



بين

اعتزال

الفن



الحريرى وصل  
الى الحكم بالثقل

ظاہر و باطن

جائزة الدولة التقديرية  
سـ ر ف ت م ر ق ن



فُطِّلَ

## اختیال عرفات

الطلاب يشرعون من السودان

## کیف تجدین عریسا؟

السفير محمد بسيوني :

# أقاتل في عش الديابير







# الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

عضو الاتحاد الدولي للجامعات واتحاد الجامعات العربية

والتي تعمل طبقاً للاتفاقية الموقعة بين حكومة جمهورية مصر  
العربية وحكومات الدول الأعضاء بجامعة الدول العربية بالقاهرة  
في ١٩٧٤/١١/٩ والصادر بشأنها قرار رئيس جمهورية مصر العربية  
رقم ٥٣٢ لسنة ١٩٧٥ في ١٩٧٥/٥/٢٩  
المنشور بالعدد ١٨ في الجريدة الرسمية بتاريخ ١٩٧٧/٥/٥

## تَعْنِي أبنائها الطلاب المقبولين في دفعة أكتوبر ١٩٩٧

وتتمنى للذين لم يحالفهم التوفيق في الالتحاق بهذه الدفعة...  
الانضمام لدفعة فبراير ١٩٩٨

حيث تنتهج الأكاديمية سياسة الحفاظ على تميز نوعية التعليم  
بقبول أعداد محدودة في إطار معادلة درجاتها العلمية من المجلس  
الأعلى للجامعات المصرية وحصولها على معادلة لأربعة مسارات  
هندسية من المعهد البريطاني للمهندسين

**Chartered Institute Of Engineers**

مما يتيح لخريجها فرصة العمل في الدول الأوروبية الأمر الذي  
يتطلب جهداً في الحفاظ على معايير التميز من نسب الأرض  
الخضراء إلى المباني وأجهزة الحاسبات إلى أعداد الطلاب وتجهيزات  
المعامل والورش وتحقيق رضا الطلاب وأعضاء هيئة التدريس



## بسبب مقعد إفريقيا في مجلس الأمن

# تفاصيل الصراع بين مصر ونيجيريا وجنوب إفريقيا

كتب - أشرف العشري

تشهد القارة الإفريقية صراعاً ساخناً بين الأقطاب الثلاثة: مصر ونيجيريا وجنوب إفريقيا، للحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن، في الوقت الذي تبدأ فيه الأمم المتحدة - هذا الأسبوع - فتح باب المناقشات والاجتماعات أمام البحث في إعادة هيكلية الأمم المتحدة وبورها وزيادة عضوية مجلس الأمن من خلال تخصيص مقاعد جديدة لعدد من دول القارات الخمس، واشتدت المنافسة في إفريقيا بعد دخول نيجيريا حلبة السباق ضد مصر وجنوب إفريقيا ومطالبتهما بتخصيص هذا المقعد لها، اعتبارات جغرافية وسكانية، خاصة بعد أن بلغ عدد سكانها ١٢٠ مليون نسمة، واحتلالها مركز الصدارة الإفريقي من حيث عدد السكان، إلا أن الدبلوماسية المصرية ترفض هذا المبدأ، وتطالب في الأثرى بالمقعد، لاعتبارات عديدة، أهمها: مواقع القيادة التي تحتلها في العديد



■ مانديلا



■ مبارك

من المنظمات الدولية مثل الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإفريقية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، نافيك عن مشاركتها الأساسية في تأسيس حركة عدم الانحياز، إضافة إلى وضعها على الصعيدين الإفريقي والدولي، وعلاقتها التاريخية مع جميع دول العالم، وثقلها الثقافي والحضاري، بعكس نيجيريا التي تواجه حكومتها العسكرية حالياً بزعماء أبائتشي العديد من المشاكل بسبب تجاوزات حقوق الإنسان وسياسة الإعدام الجماعي التي لجأت إليها حكومة أوجا في العامين الماضيين، مما عرض نيجيريا إلى الطرد من بعض المنظمات، مثل تجمع الكومنولث وإصرار بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي على تحجيمها بسبب تجاوزاتها، وأمام تصاعد التنافس بين مصر ونيجيريا للفوز بالمقعد الإفريقي في مجلس الأمن. علنت جنوب إفريقيا لتلحق من جديد بركب السباق وتطرح نفسها أمام الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لاعتبارات عديدة، منها: التقدم التجاري والعسكري وتقدم مجالات الديمقراطية وحقوق الإنسان، حتى وصفت حكومة جوهانسبرج نفسها في طلبها الأخير للأمين العام الدائم للأمم المتحدة كوفي عنان بأنها واحة الديمقراطية والرفاهية وسط أحرار الجنوب الإفريقي الفقير المعدم، ورغم من الاتفاق الأخير الذي تم التوصل إليه بين كل من الرئيسين حسني مبارك ونيلسون مانديلا خلال لقاء القمة الأخير بينهما في القاهرة بشأن فض الاشتباك بين بلديهما فيما يتعلق بالفوز بمقعد إفريقيا في

مجلس الأمن، والاتفاق مجدداً على الاقتراح المصري المقدم للأمم المتحدة في هذا الشأن باللجوء إلى تدويل هذا المقعد وإتاحة الفرصة أمام دول إفريقية كبرى لتمثيل إفريقيا في مجلس الأمن، إلا أن إصرار نيجيريا وتسببها بالمقعد دفع جنوب إفريقيا - التي ليست على وفاق منذ مجرعه الهزيمة العسكرية في لاجوس - إلى التدخل في سياق سياسي ودبلوماسي بدأ بالفعل وسيستمر حتى موعد التصويت النهائي لاختيار وتمثيل المقعد الإفريقي، ومع تزايد الصراع بين الدول الإفريقية الثلاث بدأت الدبلوماسية المصرية هي الأخرى قيادة أكبر حملة دبلوماسية على مختلف الأصعدة الدولية، وتشكيل فرق عمل يقودها وزير خارجيتها عمرو موسى من أجل مزيد من التنسيق والتشاور مع الدول الأعضاء في مجلس الأمن، وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية ومجموعة الاتحاد الأوروبي من أجل إقناعها جميعاً بترشيح مصر لهذا المقعد الإفريقي، إضافة إلى الاتصالات والتشاور الدائم والمستمر مع منظمة الوحدة الإفريقية، لتحلها على اختيار مصر لتمثيلها في حالة فشل اقتراح تدويل المقعد باللجوء إلى التصويت النهائي لاختيار دولة يعينها، ويرغم حصول مصر مسبقاً على تأييد فرنسا والصين وروسيا الاتحادية، لحصولها على المقعد الإفريقي، إلا أن الشكوك تزايدت حول القارة في الحصول على هذا المقعد من أساسه، بسبب الرفض الأمريكي لاختيار هذا أو ذاك، حيث ترى واشنطن أن الوقت مازال مبكراً لتمثيل إفريقي في مجلس الأمن، وتطالب في مقابل ذلك بإعادة تصميم كامل للعلاقات الأمريكية - الإفريقية، وأن تتخلى غالبية دول القارة عن علاقتها التقليدية مع فرنسا، ومن جانبهم يرى عمرو موسى، وزير الخارجية المصري - أن المعركة مازالت في بدايتها، وأن حصول إفريقيا على مقعد دائم أمر مطروح عنه الآن، إلا أن ذلك يحتاج جهوداً ضخمة ووقتاً طويلاً قد يستغرق عامين على أكثر تقدير. ■



## حوارات إبراهيم نافع وثيقة تاريخية

إذا أردت أن تتامل العقدين الأخيرين من القرن العشرين وما حدث فيها من تطورات وإنجازات وما أحدثت عليه تصفح كتاب «مؤامرات القذافي» للاستاذ إبراهيم نافع - رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام، أمام اتحاد الصحفيين العرب - لنتذكر سكتين مهمتين تابورا شامخة وعريضة لثغر وشواغل مجموعة مؤثرة من القادة والزعماء، وبالتالي فانت اقامة وثيقة تاريخية ترصد رؤية



# انوار

رئيس مجلس الإدارة  
ورئيس التحرير  
**إبراهيم نافع**  
نيس التحرير التنفيذي  
أسامة سراج

مدير	نائب رئيس
التحرير	التحرير التنفيذي
نصر القفاص	عاصم القرش
المدير الفني	سكرتير التحرير
عطية أبو زيد	محمد جوشة
مجلس التحرير	
خيري رمضان	عبد العاطي محمد
باهر مقلد	جمال زائدة
سكرتيرا التحرير الفني	
أحمد إبراهيم	نبيل السجيني
الإخراج: خالد عميرة • عمرو الشيشيني	
مستطاب النسيمة • الاعلان • سياسة طاعة	

الكاتب والمترجم

[illegible]

سجله الانعام العربي  
مؤسسة الانعام ش. الجلاء - القاهرة -  
٥٧٩٨١٧ / ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ / ٢٠١١ / ٢٠١٢ / ٢٠١٣ / ٢٠١٤ / ٢٠١٥ / ٢٠١٦ / ٢٠١٧ / ٢٠١٨ / ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦ / ٢٠٢٧ / ٢٠٢٨ / ٢٠٢٩ / ٢٠٣٠ / ٢٠٣١ / ٢٠٣٢ / ٢٠٣٣ / ٢٠٣٤ / ٢٠٣٥ / ٢٠٣٦ / ٢٠٣٧ / ٢٠٣٨ / ٢٠٣٩ / ٢٠٤٠ / ٢٠٤١ / ٢٠٤٢ / ٢٠٤٣ / ٢٠٤٤ / ٢٠٤٥ / ٢٠٤٦ / ٢٠٤٧ / ٢٠٤٨ / ٢٠٤٩ / ٢٠٥٠ / ٢٠٥١ / ٢٠٥٢ / ٢٠٥٣ / ٢٠٥٤ / ٢٠٥٥ / ٢٠٥٦ / ٢٠٥٧ / ٢٠٥٨ / ٢٠٥٩ / ٢٠٦٠ / ٢٠٦١ / ٢٠٦٢ / ٢٠٦٣ / ٢٠٦٤ / ٢٠٦٥ / ٢٠٦٦ / ٢٠٦٧ / ٢٠٦٨ / ٢٠٦٩ / ٢٠٧٠ / ٢٠٧١ / ٢٠٧٢ / ٢٠٧٣ / ٢٠٧٤ / ٢٠٧٥ / ٢٠٧٦ / ٢٠٧٧ / ٢٠٧٨ / ٢٠٧٩ / ٢٠٨٠ / ٢٠٨١ / ٢٠٨٢ / ٢٠٨٣ / ٢٠٨٤ / ٢٠٨٥ / ٢٠٨٦ / ٢٠٨٧ / ٢٠٨٨ / ٢٠٨٩ / ٢٠٩٠ / ٢٠٩١ / ٢٠٩٢ / ٢٠٩٣ / ٢٠٩٤ / ٢٠٩٥ / ٢٠٩٦ / ٢٠٩٧ / ٢٠٩٨ / ٢٠٩٩ / ٢١٠٠ / ٢١٠١ / ٢١٠٢ / ٢١٠٣ / ٢١٠٤ / ٢١٠٥ / ٢١٠٦ / ٢١٠٧ / ٢١٠٨ / ٢١٠٩ / ٢١١٠ / ٢١١١ / ٢١١٢ / ٢١١٣ / ٢١١٤ / ٢١١٥ / ٢١١٦ / ٢١١٧ / ٢١١٨ / ٢١١٩ / ٢١٢٠ / ٢١٢١ / ٢١٢٢ / ٢١٢٣ / ٢١٢٤ / ٢١٢٥ / ٢١٢٦ / ٢١٢٧ / ٢١٢٨ / ٢١٢٩ / ٢١٣٠ / ٢١٣١ / ٢١٣٢ / ٢١٣٣ / ٢١٣٤ / ٢١٣٥ / ٢١٣٦ / ٢١٣٧ / ٢١٣٨ / ٢١٣٩ / ٢١٤٠ / ٢١٤١ / ٢١٤٢ / ٢١٤٣ / ٢١٤٤ / ٢١٤٥ / ٢١٤٦ / ٢١٤٧ / ٢١٤٨ / ٢١٤٩ / ٢١٥٠ / ٢١٥١ / ٢١٥٢ / ٢١٥٣ / ٢١٥٤ / ٢١٥٥ / ٢١٥٦ / ٢١٥٧ / ٢١٥٨ / ٢١٥٩ / ٢١٦٠ / ٢١٦١ / ٢١٦٢ / ٢١٦٣ / ٢١٦٤ / ٢١٦٥ / ٢١٦٦ / ٢١٦٧ / ٢١٦٨ / ٢١٦٩ / ٢١٧٠ / ٢١٧١ / ٢١٧٢ / ٢١٧٣ / ٢١٧٤ / ٢١٧٥ / ٢١٧٦ / ٢١٧٧ / ٢١٧٨ / ٢١٧٩ / ٢١٨٠ / ٢١٨١ / ٢١٨٢ / ٢١٨٣ / ٢١٨٤ / ٢١٨٥ / ٢١٨٦ / ٢١٨٧ / ٢١٨٨ / ٢١٨٩ / ٢١٩٠ / ٢١٩١ / ٢١٩٢ / ٢١٩٣ / ٢١٩٤ / ٢١٩٥ / ٢١٩٦ / ٢١٩٧ / ٢١٩٨ / ٢١٩٩ / ٢٢٠٠ / ٢٢٠١ / ٢٢٠٢ / ٢٢٠٣ / ٢٢٠٤ / ٢٢٠٥ / ٢٢٠٦ / ٢٢٠٧ / ٢٢٠٨ / ٢٢٠٩ / ٢٢١٠ / ٢٢١١ / ٢٢١٢ / ٢٢١٣ / ٢٢١٤ / ٢٢١٥ / ٢٢١٦ / ٢٢١٧ / ٢٢١٨ / ٢٢١٩ / ٢٢٢٠ / ٢٢٢١ / ٢٢٢٢ / ٢٢٢٣ / ٢٢٢٤ / ٢٢٢٥ / ٢٢٢٦ / ٢٢٢٧ / ٢٢٢٨ / ٢٢٢٩ / ٢٢٣٠ / ٢٢٣١ / ٢٢٣٢ / ٢٢٣٣ / ٢٢٣٤ / ٢٢٣٥ / ٢٢٣٦ / ٢٢٣٧ / ٢٢٣٨ / ٢٢٣٩ / ٢٢٤٠ / ٢٢٤١ / ٢٢٤٢ / ٢٢٤٣ / ٢٢٤٤ / ٢٢٤٥ / ٢٢٤٦ / ٢٢٤٧ / ٢٢٤٨ / ٢٢٤٩ / ٢٢٥٠ / ٢٢٥١ / ٢٢٥٢ / ٢٢٥٣ / ٢٢٥٤ / ٢٢٥٥ / ٢٢٥٦ / ٢٢٥٧ / ٢٢٥٨ / ٢٢٥٩ / ٢٢٦٠ / ٢٢٦١ / ٢٢٦٢ / ٢٢٦٣ / ٢٢٦٤ / ٢٢٦٥ / ٢٢٦٦ / ٢٢٦٧ / ٢٢٦٨ / ٢٢٦٩ / ٢٢٧٠ / ٢٢٧١ / ٢٢٧٢ / ٢٢٧٣ / ٢٢٧٤ / ٢٢٧٥ / ٢٢٧٦ / ٢٢٧٧ / ٢٢٧٨ / ٢٢٧٩ / ٢٢٨٠ / ٢٢٨١ / ٢٢٨٢ / ٢٢٨٣ / ٢٢٨٤ / ٢٢٨٥ / ٢٢٨٦ / ٢٢٨٧ / ٢٢٨٨ / ٢٢٨٩ / ٢٢٩٠ / ٢٢٩١ / ٢٢٩٢ / ٢٢٩٣ / ٢٢٩٤ / ٢٢٩٥ / ٢٢٩٦ / ٢٢٩٧ / ٢٢٩٨ / ٢٢٩٩ / ٢٣٠٠ / ٢٣٠١ / ٢٣٠٢ / ٢٣٠٣ / ٢٣٠٤ / ٢٣٠٥ / ٢٣٠٦ / ٢٣٠٧ / ٢٣٠٨ / ٢٣٠٩ / ٢٣١٠ / ٢٣١١ / ٢٣١٢ / ٢٣١٣ / ٢٣١٤ / ٢٣١٥ / ٢٣١٦ / ٢٣١٧ / ٢٣١٨ / ٢٣١٩ / ٢٣٢٠ / ٢٣٢١ / ٢٣٢٢ / ٢٣٢٣ / ٢٣٢٤ / ٢٣٢٥ / ٢٣٢٦ / ٢٣٢٧ / ٢٣٢٨ / ٢٣٢٩ / ٢٣٣٠ / ٢٣٣١ / ٢٣٣٢ / ٢٣٣٣ / ٢٣٣٤ / ٢٣٣٥ / ٢٣٣٦ / ٢٣٣٧ / ٢٣٣٨ / ٢٣٣٩ / ٢٣٤٠ / ٢٣٤١ / ٢٣٤٢ / ٢٣٤٣ / ٢٣٤٤ / ٢٣٤٥ / ٢٣٤٦ / ٢٣٤٧ / ٢٣٤٨ / ٢٣٤٩ / ٢٣٥٠ / ٢٣٥١ / ٢٣٥٢ / ٢٣٥٣ / ٢٣٥٤ / ٢٣٥٥ / ٢٣٥٦ / ٢٣٥٧ / ٢٣٥٨ / ٢٣٥٩ / ٢٣٦٠ / ٢٣٦١ / ٢٣٦٢ / ٢٣٦٣ / ٢٣٦٤ / ٢٣٦٥ / ٢٣٦٦ / ٢٣٦٧ / ٢٣٦٨ / ٢٣٦٩ / ٢٣٧٠ / ٢٣٧١ / ٢٣٧٢ / ٢٣٧٣ / ٢٣٧٤ / ٢٣٧٥ / ٢٣٧٦ / ٢٣٧٧ / ٢٣٧٨ / ٢٣٧٩ / ٢٣٨٠ / ٢٣٨١ / ٢٣٨٢ / ٢٣٨٣ / ٢٣٨٤ / ٢٣٨٥ / ٢٣٨٦ / ٢٣٨٧ / ٢٣٨٨ / ٢٣٨٩ / ٢٣٩٠ / ٢٣٩١ / ٢٣٩٢ / ٢٣٩٣ / ٢٣٩٤ / ٢٣٩٥ / ٢٣٩٦ / ٢٣٩٧ / ٢٣٩٨ / ٢٣٩٩ / ٢٤٠٠ / ٢٤٠١ / ٢٤٠٢ / ٢٤٠٣ / ٢٤٠٤ / ٢٤٠

100-411-0000

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - قليب - مصر

### الحسيني يفجر قبلة سياسية في لبنان



حسين الحسيني - رئيس مجلس النواب اللبناني، فجر قنبلة سياسية حين أعلن أن رئيس الوزراء، وصل إلى الحكم بالتنازل، ثم واجهها بعدم المبالاة إزاء أزمة الشرق الأوسط الأمر الذي شجع إسرائيل على تعريض التسوية للخطر الشديد، وفي حوار المهر طفت على سطح المناقشة مشاكل لبنان الاقتصادية التي تهدد بإندلاع حروب جديدة في

٢٤ ..... الطلاب يهربون من حملة التجنيد الإجبارية في السودان.

٢٦ ..... الجزائر.. شهادات ليلة الرعب والدم في حي الرايس وبين طلحة

٢٦ ..... حمص.. نحن أناس لا توسط بيننا

٥٦ ..... ٧٠٪ من حالات الانتحار سببها الاكتئاب

٦٠ ..... مهنة مرموقة = مرض نفسي

٧٤ ..... حبيها توفيق الحكيم.. لست وحدك حبيها.

٨٤ ..... صباح: الأغنية المصرية «لايعلى عليها».

٩٢ ..... جلال إبراهيم : لا تنتظروا عودة الاستقرار «للقلعة البيضاء».

\_\_\_\_\_



## وهج الهدوء



حقوق المعاملة الصعبة.. هو صحفي مصري عربي من طراز خاص، غاص في عمق مصر ومشاكلها.. تخصص في اقتصادها واقتصاد المنطقة بأكملها، تناول جميع القضايا من اعتقاده إلى أسبسطها بقلم أقرب لمريض الجراح.. عندما تقرأه تعرف كل شيء، وتصل إلى قلب الحقيقة مباشرة، وصل في أدائه إلى إقناع المتخصصين.. يحقق جماعية الاقتصاد ويحمله مصداق اهتمام وشغف الجميع.. جعل من الاقتصاد الصعب وجبة خفيفة تتنافس عليها الصحف والمجلات.. وموصل للاقتصاد على الاعتراف العام بقيمته وأهميته كإبريز قشما للآراء العام.. معادلا للسياسة وأخبار التجريم.

نجح الأستاذ إبراهيم نافع في أدائه وتخصصه بامتياز.. صعد به إلى موقع رئاسة الأهرام، أقدم وأهم صحيفة عربية.. وكأته جاء مع التغيير ليساهم في تطوير الوطن، بعكس بهونه المتوجع سياسات مصر وواقعيتها في «الثمانينيات» فكان خير تعبير وتمثيل إعلامي لمصر ومكانتها الجديدة، ثم أصبح رئيسا للمؤسسة، فأدرك دوره، وانتقل من الأهرام الصحفية العريقة القوية إلى المؤسسة الرائدة والمتشعبة، متعددة الأدوار والمهام في بلدنا ومنظمتها.. وكأته جاء مع النهضة الشاملة لمصر في عصر مبارك.. فعمل من الأهرام صحيفة دولية تصدر من القاهرة وتطبع في أوروبا وأمريكا صحيفة للعرب جميعا.. وأعقبها بسلسلة من الإصدارات المتميزة التي غلت جميع مجالات الحياة ويكل اللغات.. فأصدر مجلة للطفل، ومجلة للنساء، ومجلة للمرأة، ومجلة للرياضة وأسبوعيات ناطقة بالإيجازية والفرنسية.. ومطابع عملاقة ومجندة ومراكز ومعاهد قوية.. ثم أعقب كل ذلك بهذا الإصدار «الأهرام العربي» الذي تطاهى به مصر عالمها العربي.. عبر أول مجلة علمية تصدرها الأهرام.. هذا هو إبراهيم نافع الصحفي ورئيس التحرير.. ورئيس المؤسسة.

أما إبراهيم نافع القريب.. فقد حصل على مكاة عالية سجلت وحفرت في تاريخ الصحافة العربية.. عندما أدار بهود، وحكمة بالغة معركة تصحيح قانون الصحافة، والتي عرفت بقانون ٩٢.. فمسجل الصحفيين ونقابته في عهده انتصارا بالغا لحما حرية الصحافة.. وسجل عبر انتصارات نقابية متتالية تاريخا حافلا.. استحق عليه أن يحصل على ثقة نقابه أربع دورات متتالية.. وأبدت دوره النقابي لإعادة الروح لاتحاد الصحفيين العرب، عندما أعاد حيويته ونشاطه بعد أن تم تجديده في بغداد وانتقل به إلى القاهرة، ليضع بخدمات تحت رئاسته لكل الصحفيين العرب في الخليج والمشرق والمغرب والعربيين..

جرت كل هذه الوقائع أساسا وأنا استعرض أحدث مؤلفات إبراهيم نافع، التي صدرت مؤخرا.. «حوارات التاريخ» التي ضمنها أبو رسم من خلالها فكر وشواغل مجموعة مؤثرة من أهم قادة وزعماء العرب والعالم، والذين انتقام في أحاديث صريحة، قدم من خلالها وثيقة تاريخية لأهم أحداث وشخصيات العقدين الآخرين من القرن العشرين.

وهذا أبركت أن هذا الكتاب قد صدر ليعيد تذكيرا بمكانة الصحفي وب دوره.. استعرض أساسا هذه الصورة الجميلة من العمل المتواصل والجد الذي هو دستور الأستاذ نفسه منذ أن عملنا العمل الصحفي في القسم الاقتصادي بالأهرام، ليؤكد هنا إن النجاح والمكانة والحر لا تأتي مصافاة.. ولا يصنعها التمنن أو الرغبة أو المنصب، ولكن الإرادة والتصميم والعمل في الصباح والمساء.. وفي كل وقت وباستمرار.. كل ذلك مع التجرد، حب الجميع، والأساس حب الوطن والإخلاص لمن يخلص له..

فقد أعطى إبراهيم نافع مهنته ونبلازه ومهنته وطيفه كل وقتته وحياته.. وحصل على حب الجميع ومنحه الله النجاح لكل عمل يريعه.. لأنه يستحقه، ويدفع الثمن من صمته، فحق علينا أن نقدم له باقة من صحفيرة بالذوات والتمنيات والشفا والعودة بالصلاة بعد رحلة علاج طويلة.. وبمناسبة صدور كتابه الجديد، على بعد أعمال وإنجازات جديدة وفكر متوقد، ووجه حقيقي يقدمه لنا «بهود» عرفناه منذ دأنا.

أسامة سوايا



٦٢

٧٠٪ من حالات الانتحار يسببها الاكتئاب .

## شبهات يطلق النار على الكل

ليث شبهات تقبيل المهندسين الأرضي هذا الرجل يطلق نيرانه في كل الاتجاهات.. لا أحد يتجو من رصاصاته ولا قذائفه.. تتسوى في ذلك عنده الحكومة والمعارضة.. فالحكم مطلق.. والمعارضة باهنة، الديمقراطية في الأردن محاصرة بمؤامرة، والبعثيون يغارزون الحكومة والحركة الوطنية الأردنية فتفتقد المواقف الرجولية، وهكذا يطلق النار على الكل ويختلف مع الكل.

٢٥

## ٦ مليارات دولار ليبية حول العالم

استطاع الليبيون خلال سنوات الحصار تدوير استثمارات تقدر بنحو ٦ مليارات دولار عبر أساليب مختلفة، فمادى فعلت شركة الاستثمارات الليبية للإفلات من الحصار، وما حكاية الشركات المتعددة في إفريقيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا.. انقصة كاملة من خلال التحقيق.

٤٠

## كيف تختارين عريسا؟

لا تهتمى بالكلمات المتبادلة بين والدك.. وتجاهلى فجابرب الزواج الفاشلة، وابنعدي عن هؤلاء الرجال «المزوج»، «المطلق»، «المسافر»، ثم أهجري الرومانسية وتعلمي فن الاستماع باستمئاع، وتخلصي من ذكريات القديمة وامشي طريقا للفراس القادم .. هذه روضة الخبراء لكي تختاري عريسا .

١١



## إسرائيل تحاول سرقة الطعمية من مصر

كتب - جمال شوقي

الطعمية.. الطعام السحري الذي يمشقه المصريون دخان دائرة الصراع بين مصر وإسرائيل بعد أن زعم الإسرائيليون أنهم اخترعوها.

المزاعم الإسرائيلية الجديدة جاءت خلال المعرض الدولي للأغذية الذي أقيم في «أنوجا» بالمانيا منذ أيام وحضرته ٦٢٠٠ شركة عالمية تمثل ٩٩ دولة ووزعت الشركات الإسرائيلية آلاف المطبوعات على زوار المعرض متضمنة أن الطعمية غذاء ابتكره اليهود القدامى في فلسطين باستخدام الفول والحصى والجرجير، وقامت الشركات الإسرائيلية بتوزيع منتجاتها من الطعمية (النينة) على الزوار.

إحدى الشركات المصرية العاملة في مجال الصناعات الغذائية ردت على الاتهامات الإسرائيلية بتوزيع مطبوعات الطموحات الصحيحة عن «الغفلة» المصرية، باعتبارها أشهر وأقدم غذاء مصري.

## «الكبوت» يغزو أوروبا

مخفر جديد رخيص الثمن يصنع في بولندا، بدأ ينتشر بشكل وائى في شرق ألمانيا، المخدر المسمى «كبوت بولندي» يبدو مثل مشروب الكوكاكولا، ويحتوى بصفة أساسية على الخشخاش وقشر القمح، ويتم إعداده في أوان خاصة، حيث تضاف عدة نباتات مختلفة على الخشخاش وقشر القمح، ثم تضاف إليها مواد كيميائية عديدة، وفي النهاية يضاف للخليط معجون بلون الكوكاكولا، ويتم حقن هذا المخدر في اللوريد، وقد صرح متحدث باسم الشرطة الألمانية أن هذا المخدر يتم تهريبه من بولندا في زجاجات الكوكاكولا على أنه مشروبات غازية، ثم يباع في ألمانيا مقابل ألف مارك للتر.. ومن يتم حقه بهذا المخدر يصبح مدمنًا على الفور.



■ سحارة ترعة السلام قبل الافتتاح

## مبارك يكتب تاريخاً جديداً لسيناء

بإشارة من يد الرئيس مبارك انفتحت أول قطرة من مياه النيل عبر سحارة السلام لتروى عطش سيناء إلى الخير واليسر.

إشارة مبارك لن تضيف ٤٠٠ ألف فدانا فقط إلى الأراضي الزراعية في مصر، وإن تخلق ٣٧ مجتمعاً عمرانياً جديداً فقط، وإنما خلقت فرص عمل، وفرصة حياة لـ ٦ ملايين مواطن على أرض هذا الوطن.

إشارة مبارك أعادت - بعد غياب طويل - سيناء إلى حضن وادئ النيل بعد انفصالها عنه سنوات طويلة بفعل قناة السويس.

إشارة مبارك أضافت للتاريخ بعداً جديداً.

## الشارع الخليجي ضد مؤتمر الدوحة

المنامة - مراسل الأهرام العربي

بعد أن أعلنت السعودية والإمارات موقفيهما الواضحين بعدم المشاركة في مؤتمر الدوحة، جاء الدور على رجال الأعمال و الاقتصاديين، ليؤكدوا عدم مشاركتهم في أعماله، ومقاطعتهم لوجود إسرائيل فيه. هذا الموقف أعلنه رجال الأعمال كما أعلنته غرف التجارة في الإمارات والبحرين، وسبقها في ذلك اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي الذي يرفض حضور المؤتمرات التي تشارك فيها إسرائيل، وقاطع من قبل المؤتمرات التي عقدت في الدار البيضاء وعمان.

وقد بات واضحا أن معظم رجال الأعمال في دول الخليج الأخرى سيقاطعون المؤتمر، خاصة في ظل وجود فتاة راسخة في الشارع الخليجي هذه الأيام بأهميتها مقاطعة مؤتمر الدوحة، والذي سيقعد هذا الشهر، نتيجة استمرار التعتن الإسرائيلي وأصرار حكومة الليكود على مواقفها من عدم تنفيذ الاتفاقات والخمس في سياسة الاستيطان، واكبت مصادر رفيعة لـ «الأهرام العربي» أن دول الخليج التي قد تضطر للمشاركة، ستكون مشاركتها «شكلىة» فقط.





■ ميريل ستريب

## كليتوتون يفضل «ميريل ستريب»

أعلن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون أن أفضل ممثل من وجهة نظره هو مجاري كوبر، وأنه إذا تم تمويل قصة حياته إلى فيلم سينمائي، فإنه يفضل أن يمثل شخصيته الممثل توم هانكس، وتقيم للممثلة «ميريل ستريب» بدور زوجته هيلاري، جاء هذا التصريح بعد أن ظهرت صورة الرئيس في فيلمين يتم عرضهما الآن هما «قوى الخيال» و«اتصال».

معروف أن البيت الأبيض كان قد اقترح من قبل على استخدام خدع الكمبيوتر في أفلام السينما، بحيث يظهر رئيس أمريكا وكأنه يتحدث مع أبطال الفيلم، مما يحد تقليلاً من قدر الرئيس.

## الرقص على البوينج

أصدرت شركة خطوط الطيران الهولندية KLM قراراً بفصل طيارين اثنين من الضيفين من صلبهم، بعد تصويرهم وهم يرقصون على سطح طائرة بوينج، فراراً لفصل جاء بعد أن وصلت إلى إدارة الشركة صورا الثلاثة وهم يرقصون متشابكين الأيدي على سطح البوينج الجديدة ٧٧٧ - ٤٠٠.

بعد أن استغل الطيار والمضيفان فترة انتظارهم بمطار جواتيمالا وخطر الطائرة من المسافرين، واتهموا في فاصل من الرقص، وفي الصور التي نشرتها جميع الصحف الهولندية، ظهر أن الثلاثة لم يكتفوا بالرقص، بل حاولوا الوصول إلى كابينة القيادة عن طريق منفذ في سطح الطائرة.

## مشاورات لانتقاد القصة الإسلامية

كشفت مصادر عربية رفيعة المستوى عن اتصالات تجريها طهران مع عدة عواصم عربية - لمتدعها المصادر - لاتفاق على جدول أعمال متوازن للقمة الإسلامية المقرر عقدها في ديسمبر القادم في طهران.

وأشارت المصادر إلى أن التحرك الإيراني بدأ بعد توالي المطالبات والمذكرات العربية والإسلامية لضم قضايا خلافية على جدول الأعمال، خاصة قضية الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية، والتهديدات التركية القتالية لشمال العراق، واستمرار الحصار الدولي على العراق، وبحث الاعتداءات الخارجية التي يزعم السودان تعرض لها.

وأوضحت المصادر أن الاتصالات الجارية تصب في اتجاه الاتفاق على جدول أعمال لا يضم قضايا خلافية بين الدول الأعضاء في المؤتمر، متعاً من تحول إلى مشادات ثنائية والخروج عن هدفه الأساسي لتعزيز التضامن الإسلامي.

ويذكر أن جدول الأعمال المقترح الذي تسعى طهران لإقراره يضم ١٧ بنداً تضم موضوعات إسلامية مثل التكامل الاقتصادي للامة الإسلامية، ووضع الأقليات الإسلامية في الدول غير الإسلامية إضافة إلى ثلاثة بنود دائمة تتعلق بفلسطين وأفغانستان والبوسنة وكشمير.

في الوقت نفسه تسمى باكستان للحصول على دعم لاعتراحات بوضع اتفاقية إسلامية لمكافحة الإرهاب، وهو موضوع ترى باكستان أنه يمثل ضرورة قصوى بعد تزايد ظاهرة الإرهاب وتأثيرها السلبى على صورة العالم الإسلامي في الغرب.

ويذكر أن الاقتراح الباكستاني يعضى بموافقة مصرية، وقد ناقشته وفد برلمانى مصرى مع القيادة الباكستانية خلال زيارة برلانية قام بها الوفد برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى - رئيس مجلس الشورى - إلى إسلام آباد.

## موسى والدرأوشة بحثا احتمالات ضرب سوريا

كتب - محمد حمدي

أكدت مصادر فلسطينية رفيعة أن وزير الخارجية عمرو موسى بحث وعبدالوهاب الدراوشة - رئيس الحزب العربى، وعضو الكنيست الإسرائيلى - عن «عب ٤٨» خلال لقائهما الأسبوع الماضى فى القاهرة، تنشيط نور النواب العرب فى الكنيست الإسرائيلى على صعيد عملية السلام.

وكشفت المصادر أيضاً أن اللقاء الذى تم فجأة وانتهى دون الإعلان عن تفاصيله، تطرق للنور الذى يمكن أن يقوم به النواب العرب الاثنا عشر فى الكنيست الإسرائيلى للتصديق للخطط العدوانية الإسرائيلية التى تستهدف القيام بعمل عسكري ضد سوريا، وهو ما نشرت «الأهرام العربى» تفاصيله فى العدد قبل الماضى، وكذلك خطة إعادة احتلال مناطق الحكم الذاتى الفلسطينى. وكان الدراوشة قد كشف الشهر الماضى عن مناقشة مجلس الوزراء الإسرائيلى لخطة عسكرية لإعادة احتلال المناطق الفلسطينية، وهى الخطة التى تأجلت بسبب تقرير الجيش الإسرائيلى عن الخسائر الكبيرة التى ستتحقق بإفتراده وبالمستوطنين الإسرائيليين فى حالة القيام بهذا العمل الذى وصفه التقرير الإسرائيلى بأنه مغامرة مجنونة.

المصادر توقعات أن تشهد الفترة القادمة نشاطاً متزايداً للنواب العرب وحركات السلام فى إسرائيل، بالتصديق مع حزب العمل المعارض وحزب ميرتس اليسارى للتصديق لمخططات رئيس الوزراء الإسرائيلى للتوسيع التى تستهدف التغطية على المشاكل الداخلية التى تعيشها إسرائيل بالاعتداء على سوريا والأراضي الفلسطينية.



■ عمرو موسى



■ عبد الوهاب الدراوشة





■ كاميريون ديان في لحظة من فيلم «زواج أفضل اصداقائي»

## كاميريون ديان تعرف سر جمالها

أثار عرض ونجاح فيلم «زواج أفضل اصداقائي» الذي قامت ببطولته جوليا روبرتس وكاميريون ديان وروبرت أفرت إعجاب الجماهير والنقاد والصحفيين، وإنهالت عروض المنتجين على النجمة الشفراء كاميريون ديان إلى جانب تهاتت الصحفيين للفوز بأجانيث معها، وقد اكتشف القراء مدى سذاجة كاميريون عندما قالت إنها منذ مولدها لا تفكر سوى في «الصبيان» وأنها محظوظة جداً لأنها تعيش في لوس أنجلوس، وإنها لا تعرف ماذا تفعل بكل الأموال التي تملكها، وهي تترك جيداً روعة جسمها وهذا سر سعادتها، بدأت كاميريون عليها كعارضة أزياء لدى دار أزياء «إليت» في سن السادسة عشرة من عمرها، ولم تعجب الشفراء في البداية لصيق صبيها، واكتهم رآوا أن لونهما ليس سيئاً، ثم أبحثت لها أول فرصة سينمائية عندما شاركت النجم «جيم كاري» الفيلم الشهير «القناع السحري». أما أحدث مشروعاتها فهو قيامها ببطولة نصية أقل رتبة، وهو من نوعية الأفلام الطريق الحالية. وتبدو فيه كاميريون ديان مذهشة بعد أن قمت دوراً بسيطاً في فيلم «زواج أفضل اصداقائي» وكانت فيه لا تقاوم، فهي تملك كل المقومات لإثارة غير الفتيات... وبعد أن استطاعت خلال السهرات العشر الأخيرة - من تاريخ هوليوود - أن تنافس جوليا روبرتس.

## «الفشار» يعالج الاكتئاب

كتب - محمد عبد الخالق  
اكتبت دراسة غذائية أن تناول ٥٧ جراماً من الذرة المحمص «الفشار» يمكن أن يحفز الدماغ على إنتاج مادة «السيروتونين» الكيميائية. وهي مادة من شأنها الحفاظ على التوازن للجاذبي والمضوى والتفسي، وقال الدكتور فوزي الشبكي خبير التغذية بالركز القومي للبحوث: إن مادة «السيروتونين» التي يتم تكوينها بواسطة حمض أميني معروف باسم «التريبتوفان» داخل جسم الإنسان والتي تحتوي عليها الذرة تعتبر من الموصلات العصبية الجيدة داخل جسم الإنسان، وأضاف د. حسين زعدي الشافعي أستاذ الأمراض النفسية والعصبية بأن مادة «السيروتونين» من الموصلات العصبية اللازمة لتنبيه المخ ومقاومة الاكتئاب والقلق النفسي. وهي توجد في مجموعة من المواد الغذائية من أهمها حببات الذرة المحمص أو المشوية، حيث تتحول بكميات كبيرة من مادة «التريبتوفان» إلى مادة «السيروتونين» (٥ هيدروكسي - تريبتامين) التي تحدث داخل جسم الإنسان حالة من البهجة والسرور والإقبال على الحياة والنشاط، بل والإبداع الخلاق.

## مانديلا يقود القطار العتيق

دعا الرئيس مانديلا العديد من نجوم العالم لحضور افتتاح قطار عتيق في جنوب إفريقيا بعد أن تم تجديده ليصبح قطرة أثرية جميلة. حضر الافتتاح عارضة الأزياء «ناغومي كاميل» التي لم تفارق مانديلا طوال الافتتاح. ولألعاب الكريكيت الشهير «عمران خان» وزوجته الإنجليزية الأصل والمطلة العالمية «ميا فيرو» التي اصطحبت معها في الرحلة ابنها من الممثل والخرج الشهير «روبي الآن» دخل القطار الخدمة في عام ١٩٢٣ وتم توقف استخدامه عام ١٩٧٢، وسيقوم برحلة طولها ١٦٠٠ كيلو متر بين بريتوريا وكيب تاون، وصرح الرئيس مانديلا بأن دخل رحلات القطار سوف يخصص لصالح جمعيات الطفولة المشردة التي يرأسها بنفسه.





■ ديانا

## ديانا تفرض على تشارلز التخلي عن عناده

تنفيذ لوصية الاميرة الراحلة «ديانا» رافق الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا نجليه الأميرين «هارى وويام» خلال زيارته لجنوب إفريقيا لكي يتبع لهما فرصة اللقاء، خالهما تشارلز سينسر، ورغم الجفوة الكبيرة في عائلتي سينسر والعالملة المالكة في بريطانيا بعد مقتل ديانا، تنازل تشارلز سينسر عن عناده ووجه دعوة رسمية للامراء الثلاثة للإقامة معه عدة أيام.. من أجل ابني أخته طبعاً.. وقد حرص هارى وويام على مشاهدة تصوير فيلم عن الكفاح في صحبة شاموازي في جنوب إفريقيا، ومن المعروف أن الراحلة أمهما كانت مكافئة الألقام إحدى قضاياها..

على صعيد آخر انضمت ديانا مع أربع شخصيات أخرى إلى متحف ديام تيسو بلندن، والذي يعد أشهر متحف للشمع في العالم، فقد اضيفت تماثيل للحجم الطبيعي للأميرة ديانا والممثل الفرنسي جيرارد دي بارديو والساخر الأمريكي ديفيد كوبر فيلد وعارضة الأزياء الإنجليزية ناغومي كاميل ومصمم الأزياء الفرنسي جان بول جوتييه، وقد وصلت درجة روعة التماثيل واتقانها لدرجة يصعب اكتشاف أية فروق بينها وبين الأصل.. ولكن الجمهور تآثر كثيراً عندما شاهد تماثيل ديانا.

## خبراء النخيل العرب يطالبون باستغلال «الجريد»

كتب - جمال شوقي

ناقش خبراء النخيل العرب خلال اجتماعهم بالقاهرة في الأسبوع الماضي، مستقبل استخدامات بقايا النخيل والتمتع في الشرق الأوسط، شارك في المؤتمر الذي استغرق خمسة أيام خبراء من سبع دول هي مصر والعراق والسعودية والإمارات وإيران وقطر وأبوظبي وتونس والسودان، وتغيبت باكستان والجزائر لأسباب سياسية، كما لم توجه منظمة «الفاو» التي دعت للملتقى، دعوة لإسرائيل باعتبارها عضواً في المكتب الإقليمي للفاو بلوريا وليس الشرق الأوسط.

خبراء النخيل العرب الذين حضروا الملتقى هددوا بالانسحاب في حالة حضور أي خبير إسرائيلي، ولو بصفة شخصية، وكشفت الأبحاث والدراسات التي ناقشها الملتقى عن تزايد إنتاج النخيل العربي ليسل إلى ٧٥ ٪ من إنتاج العالم، حيث يبلغ إنتاج العرب ٢,٣ مليون طن تعور سنوياً وتتصدر مصر قائمة الإنتاجية والخصوبة من ناحية غزارة إنتاج النخلة والترتيب الخامس في عدد النخيل (٨ر٨ مليون نخلة)، وتتصدر العراق القائمة (٢٢ مليون) ثم إيران (٢٠ مليون) والإمارات التي سجلت الإحصائيات للمرة الأولى هذا العام (٢٠ مليون) ثم السعودية ١٦ مليون والجزائر ٨ ملايين، وقدرت الأبحاث القيمة للتقنية محصول النخيل المصري بحوالي ٢٠٠ مليون جنيه، ويوجد في مصر ٢٨٠ صنف من أصناف البلح من بين أربعة آلاف صنف في دول العالم، واستعرض الملتقى أوضاع التصنيع لمخلفات النخيل والتي يتم من خلالها تصنيع «الجريد» والخصوم، والليف والمحوصات التي تعمرل استخدام المخلفات، حيث تبين أن مصر هي الدولة الوحيدة التي تستخدم الجريد في صناعة الأخشاب، وبالبيت الدراسات دول العربية لاستغلال الـ ١٠ مليون نخلة ومخلفاتها في التصنيع باعتبارها ثروة قومية.

## مستشارو «بلير» يتداركون الموقف في البحرين

الخمسة - سامي كمال

بعد القضية التي أثارها بيان البرلمان الأوروبي حول حقوق الإنسان في البحرين وردد الفعل العنيف داخل البحرين على هذا البيان، والذي استند لمشروع قدمة النائب البريطاني سستانلي نيزهز، واتهم فيه الخامة بخرق حقوق الإنسان.. أرسل رئيس الوزراء البريطاني توني بلير عدداً من مستشاري مجلس الوزراء في بريطانيا إلى البحرين للتعرف على حقيقة الأوضاع فيها عن قرب.



■ توني بلير

الوفد الذي يبعد من ثواب مجلس الشورى البحريني ويضع المسؤولين في الخامة، وناقش معهم تداعيات «البيان الأوروبي».. وأكد البحرينيون عدم عدالة وإقصاف الموقف الأوروبي والبريطاني، الذي يعتمد على معلومات مغلوطة يزعم بها أعضاء الجساعات للشرطة القيصون في بريطانيا وبعض الدول الأوروبية الأخرى. السفير البحريني في لندن الشيخ عبدالعزيز بن مبارك آل خليفة أرجع في تصريح له «الأمر العربي» أسباب الحملة البريطانية على البحرين إلى عدم إلمام الحكومة العمالية الجديدة بزعامة بلير بالأوضاع في الشرق الأوسط وكثير من مناطق العالم، وعزّز قوله بالإشارة إلى المحلات التي شنتها حكومة العمال على بعض دول شرق آسيا وأفريقيا من الدول في مناطق أخرى من العالم. يذكر أن زيارة وفد للمستشارين إلى البحرين تعد الزيارة الثالثة لوفود بريطانية إلى الخامة في أقل من شهر واحد حيث سبق لوفد من ثواب مجلس العموم البريطاني زيارة البحرين وحضور الجلسة الافتتاحية لمجلس الشورى، كما قام وفد آخر بزيارة البحرين للفرش نفسه، وهو يقضي الحقائق» للتحكم من عدم حقوق للوفود «الظومة» التي حصلوا عليها.



## التدخين صار في غرفة الإعدام

رفض السجون في أحد سجون مدينة كلورادو الأمريكية الاستجابة للمطلب الأخير لأحد المحكوم عليهم بالإعدام السماح له بتدخين سيجارة قبل دخوله غرفة الإعدام، المسجون يدعى مجارى لى، ورفض طلبه لأن لوائح السجن في مدينة «كلورادو» تمنع التدخين حتى لو كان لحكوم عليه بالإعدام.

كان جارى قد اتهم عام ١٩٨٦ باغتصاب وقتل إحدى السيدات، ويبلغ من العمر ٥٣ سنة قد نقل في الأسبوع الماضي من حجرته إلى حجرة أخرى مخصصة للمحكوم عليهم بالإعدام، بعد أيام قليلة من رفض حاكم كلورادو طلب السجن بتوفير الحكم عليه، ولمشاهدة السجن من رفض طلبه بتدخين سيجارة، اضطر إلى أن يتنازل عن طلبه واستقبله بطلب الأيس كريم، فقدموا له كاسين إحداها بطعم الفانيليا والأخرى بطعم الشيكولاته.

## موردخاى يتزوج طالبة حقوق

استلم وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق مورديخاى، على غير عادته - لسلطان الحب - وقرر الزواج من «كديخافا شيمش» - طالبة الحقوق (٢٥ عاماً) في الأسبوع الماضي، ورغم حساسية منصب العريس (٥٥ عاماً)، فهو لا يفرق محبته، ويظهران معاً علناً متشابكي الأيدي، وكان موردخاى قد كلف زوجته للشرطة بإدارة مكتبه في وزارة الدفاع، وهي التي سبق أن لعبت دوراً كبيراً في فوز بنيامين نتنياهو برئاسة الحكومة الإسرائيلية، وعارفتها موردخاى الذي كان يشغل في ذلك الوقت منصب قائد إحدى المناطق العسكرية، وعندما شاعت أخبار العلاقة بين «موردخاى وكريكي» توقع بعض المحللين أن تكون هذه الفتاة هي «المرأة العظيمة» في حياة الرجل الذي يطمح إلى خلافة نتنياهو وتوقع فريق آخر أن يصبح العريس خليفة سيم السبعة لزعيم الليكود المتطرف.



■ بعد التجميل

## رئيس مجلس الشعب السوري

## التحالف الإسرائيلي التركي ليس تحالفاً ضد الشيوعية

كتب - أحمد عبد الحكيم

أكد السيد عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري له الأهم العربي، رفضه لإجراء أي حوار مباشر أو غير مباشر مع أعضاء من الكنيست الإسرائيلي طالما لم يتحقق تقدم ملموس في عملية السلام، كما أكد أن التحالف العسكري التركي - الإسرائيلي موجه ضد العرب، وليس تحالفاً ضد الشيوعية التي انتهت وفقدت آثارها، وقال إن مثل هذا التحالف نشأ في الخمسينيات ونحن نذكر حلف بغداد ومبدأ أيزنهاور، وجماهير الشعب العربي في كل الوطن العربي كانت قادرة على أن تسقط حلف بغداد، وكل الزامات الاستعمارية في ذلك الحين، وفيما يتعلق بقضية أن تكون إيران هي البديل الجاهز لتعويض اختلال التوازن في المنطقة لصالح العرب بعد التحالف التركي الإسرائيلي قال قدورة إنني أعتقد أن شعبنا العربي في مصر عندما واجه الانجليز لم يفلح الاتحاد السوفيتي معه في ذلك الحين بشكل كامل، لأنه كان وليداً حينئذ وفي معاهدة ١٩٦٦ ومعاهدة صدقي بيوفين وغيرهما، فإن الشعب العربي في مصر وسوريا وكل البلاد العربية استطاع أن يحصل على استقلاله أولاً بتضحية أبنائه وبضمان شعبي، واستطاع أن يقول إنه اعتماندنا على ذاتنا ويتضامن عربي فعال نستطيع أن نعوض هذا الفقدان للقطب الآخر، وأوضح رئيس مجلس الشعب السوري أنه مازال هناك متعصب من الوقت أمام العراق وسوريا لإعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما مشيراً إلى أن سوريا لا تريد الإسراع في هذا الأمر بشكل غير متوازن حتى تتحقق النتائج المطلوبة خاصة بعد قطيعة دامت ١٨ عاماً بين البلدين، وأكد قدورة على مواقف سوريا الراضية للعدوان على الغير وتمسكها باستقلالية القرار العربي، رداً على الاتهامات الأمريكية لسوريا بدعم الإرهاب وتهديدها بفرض الحصار، وأضاف بأن الوجود السوري في لبنان يحمل الاقتصاد السوري أعباء إضافية، وفي اليوم الذي يطلب اللبنانيون عودة السوريين، سيوعدون فوراً بعد أن حقق التواجد السوري في لبنان جميع أهدافه، وقال إن لبنان ليس محتاجاً في الجنوب لمساعدة من سوريا، والمقاومة الوطنية، اسمها المقاومة الوطنية اللبنانية وليس المقاومة السورية.





■ شيريهان

## نوازير شيريهان في عيد الفطر... فقط

كاتب: بشير حسن

علت «الأمرام العربية» إن نوازير شيريهانياته التي كان مقروا لها العرض في شهر رمضان القادم، تقدر تلجئها إلى رمضان التالي، وترد أن مصلة «ايه - آر - تي» سوف تنتج ثلاث حلقات فقط لعرضها أيام عيد الفطر المبارك، على أن تستكمل باقي الحلقات فيما بعد، شهدت النوازير صراما بين عدة جهات وأشخاص منذ أن كانت فكرة، فقد تعاقب الضامن سيد حجاب على هذه النوازير أول الأمر مع التلفزيون المصري، وكانت بعنوان «الستات»، وحتى يلت حجاب من العقد اليرم غير اسم النوازير وأصبحت شيريهانيات، خاصة بعد أن استكماله يحيى العلمي رئيس قطاع الإنتاج وأخبره أنه تعاقب مع التلفزيون على نوازير الستات، فلماذا التعاقب مع جهة أخرى؟ صراع آخر شهده النوازير شيريهان في لبنان ووقعت معها عقدا تقاضى بموجبها خمسة عشر ألف دولار في الحلقة. وأسند الإخراج إلى حسين كمال، ثم حدثت مشادات بينه وبين البعثة، لتنتهي باعتذره، ثم أسند الإخراج إلى طارق العريان الذي لم يحرك راسه في النوازير حتى الآن، وما تم إنجازه هو انتهاء للتحسين صلاح الشروبي، حسن أبو السمرة، ناصر الزواوي، عصام كاريكا والبروق الشروبي من تكوين عشر حلقات فقط المعروف أن شيريهان تعطي تعليمات مستمرة لفريق العمل مما أسفد العلاقة بينها وصديق كمال

## وجه بناظير بوتو الحقيقي

بعد مرور عام على تركها السلطة مرضية، تشقت صورة بناظير بوتو رئيسة وزراء باكستان السابقة، يظهر ما يخفيه قناعها، فتلك المرأة التي انجشت العالم عام ١٩٨٨ عندما تولت - كسيدة - هذا المنصب في أول سابقة في بلادها، لم تكن كما قدمت نفسها للناس، فقد كشف الكاتب السويسري طورتى جورجه لثقاب عن أسرار وجهها الساحر الذي أسر العالم كله، في أحدث كتاب صدر له بعنوان «بناظير بوتو وراء الحجاب».

وقال الكتاب إنها اكتسبت جمالها الأخاذ بفضل سلسلة من جراحات التجميل أجرتها خلال فترة الثمانينيات أثناء زيارتها المتكررة لأوروبا، وشملت هذه العمليات جراحات في الأنف والأسنان واللثة والصدغ، والنتيجة هي الصورة الجميلة الآن لبناظير التي خلها الرئيس الباكستاني في نوفمبر الماضي عقب فضيحة تورط زوجها في مقتل أخيه، وطبقا لفصول الكتاب فقد مارست بوتو هذا اتفاق مع شعبيها ومع العالم كله، فهي ترتدي الحجاب بمجرد أن تلمع عدسة الكاميرا، وسرعان ما تتخلص منه عندما تريد، وينقل الكتاب عن مرافقين أن بوتو (٤٤ عاما) والتي تعيش في دبي ماتت سياسيا، خصوصا بعد تزامن صدور هذا الكتاب الذي كشف أن رصيدها يبلغ ٨٠ مليون دولار في بنك سويسرا (والذي جعلته السلطات السويسرية حاليًا) كما أن هناك أموالا أخرى بلغت ٥٠ مليون دولار موزعة على ثلثي دول أخرى، هذا بخلاف التلص والمجوهرات والسجاد الثمين الذي شحنته من كراتشي إلى قصرها في ريف إنجلترا.



■ قبل التجميل

## القاهرة تستضيف معرض «صنع في السعودية»

كاتب: يوسف شاكر

تنظم شركة الصفاء للمعارض والمؤتمرات الدولية معرض «صنع في السعودية» بالقاهرة خلال الفترة من ١٦ إلى ٢٠ نوفمبر القادم بمشاركة ١٢٠ من كبريات الشركات الصناعية السعودية تعرض نحو ٢٥٠ منتجا وسلعة سعودية في مجالات الصناعة البتروكيمياوية والبلاستيكية والزراعية والتعبئة. وصرح الدكتور أسامة جمال التركي الرئيس التنفيذي لشركة الصفاء للمعارض والمؤتمرات الدولية بأنه من المنتظر أن يتزامن المعرض - الذي يعد الأول من نوعه للمنتجات السعودية في مصر منذ ٥ سنوات - مع ندوة اقتصادية متخصصة ختلفة سبل زيادة المبادلات التجارية والاستثمارية بين مصر والسعودية وإزالة المشاكل التي تعوق نمو هذه المبادلات والمعدلات التنافسية مع إمكانات البلدين وحجم تجارتها الخارجية حيث تستورد السعودية ما قيمته ٢٥ مليار دولار سنوياً مقابل ١٢ مليار دولار أحصر بينما لا تبلغ نسبة تجارتها المتبادلة نحو ١٠٪. وقال الدكتور أسامة التركي إن الندوة سوف تبحث تفاصيل المؤتمر الثاني لرجال الأعمال المصريين والسعوديين المقرر عقده منتصف العام المقبل لبحث فرص الاستثمار المتاحه وتفعيل إقامة منطقة تجارية حرة بين البلدين، بالإضافة للسعي لزيادة المعارض المتبادلة وإقامة معرضين دائمين أحدهما للمنتجات المصرية في السعودية والآخر للمنتجات السعودية في القاهرة.





## «سينما» لكل ٢٦٢ ألف يمني

صنعاء - إبراهيم العشماوي  
 باستثناء لائحات لأفلام أجنبية ضعيفة المستوى معطلة على جدران سينما بالمقيس في صنعاء، ليس من السهل أن تقرر بوضوح وسهولة وجود سينما في اليمن الذي يزيد عدد سكانه على ٦٦ مليون نسمة، حيث لا يتعدى عدد دور العرض ١٤ داراً تنتشر في أربع مدن رئيسية (صنعاء - عدن - تعز - الحديدة) أي بمعدل سينما واحدة لكل ٢٦٢ ألف مواطن. السيد طاهر علوان القائم بأعمال مدير عام قطاع السينما قال: إن حاجة الناس في اليمن إلى السينما ليست ضرورية، وأنها عندما خرجت إلى اللور في مطلع السبعينيات كان ذلك من جيب السلطة في الجنوب، ويقضي عدد ربه الهشيم مدير قطاع المسرح بأن ميزانية المؤسسة العامة للسينما والمعرض لا تتجاوز ٢٧ مليون ريال، بينما تكلفة أقل عمل محلي تتراوح بين ٢٠٠ - ٥٠٠ ألف دولار أي ٦٥ مليون ريال وبالتالي انتهى دورها إلى تعطية مرتبات ٢١٢ موظفاً، المخرج اليمني المعروف خليل غانم يعتبر الستينيات هي الفترة التي بدأت فيها السينما تهتبط باليمين، وبخصوصاً بعد ظهور الفيلم اليمني - المصري دعي في القاهرة، إنتاج الفنان اليمني الراحل أحمد بن قاسم مع الفنانة زيزي البربري ومحمود اللحيجي وتواقيع الدفن، الأمر الذي دفع بعض الهواة اليمنيين إلى إنتاج أول وآخر فيلم يمني روائي مدته نصف ساعة اسمه «من الكرخ إلى القصير» أنتجه وأخرجه جعفر محمد علي عام ١٩٦٦، وهناك محاولة أخرى قام بها المخرج خليل غانم نفسه لإخراج فيلم شبابي بعنوان «مجملة»، والطريف أن الشرطة داهمت فريق التمثيل في أثناء العمل واستولت على الكاميرا بحجة أنهم لا يمكن ترخيصاً قانونياً



■ أميرة كازان

## الحقيقة إذا كنت كاذبا

يتحدثون في فرنسا هذه الأيام عن الصديقين الذين لا تفرقان حتى في أعمال الخير وهما «أميرة كازان» وفيرجينى ليدويان، حيث تتلفان نسبة - ترفضان الكشف عنها - من أرباحهما في السينما على الأعمال الخيرية. تهتم «فيرجينى» بشراء الأفلام وتقديم المساعدات الإنسانية الأخرى لسكان التبت الفقراء في الهند، أما «أميرة» فقضيتها هي رعاية المكفوفين، ويرجع ذلك إلى أن أمها مصرية أوبرا وعائلة موسيقى كفيفة، ورغم أن عمر النجمتين لا يتجاوز العشرين، إلا أن موهبتهما الفنية وتلازمهما الدائم قد أصبح ظاهرة في الوسط الفني الفرنسي ومن أشهر أفلامهما المشتركة فيلم «الصديقة إذا كنت كاذبة» والبطلتان، «فيرجينى مشغولة الآن في تصوير فيلم استعراضي كوميدى اسمه «جان والولد الرابع» وسبق أن رشحت - وهي في الرابعة عشرة - لجائزة سيزار الفرنسية عن دورها في فيلم سارق الأطفال.

## ليبيا تبحث عن تمويل عربي لصنع الرابطة

في ظل الحصار الخاص الذي تفرضه الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية على مصنع الرابطة الليبي بعد التجهيزات الأمريكية الأخيرة للسلطات الليبية بمحاولة استغلال المصنع في إنتاج أسلحة كيميائية، وهو الأمر الذي فثته بشدة ليبيا. وفتحت المصنع على مصراعيه أمام الجهات الدولية والإقليمية المعنية للتأكد من سلامة الموقف الليبي.. وأمام استمرار الضغوط الأمريكية على الدول الأوروبية والآسيوية لعدم إمداد ليبيا بالمعدات اللازمة لتشغيل المصنع، تبحث الجهات الليبية المستولة حالياً عن تمويل عربي لاستكمال المراحل النهائية للمصنع بهدف إنتاج المواد اللازمة لصناعة الدواء العربي. وتقدر نسبة المراحل المتبقية من المصنع نحو ٢٠٪ من إجمالي المشروع.

يؤكد الدكتور عبد السلام الفيضوري الواسع مدير إدارة المصنع أن الطاقة الإنتاجية للمصنع تقدر بنحو ٢٠٠ طن سنوياً من المواد الخام الأولية التي يسيطر عليها الغرب حتى الآن، وأن إنتاج مصنع الرابطة يغطي احتياجات مصانع الأدوية العربية من المادة الخام، مشيراً إلى أن الدول العربية بها ١٧٠ مصنعاً للأدوية، ولا يوجد بها مصنع واحد للمواد الأولية



■ توفيق الدانف



# الخطمان... الخطمان

على الشاشة اطلبى بالاذعان  
صنعت هـ سـ



- شاشة مربعة FST
- تحكم إلكتروني كامل بالريموت
- مدخل ومخرج صوت وصورة
- بيانات الشاشة باللغة العربية والإنجليزية
- ساعة وموقت زمني للتشغيل



شركة بنها للصناعات الإلكترونية

المودع المهندس، شركة الاطق الجديد (محمود رمضان وشركاه)، ب. ٣٨١٩٢ / ١٠١٥ (٠٢) ٣٨١٩٢ / ١٠١٥  
مؤلف برنامج محلات قطع الاعمال الاستشاري





لم تتحمل حكومة نيتانياهو الموقف المصري الحاسم في عملية السلام وكشفها للممارسات الإسرائيلية التي تعرقل إلى حد الجمود هذه العملية برمتها..

وبدلاً من تراجع حكومة نيتانياهو نفسها، راحت تبحث عما يستفز مصر في شكل حملات محمومة ضد سفيرها السيد محمد بسيوني في تل أبيب، ورغم أن الاستفزازات لم تكن جديدة، إلا أن تصعيدها في الفترة الأخيرة إلى حد محاولة تشويه شخصية الرجل صاحب التاريخ العسكري والدبلوماسي، كان نقطة حمراء وضعت العلاقات المصرية الإسرائيلية على حافة الخطر.

أجرى الحوار : أشرف العشري

في حوار صريح وشامل عبر التلفزيون كشف بسيوني لـ «الأهرام العربي» خطط ومضايقات الإسرائيليين للنيل منه بما فيها محاولة الابتزاز الأخيرة التي تعرض لها على يد راقصة إسرائيلية إضافة إلى تهديدات بالقتل كانت تسلمه يومياً عبر الهاتف من عناصر اليمين الإسرائيلي المتطرف. قال بسيوني: إنه بعد الرد الحاسم من مصر توقفت الاستفزازات ولكنه يخبره بوقوع أن تتجدد في أي وقت كلما انخفضت درجة حرارة العلاقات بين

# أنا مق في ع





أسمى بكل جهدي لتلبية تعليمات القيادة السياسية المصرية التي تحمل ليل نهار من أجل حل عادل للمشكلة الفلسطينية والسلام على جميع اللسارات العربية . الإسرائيلية.

ولكن ألا تخشى على حياتك من عمليات قتل أو إرهاب ضدك أو ضد أسرته خاصة أن يد اليمين الإسرائيلي المتطرف أصبحت القوة الأولى حالياً في إسرائيل؟  
أنا بدوري أشكك.. ماذا سيفعلون أكثر مما فعلوا.. تهديدات ومضايقات مستمرة ليل نهار.. من ناحية أنا على استعداد الآن للاستمرار في حربي السياسية ضد هذا اليمين المتطرف حتى آخر العمر وإن تثنى أفعالهم وإبتزازاتهم من سميت الكبرى والأساسية في إسرائيل، فئساليهم وخذعهم قد انكشفت وإن استسلم لمحاولاتهم تقويض الدور المصري، وعموماً فإن ما يحدث لي حالياً ليس بجديد على فقد خضعت منذ قديمي إلى إسرائيل منذ أعوام طويلة ما ترون به الجبال.

وبعاًذا تفسرون تصاعد الحملات ضدك بعد هذه الحدة من العمل الدبلوماسي في إسرائيل؟

أنا مثلاً كل المصريين تعجب من مثل هذه المضايقات وتقيتها الآن، ولكنني أقول إن هذه الحملات ليست موجهة إلى شخص محمد بسيوني بل هي رسالة موجهة إلى مصر ولا أتجاوز إن قلت إن السكك برمتها تصفية حسابات سياسية مع مصر بسبب موقفها الرافض لسياسات نيتنياهو، وكما قلت فإن ترهيني هذه الحملات، فقد خضت أربعة حروب عسكرية ضد إسرائيل في السابق، واليوم أخوض حرباً سياسية ودبلوماسية من أجل قضية السلام هل المضايقات مستمرة أم توقفت نهائياً؟

لقد توقفت المضايقات بالفعل وعلى الفور، وذلك بسبب الموقف الحاسم والقوي الذي اتخذته القيادة المصرية بسبب هذه المضايقات، حيث هدئت مصر صراحة الحكومة والسلطات الإسرائيلية بأن المعاملة ستكون بالمثل وإن ذراع مصر طويلة، وإن تصمت أمام أية مضايقات إسرائيلية مهما كان نوعها، وبالفعل تحركت السلطات الإسرائيلية واعتلرت مصر مع توفير الضمانات الكافية بمنع تكرار مثل هذه المضايقات ونحن بدورنا نحذرهم ونقول لهم إن البينة على من أذى وإذا عذمت عنا.

وماذا بشأن حملات تفتيش سياراتك وتسمير المظاهرات وتهديدات القتل عبر الهاتف؟

كل هذه الأمور توقفت.. أيضاً.. وإن كان اليمين المتطرف في إسرائيل لم يتوقف ويدير شذنا كل يوم

مصر وإسرائيل، وبكلمات قاطعة قال بسيوني: إنه قبل التحدي منذ أن وطأت قدماء أرض إسرائيل دفاعاً عن المصالح المصرية وإن يهتز لأية تهديدات فقد اعتاد اليمين في مثل الديابير الإسرائيلية

بداية.. نتعامل عن أسباب توتر علاقاتك بالسلطات الإسرائيلية مؤخرًا؟

الأسباب عديدة.. بعضها مرتبط بعملية السلام والقشل الذي تواجبه حالياً بسبب السياسات الإسرائيلية الاستفزازية وموقف مصر القوي والرافض لتلك الممارسات التي تتبناها حكومة نيتنياهو وتسبب في تعطيل أو تجميد عملية السلام، كما أن هناك سبباً جوهرياً آخر هو قضية الجاسوس عزام وعزام وحكم القضاء المصري الشهير في تلك القضية، ناهيك عن وجود تيار معاد لمصر حالياً داخل إسرائيل يتزايد نشاطه في عهد حكومة نيتنياهو ويتزعمه اليمين الإسرائيلي المتطرف الذي يقود يومياً الحملات ضد كل ما هو مصري سواء السفير وأعضاء السفارة المصرية في تل أبيب وكذلك ضد الدبلوماسية المصرية للنشطة بصفة عامة والتي تقود بالطبع حملة مضادة للسياسات الإسرائيلية من أجل إيقاف عملية السلام وكشف هذه السياسات الإسرائيلية أمام المجتمع الدولي.

لكل هذه الأسباب بدأت المضايقات الإسرائيلية ضدي بأشكالها السببية المصرية الوجودية بينهم فراحوا يهددون تارة بقتلي وتارة أخرى بتسمير مظاهرات أمام السفارة وأمام منزلي، ناهيك عن العبارات والشعارات التي استخدموها ضدي، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد.. بل تصاعدت لهجة وحدة التهديدات لتتألف زوجتي من الأخرى

ولكنني أعلنتها للقاضي وأيرأت في إسرائيل أن مثل هذه المضايقات لم وإن تهزني أو تخيفني، بل سأظل أقاتل في إسرائيل من أجل المصالح القومية لمصر وتمثيلها للسلام الشامل في المنطقة، وسأظل

# أنا

# ش الدبابير

قلنا للإسرائيليين : إذا عذمت

عنا وسننتقم فانتهت

الاستفزازات في الحال

حكاية الراتصة لعبة ملفقة

هدفها الابتزاز

وتشويه صورتى

قضية عزام كانت السبب

الرئيسى وراء اشتعال حملة

المضايقات ضدى

كل ما أتعرض له من مضايقات

رسالة موجهة إلى مصر

وتصفية حسابات سياسية معها

لن أستقيل من منصبى لأننى

أدافع عن مصالح مصر

فى إسرائيل



المكانة، ولكن نحن لهم بالمرصاد، وكما قالت فإن تهربتي هذه والحملات ولن تجعل سببوني يرحل، بل سأبذل أقاتي، فحرب السلام طويلة ولا تقل بأي حال من الأحوال عن ساحات المعارك العسكرية. وماذا عن محاولة الإبتزاز الأخيرة التي تعرضت لها من قبل رافضة إسرائيل؟ هذه العملية من أولها إلى آخرها كانت مؤامرة ومحاولة إبتزاز معية، والحمد لله فقد تمت تحقيقات إسرائيلية موسعة، واكتشفت السلطات للقضائية الإسرائيلية أنها عمالة إبتزاز، وأصدرت بياناً واعتادوا كمالاً لي وأصر أكدت فيه أنه لا أساس من الصحة لكل ما تدعيه هذه الرافضة، وأن كل ما حدث إبتزاز إلى إبتزاز وقتفت وراءها جهات من المتطرفين والمتعصبين في إسرائيل بغرض تشويه صورة محمد سيبرني بالإضافة إلى شتيه الانتماء لديهم بعد قضية عزام، فأعقب أيضاً عن التعتير المستمر في العلاقات المصرية الإسرائيلية مما تولى حكمة السيرة مسيوني الحكم في إسرائيل مما ساعد على تهيئة جانب اليمن المتطرف للتحقق يسمى لتشويه وهم كل دور مصري فعال في النطق ولم يلقأ أمامهم غير شخص محمد سيبروني ليسببوا إليه، ولكن والحمد لله فطلعت محاولاتهم وبأساليبهم، ويكفي أن معسكر السلام في إسرائيل، وهو قوة - كما نورة عارمة ضد القانون على عمليات الإبتزاز والمضايقات الإسرائيلية إلى أعضاء السفارة المصرية والقولها بكل صراحة إلى عمليات الإبتزاز هذه لن تلال من تاريخ محمد سيبروني القسري والسياسي والديبلوماسي عاماً ٤١ عاماً، فهل يتغير بعد هذا الزمن هذه الخبرة لرجل مثالي حصل على وسام الشجاعة بدرجة فارس من سوريا خلال حرب ١٩٧٢ أن يتحول منذ هذه المظاهرات ويضعي يسمعه وتاريخه، من أجل من - من أجل رافضة

**هل هي أعمال مذبحة من الموساد وأجهزة الأمن الإسرائيلية؟**  
لا، قدمت عدد شكائى واحتجاجات كثيرة ونفس الشئ، فقلت وزارة الخارجية المصرية، وأنا لا أتهم الموساد أو الأجهزة الأمنية، بل إن هناك جهات من المتطرفين كما قلت كانت تذلّى محاولة الإبتزاز هذه. لا أرى أن مسئول هذه الحوادث هو إجباركم على مغادرة إسرائيل من جانب اليمن الإسرائيلي المتطرف؟ لا، نعمتي رغبة هذا الجانب أو ذاته، ومن هم على شاكلتهم، فلما موجود لأصل بلدى وفق معاهدة سلام للتوقيع عليها عام ١٩٤٨، وجردى يتم في إطار اتفاق ومعاهدة بلال، ولذا حدث أن إختلال بيوت وفقرات هذه المعاهدة فستكون المعاملة بلال، فيفاء المسير الإسرائيلي في القاهرة مرتبط بقاءه المسير المصري في إسرائيل وهكذا فإن مصر ليست مغلوله ويجري حساب كل خطوة وتعامل إسرائيل معنا في كل أيدي بصبابات مدنية.

**ولكن الرأي الخاطئ في مصر يشتمل لماذا لا يتفقون على ظال هذا الوضع؟**  
إننا بدورى أشغال من أجل من استقبل؟ هل من أجل إسرائيليين أو اليمنيين المتطرف وآثر لهم الساحة وأهرب، أنا في إسرائيل لأتم بلدى، وأتقدم أنا تشهرا وتعليق القيادة السياسية المصرية من أجل مصلحة مصر وخير وطننا القاهلى، وأنا كان الأمر يتعلق بالمصالحات أو المضايقات، فلماذا إن تتوقف وأتوقع أن تستمر، ولكن طالما أنا موجود في تل أبيب

فلماذا إن أكون على قدر المسئولية، أؤكد أنني إن اقدم على تلك الاستقالة، فلما واجهت الإسرائيلييين في ٤ حروب، فكيف إذن لا أقدر على مواجهتهم سياسياً وديبلوماسياً، وإرسال أيضاً لى يهرب قائد من معركة خاصة وأنا أعيش في خط المواجهة داخل إسرائيل منذ عدة سنوات.

**الجنح يرى أنه كان من باب أضعف الإيمان أن تعود إلى القاهرة؟**  
مهما كانت الضغوط فكيف لى إن استقبل أو أعود، فالعوبة قرار تحديه القيادة السياسية في مصر، وفي ظل الظروف الحالية التي تواجهها عملية السلام والعلاقات بين البلدين، يفضل التعامل بالعقل وتقبل الصلحة العليا للوطن.

**أشاد العديد من الشخصيات السياسية بل والصالحات بيورك عبد السنوات الماضية في الحفاظ على العلاقات المصرية الإسرائيلية برغم المشاكل العديدة، كيف تفهمون إذن تلك الحملات الإسرائيلية الأخيرة وتلقبها ضد شخصك؟**  
بالدع صحيح، وأنا أتعب من اختيار هذا التوقيت بالذات لاتصال هذه المعارك ضدنى، وبالأذا كل هذه الضرايات التخلقة إلى شخصى بالرغم من أنهم ظالوا في إسرائيل يتخبرون دوراً في المسفارة المصرية للجهاد، في قمتا بها للحفاظ على شعرة معاوية بين مصر وإسرائيل، بالرغم من أن استقراوات وتعاملات الإسرائيلية، فالت الصند، ويطلع الكل أكثر من مرة، وما واجهته لا تستطيع الجبال تحمله، ولكن هذا هو دورا محمد سيبروني ويرغم كل ذلك إلى التراجع أو ترك معركة السلام.

**هل صحيح أنك طلبت من السيد عمرو موسى وزير الخارجية عرض استقالةك بسبب حملات المضايقات الأخيرة؟**  
هذا لم يحدث، ولم أعرض مثل هذا الأمر في أى وقت من الأوقات فلما أمارس دورى ومهامى بكل أمانة وإخلاص، وبرغم الظروف الصحية التي واجهتها في السنوات الأخيرة وإجراء عملية بالقلب، مارلت أقوم بدورى على أكمل وجه، بل على العكس أجد كل تشجيع من حكومتى ولدى وهناك ثقة كاملة في شخص محمد سيبروني بدهرى في رعاية المصالح الخاصة في إسرائيل.

**لا تؤثر مثل هذه الحملات على مستعكم وتاريخكم العسكري والديبلوماسى؟**  
من يعتقد في مثل هذا خاطره وواهم، فمحمد سيبروني لى لى يخضع وخوفى المعارك العسكرية والسياسية العربية ضد إسرائيل وتضحيته الفراع العربى الإسرائيلية عام ٤١ عاماً لا يمكن أن تؤثر في مثل هذه الصالحات الملهورة أو تلال من مسعته، فلما صاحب تاريخ مشرفى في الحروب العسكرية وكذلك في معركة طابا حيث عالت إيلنا أرضنا بالكل، وأنا لا أخشى إلا الله سبحانه وتعالى، وتكلمتني أننى سأعتمد في الأذن ريمياً خمس مرات في وسط سامع من خلال المسجد الذى أقمته داخل السفارة المصرية في إسرائيل.

**ماذا عن آخر تطورات قضية الجاسوس عزام؟**  
هذه التطورات انتهت بحكم القضاء المصري العادل، وتم إفلاق ملف القضية، وعزام كان جزاراً ويقتضى حالياً فترة السجن التي حكم بها القضاء، وبالتالي لا سبيل للتراجع أو التدخل في حكم القضاء

المصري والرئيس حسنى مبارك أعلن ذلك أكثر من مرة، وأنا لا أرى أى مسير لى الحملات الاستقراوات الإسرائيلية التي تصدر من وقت لآخر، لصالح جاسوس كان يعمل ضد مصر ويهود مصالحها وأمنها القومي، ومصر إن تراجعت عن قرار أو حكم القضاء بسبب حملات الهجوم

**هل صحيح أن مصر تعرضت لضغوط وكبر للإفراج عن عزام، وأنكم تبحثون حالياً في صيغة قانونية للإفراج عنه؟**  
إذا كنا نتحدث عن الضغوط فحدث ولا حرج فهى كثيرة ولا تنتهى كل يوم وما أتعرض له أنا ريمياً في إسرائيل ما هو إلا بسبب قضية عزام، ومهما كانت الضغوط فمصر لن تقبلها ولا يمكن أن تفرج عن عزام، وسبق أن أكد الرئيس مبارك أنه لا استقالة في الطور عن عزام، وهذا ما أبلغناه أكثر من مرة.

**وماذا بشأن ما يتوعد في إسرائيل بوجود اتصالات إسرائيلية لعقد صفقة مشتركة يتم مقضاها الإفراج عن عزام مقابل الإفراج عن سجناء مصريين في سجون إسرائيل؟**

لا يوجد أي شيء من هذا القبيل، ولا علم لى بوجود اتصالات حالياً أو وجود صفقة، ولا التفرع، ومثل هذا الأمر يتخلل بقار القيادة السياسية في مصر بعدا فهى صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة في هذا

**هل صحيح أن هناك دورا للسفارة المصرية في إسرائيل في الإبلاغ عن عزام والقبض عليه في مصر؟**  
ليس لنا علاقة بمثل هذه القضية، فالسركه يتخلل جهات الأمن المصرية التي كانت تتصدد القضية منذ بدايتها وتعلم بحقيقة عزام ولذا فإنها اخذت هذا الملف وألقت القبض على عزام في الوقت المناسب حسب تقديراتها ونحن لم نعلم بعد القضية إلا بعد القبض على عزام في مصر.

**هل هناك علاقة وثيقة بين قضية عزام وتصاعد حملات المضايقات ضدكم؟**  
تتم قضية عزام هي السبب الأول وحكم القضاء هو الذى عمل بتدريست المضايقات فمضد إجراة التحقيق ونظر القضية المصرى للقضية بدأت عمليات التهديد بالضد وضد زيجتى لم تتطع الاتصالات التليفونية التي تحمل الوعد والوعيد هذا بالإضافة إلى موقف مصر من قضية السلام.

**ما العدد الحقيقي للسجناء المصريين في إسرائيل عندما لا تتدخل السفارة المصرية لإفراج عنهم؟**

بالنسبة للعدد فمزال فى الآن غير نيق، ونحن نفضل جهوداً ضخمة كل يوم لإفراج عن هؤلاء السجناء عمل بجاهتهم ضد، وسجنهم، والعمل بتنى الطرق لعتهم إلى مصر على وجه السرعة، ولذا هناك مشكلات في الموضع من بينها أن بعض هؤلاء السجناء محبسون في إسرائيل على نداء أحكام عسكرية بسبب قباهم بعلميات مقاومة، وقد ضد الإسرائيلييين في أثناء الاحتلال وفي الحروب السابقة قبل توقيع اتفاق كامب ديفيد، وهناك سجناء جانيون لم القبض عليهم بسبب ارتكابهم جرائم تتخلل بالتسلسل إلى إسرائيل والتواجد بطرق غير شرعية ووسيلة نتيجة فتح الحدود بين البلدين طبقاً لاتفاق السلام عام ١٩٧٩.

**ما النصائح التي تقدمونها لى مصري**





■ السفير محمد بسيوني خلال لقائه مع الرئيس الإسرائيلي عيزرا ويزمان

والتي تحتاج لبعض الوقت خاصة أن هناك خيرا وطرفا متعددة في هذه القضية ونحن من جانبنا في مصر نتابع هذه القضية أولاً بأول ولا يمكن أن نسكت على حقتنا كما أن الجرائم التي من هذا النوع لا تسقط بالتقادم وسنحصل على حقتنا في هذه القضية إن لم يكن اليوم فغداً.

**وماذا عن حملات الهجوم على عمرو موسى وزير الخارجية ومتمى ستوتوف؟**

عندما شارك الوزير عمرو موسى مؤخراً في افتتاح حركة بيرزيت للسلام في تل أبيب كان ذلك مهماً لحداثة الرأي العام الإسرائيلي وإبلاغ رسالة مهمة للشعب الإسرائيلي بخطورة الجمود الحالي في المسيرة السلمية وأهمية التحرك السلمي على أساس الأرض مقابل السلام، وتحقيق الأمن للجميع والحملات الإسرائيلية على وزير الخارجية لا ترتبط بشخصه، ولكن هي مرتبطة بمواقفه الوطنية والشجاعة وهو دوماً يعبر عن مواقف الحكومة المصرية فإذا تمدت عن ضرورة تحقيق السلام الشامل والعالى قالوا عنه إنه متطرف، فحين إذن عدالة الحق عند الإسرائيليين وكل هذا لا يهمننا فالموقف الذي يعبر عنه الوزير عمرو موسى هو موقف مصري وطني أصيل وهو موقف مصر في كل وقت والتغيير يجب أن يأتي من إسرائيل أولاً.

**في ظل الجمود والفشل الذي يواجه المسار السوري هل تتوقعون حرباً سورية - إسرائيلية؟**

بكل صراحة لا توجد هناك حالياً أية فرصة لأي حرب بين الجانبين حيث إن هناك قراراً سورياً لحل المشكلة بالطرق السلمية ويمكن حل المشاكل عبرة الحقوق السورية عبر الطرق السلمية التي مارأتها وأردت بشروط لا يلتزم كل طرف بمقتضى السلام الحالي في المنطقة. وباختصار شديد فإن إسرائيل ليس لديها مصلحة حالياً للقيام بمغامرة غير مضمونة النتائج على هذه الجبهة.

**واخيراً .. هل نائم على العمل في إسرائيل وهل لو خيبرت من البداية هل كنت تقبل العمل في تل أبيب؟**

أنا جندي مصري أقوم بتحميل بلدي بشرف وأمانة على أي جبهة من الجبهات وأي مكان أستطيع أن أقدم لوطني العزيز فيه شيئاً وادافع عنه ومصالحا القومية فإن ذلك يبعثني ويثيرني حتى لو كان هذا المكان في إسرائيل حيث يحش الدبابير. ■

**يزور أو يفكر في زيارة إسرائيل؟**  
أول شيء أن يسمى إلى إبلاغ السفارة المصرية في تل أبيب عن قومه ويفضل لو حضر إلينا بالسفارة، وأن يكون على اتصال مستمر بنا حتى نحل جميع المشاكل التي يمكن أن يتعرض لها.

**ولكن هناك تعليقات أدع المصريين من زيارة إسرائيل خشية تلفيق السلطات الإسرائيلية للتهمة الداعلة لهم؟**

ليس هناك تعليمات أو قرارات من هذا النوع، والمسألة خاصة بالحرية الشخصية لكل مواطن مصري، فالقانون يكفل حق السفر والحكومة لم تفرض قيوداً على أي مواطن ونحن في مصر أو في سفارتنا بتل أبيب لم نقدم على منع زيارة المصريين لإسرائيل، ولكننا لا نتخلّى من دورنا في أن ننبه أبنائنا وشعبنا إلى عدم الوقوع في أخطاء هنا أو هناك.

**ما رأيكم في رفض غالبية المصريين للتطبيع مع إسرائيل؟**

أقول بكل صراحة إن العلاقات المصرية الإسرائيلية علاقات طبيعية مثل تلك التي توجد بين مصر وأي دولة أخرى وأي حدث تكون إسرائيل طرفاً فيه يؤثر بالسلب على العلاقات، وأنا دوماً أشبه هذه العلاقات بميزان الحرارة الطهي حيث ترتفع درجة الحرارة كلما حدث تقدم في العلاقات ومفاوضات السلام تنخفض كلما حدث توتر وخلافات في عملية السلام.

**وهل انت مؤمن بأن التطبيع ما تراه أن التصلات وعلاقاتك بفرصها للعمل العربي؟**

أنا مؤمن بشيء واحد أنا طالما هناك تقدم للسلام وأشار لهذا السلام فيمكن أن أفكر فيما بعد عن أشكال التعاون والتطبيع، فلا يمكن أن نطالب بسلام قبل تحقيق وإيجاد هذا السلام نفسه، وعلى سبيل المثال كيف يتحقق التعاون الاقتصادي بالنظر بالشكل المطلوب قبل أن يتحقق السلام أنا مؤمن بضرورة تحقيق السلام أولاً ثم نتحدث بعد ذلك عن نواحي السلام.

**قبل أن تغلق ملف العلاقات المصرية - الإسرائيلية ماذا عن آخر تطورات قضية قتل الأميري والجنود المصريين في حربي ٩٦ و ٩٧؟**

هناك لجنة تحقيق مشكلة في إسرائيل منذ حكومة رابين وهي تجري تحقيقاتها في هذه القضية

**التهديد بالقتل لن يرهبنى  
ومحاولات الابتزاز لن تقال  
من سمعتى  
إسرائيل لا تستطيع أن تقامر  
بضرب سوريا  
الحملات ضد عمرو موسى  
بسبب مواقفه وتصديه  
للمؤامرات الإسرائيلية**



لماذا الآن؟



وفي توقيت متقارب للغاية..

حديث متصاعد عن تدهور

الحالة الصحية

لياسر عرفات

وأبناء عن بديل جديد

يخلف الرئيس

الفلسطيني

وفي ذات الوقت تتكشف

أبعاد خطة أعدتها

المخابرات الإسرائيلية لرئيس

وزراء إسرائيل بنيامين

نتنياهوهاو لتشويه صورة الرئيس

الفلسطيني ياسر عرفات. وبدء

تنفيذ حملة إعلامية إسرائيلية

واسعة النطاق ضد الحكومة

والقيادات الفلسطينية ومحاوله

شق صفوف الوحدة الوطنية

الفلسطينية وضرب المعارضة.

تحليل يكتبه:

إحسان بكر

www.2000



قالت لى مصادر عربية واسعة الاطلاع أن أجهزة عربية قد وضعت يدها على تقرير مهم قدمه جهاز المخابرات الإسرائيلي - الموساد - لرئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، تضمن تقييماً شاملاً للوضع في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية ومقترحاتها لبدء تنفيذ حملة إعلامية وتقصية لتشويه السلطة الفلسطينية ومحاولة اغتيال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، سياسياً ومعنوياً.

تركز الحملة الإعلامية الإسرائيلية ضد السلطة الوطنية الفلسطينية على ترويع معلومات كاذبة ومضللة عن وجود «حساب سرى» للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في أحد البنوك السويسرية وبعض التقارير عن «أنشطة سياحية» مخالفة للعادات والتقاليد العامة في مناطق السلطة الوطنية.

يضاف إلى ذلك قيام التلفزيون الإسرائيلي بإذاعة أقوال مبثورة ومشوهة خارجة عن سياقها على لسان مواطنين وأعضاء في المجلس التشريعي بهدف إدانة السلطة وانتقاد أدائها كما تتضمن الحملة نشر قائمة بأسماء عائلات فلسطينية تزعم أنها باعت أراضي كانت تملكها في العشرينات والثلاثينيات من هذا القرن لمواطنين يهود.

استطردت المصادر العربية قائلة: إن الحملة الإعلامية والنفسية التي اعتمدها رئيس وزراء إسرائيل نتنياهو تتضمن التركيز على ٦ نقاط رئيسية:

- ١- الربط بين «سوء أداء» المفاوضات الفلسطينية وترحيله لقضايا استراتيجية تهدف إلى المرحلة النهائية مما الحق الضرر بمصلحة الشعب الفلسطيني.
- ٢- شخصية الرئيس ياسر عرفات والتركيز على تصريحاته وتضاريفها والتشديد بمواقفه ومحاولة إحداث الوقيعة بينه وبين عدد من القادة والزعماء العرب.
- ٣- تكثيف الحديث عن «الفساد» داخل مؤسسات السلطة الوطنية وتشويه صورة بعض الوزراء وبعض قيادات السلطة.
- ٤- إبراز مدى تجاوزات السلطة الفلسطينية في مجال حقوق الإنسان وإهدار كرامة الإنسان الفلسطيني داخل السجون الفلسطينية.
- ٥- التركيز على موضوع الضرائب والفساد الموجود وجباية هذه الضرائب في غير صالح المواطنين.
- ٦- التفرقة بين المواطنين الفلسطينيين من أهالي الضفة الغربية وقطاع غزة.

#### ثانياً : الحرب النفسية

وفق تصريح المصدر مطلع يتابع عن قرب تطورات الاحداث في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، فإن المتابع والمطلع بدقة على مجريات الأمور في الضفة الغربية وقطاع غزة يلاحظ وجود كم هائل من:

الشائعات الموجهة والتي يمكن أدراجها تحت بند الحرب النفسية الموجهة وفق مفهوم أمثى من قبل جهات معادية.

وقال المصدر : إنه بعد التحقيق والتقصي والتدقيق لهذه الشائعات اتضح جلياً أنها تصب باتجاه خلق «واقع متخبط» داخل منطقة السلطة الوطنية يصعب معه الفصل بين الحقيقة والشائعة، وكل هذه الأمور ينتج عنها صعوبة اتخاذ القرار الصائب نظراً للتأثيرات السلبية لهذا الواقع على صانع القرار الفلسطيني.

أضاف المصدر المطلع في تحليله لإبعاد الصرب النفسية التي تشنها إسرائيل الآن ضد صانعي القرار الفلسطيني : أن معظم الشائعات تركزت حول إجراء تغييرات مهمة في صفوف السلطة الفلسطينية.

مخطط نتنياهو لتصفية ياسر عرفات سياسياً

## الموساد وضع الخطة ورئيس وزراء إسرائيل أصدر قراره بالتنفيذ

أولاً : مخطط نتنياهو لتصفية ياسر عرفات سياسياً

قبل أن نبدا الحديث عن الحالة الصحية لأبي عمار والتهاب التي تتردد بين الحين والآخر، عن البحث عن خليفة جديد للزعيم الفلسطيني، نتحدث عن تقرير هو الآن أمام مراجع سياسية عربية عليا يشير إلى أن إسرائيل قد بدأت منذ نحو شهر تنفيذ حملة إعلامية واسعة النطاق، في الصحف الإسرائيلية وبعض الصحف الأمريكية واسعة الانتشار، بهدف تشويه السلطة الوطنية الفلسطينية







■ أبو جهاد

## شائعات وترويج معلومات كاذبة عن «حساب سرى» لأبي عمار في بثوث سويسرا حملة إعلامية إسرائيلية ضد وزراء السلطة الوطنية وحديث متصاعد عن «الفساد» داخل المؤسسات

وقد أكدت المعلومات الدقيقة أن أجهزة الأمن الإسرائيلية ارتكزت في ترويجها لتلك الشائعات على أساس أن وجود شائعات تتعلق ببقاء بعض كوادر السلطة في مناصبهم من عمدهم تعنى بالدرجة الأولى إقناعهم القدرة والتركيز على إدارة شئون عملهم وتركيز كل جهودهم حول كيفية الحفاظ على مناصبهم.

### ثالثاً : استغلال المعارضة الفلسطينية

يركز تقرير الموساد الذي اعتمدته رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو على ضرورة اتخاذ خطوات عاجلة من أجل شق الوحدة الوطنية الفلسطينية وزعزعة وضع السلطة الوطنية الفلسطينية ويقول التقرير إن المعارضة الفلسطينية، والحرب النفسية والصلة الإعلامية، هي أدوات تستغلها إسرائيل بهدف الإساءة إلى السلطة الفلسطينية وتوسيع الفجوة بين الشعب والسلطة.

وفي هذا الصدد يسجل التقرير ملاحظة بالغة الأهمية وهي قيام إسرائيل بإطلاق سراح الدكتور عبدالعزيز الرنتيس أحد قادة حماس في خطوة متناقضة مع الخطوة الأمريكية بإطلاق سراح الدكتور موسى أبو مرزوق في تناقض واضح بهدف إلى تفعيل دور المعارضة الفلسطينية المتشعبة والرافضة لاتفاقات أوسلو!

ثم يتسائل التقرير : ليس من الغريب أن يتم إطلاق سراح الاتيين، وتعرض إسرائيل في الوقت نفسه على إطلاق السلطة الفلسطينية لسراح إبراهيم القدما؟ حيث تنتهم إسرائيل بأنه يقف وراء تنفيذ عمليات عسكرية خطيرة ضد إسرائيل!

ثم يتحدث التقرير عما أسماه بالصراع الهاد داخل معركة حماس، ما بين تيار متشدد يرغب في السيطرة على قرار الحركة لصالح قيادة الخارج، وتيار معتدل يرى بضرورة مهادة السلطة.

ويورد التقرير أن الدكتور عبدالعزيز الرنتيس يقف على رأس التيار المتشدد، والذي يرى بضرورة عدم مهادة السلطة وعدم وقف مقاومة إسرائيل، حيث ذكر أنه يؤمن بوجود مشروعين سياسيين متناقضين: الأول : مشروع السلطة والذي يهدف إلى شق حماس، وبالتالي فإن سياسة مهادة السلطة هي تنفيذ لسياسات السلطة. والثاني : مشروع المقاومة الذي لا بد أن يستمر ذلك وأن يقفه يعنى انتهاز حماس.

ثم يتحدث التقرير عن أن التيار المتشدد لحركة حماس قد وضع نصب عينيه إعادة التفسير على قرار الحركة من خلال التصديق «لحزب الخلاص» وإنهاء وجوده على الساحة السياسية الفلسطينية، إضافة إلى إنهاء دور التيار المعتدل داخل الحركة.

ويخلص التقرير إلى القول بأن توجهات وتحركات قيادة حماس قد أكدت على الأهداف السابقة، إضافة إلى المسمى الدائم للسيطرة على الخدمات في مناطق السلطة كالتقنيات والبلديات بهدف السيطرة على الجماهير.

ويعنى آخر تشكيل بديل للسلطة الوطنية الفلسطينية، وهذا سيتوافق

مع التوجهات الاستراتيجية الإسرائيلية والتي سعت إلى خلق واقع تنافسي داخل مناطق السلطة بين السلطة الوطنية وحركة حماس. الهدف في النهاية واضح تماماً وهو شق صفوف الوحدة الوطنية الفلسطينية وضرب حماس بالقيادة الشرعية ممثلة في السلطة الوطنية التي جاءت بانتخاب شعبي وتكون النتيجة هي دفع الشارع الفلسطيني بتنظيماته إلى الاقتتال والاستبديل الوحيد هو إسرائيل.

### لأبديل «الآن» لباس عرفات

وسط هذه الأجواء المشحونة والمليدة والمليئة بالشائعات السوء والهرج النفسية ضد القيادة الفلسطينية يتصاعد الحديث من صفة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ويدور الحديث عن الخليفة المرقب لأبي عمار وأخشى أن أقول..

أنه فعلاً وعملاً : لا بديل الآن لياسر عرفات وأخشى أن أقول أنه برحيل عرفات - أمد الله في عمره - تكون نهاية مرحلة

مرحلة بدأت معالمها تتضح منذ توقيع اتفاقات أوسلو سيئة السمعة، ثم وضعت الرؤية تماماً وإلى أين تنتهي بوصول بنيامين نتنياهو إلى كرسي رئاسة الوزارة اليمينية في إسرائيل. وأتأ.. ومعذرة لكلمة الأنا - واحد من الناس الذين تحمسوا كثيراً للثورة الفلسطينية يوم أن انطلقت رسمياتها لتساق الأولى تجاه العدو الإسرائيلي في الأول من يناير ١٩٩٥.

أكثر من ثلاثين عاماً اقتربت فيها كثيراً من أبي عمار وكل قيادة فتح بشهادتها الكبار الذين رحلوا على طريق الثورة جيل الآباء المؤسسين :

أبو جهاد - خليل الوزير - وأدوياد - صلاح خلف - وأبو يوسف - محمد يوسف الفخار وخالد الحسن - أبو السعيد - وأبالهول - هاني عبد الحميد - وكمال عدوان - وغيرهم كثيرون من الذين رحلوا - وغيرهم من الذين مازالوا موجودين على الساحة : فاروق قدسي - أبو اللطف - وأبو مازن - مصدع عباس - وأبو ماهر - محمد غنيم - وهاني الحسن.

جاءت اتفاقات أوسلو - سيئة السمعة - فأثرت أن أبعدت لأن الثورة أو للنظمة قد تخلصت - من وجهة نظري - عن مبدئها الأساسي وتنازعت عن كل ما كانت تناهض من أجله.

الدولة الفلسطينية الحلم - وعاصمتها القدس - ثلاثت وانحصرت في كيانات مرزقة متقلبة الأوصال ممثلة في مناطق الحكم الذاتي، فلا الدولة المستقلة قامت ولا القدس عادت وأخشى أن أقول إن كل ما هو مطرح الآن - وحتى إذا طبقت أوسلو - مجرد - مستوطنات فلسطينية - داخل الدولة الإسرائيلية!

على الحالات .. الحديث الآن ليس نقداً لاتفاقات أوسلو أو الاعتراض على نهج السلطة الفلسطينية الانفرادي متجاهلة التيار الشعبي العام الرافض للاحتلال بقدر ما هو مناقشة موقف بعد ياسر عرفات. صحيفة أمريكية كتبت منذ أيام تصف «أبو عمار» بأنه مثل القطط يسبح أرواح، أنه الرجل الذي لم يحاصر في مكان إلا وخرج منه معافى وسالماً.



أقول إن هذا صحيح، وعرفات لا بدل عنه - في المنظور القريب - هذا الجاهد السياسي المتفرض الذي يجيد المفاوضة كنتجده دائماً في جميع المراحل من المناضلين والقاتلين كنتجده دائماً على رأسهم شاهدته بنفسى في معركة «الكرامة» في اغوار الأردن في ٢١ مارس ١٩٦٨، وهي أول مواجهة مباشرة بين قوات الثورة الفلسطينية وجيش الاحتلال الإسرائيلي، صمد وواجه قوات العدو وخرج بقواته منتصراً فكان المد الشعبي الجارف على امتداد الوطن العربي لحركة المقاومة الفلسطينية.

سبتمبر ١٩٧٠ ثم كنت مع إبان أزمة أيلول مع الأردن أيام الاقتتال بين الجيش الأردني وقوات المقاومة الفلسطينية، كنت مع في مخيم الوحدات أيام أن كان محاصراً وخُرجت معه من عمان إلى القاهرة بعدما أودع الزعيم الخالد جمال عبدالناصر بعثة برئاسة الرئيس السوداني السابق جعفر نموري ومعه الشيخ سعد العبدالله، وإلى عهد الكويت الآن، والفرقي محمد أحمد صادق رئيس أركان القوات المسلحة المصرية وعابوا جميعاً بياسر عرفات ليجلس في القاهرة اجتماعات القمة العربية التي أسفرت عن تحقيق الصلح بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ثم كنت مع في دمشق، وانتقلت معه إلى بيروت إلى أن وقع الغزو الإسرائيلي للبنان وحاصرت القوات الإسرائيلية قوات الثورة الفلسطينية ٨٨ يوماً، كان عرفات على رأس المقاتلين، ثم تتوالى الأحداث ويترك عرفات وقوات المقاومة لبنان إلى تونس لتكون مستطهم الأخيرة قبل وصولهم إلى مناطق الحكم الذاتي.

لا جدال في أن أبصاره هو أكثر الزعماء في العالم الذين استبدفوا جسدياً وسياسياً نظراً لكثرة أعدائه وخطورة خصوماته مع حلفائه، وعلى مدى ربع قرن من تواجبه زمام قيادة الشعب الفلسطيني أصبح كل يوم يمر على ياسر عرفات يعتبر إضافة في حياته - أمد له في عمره.

وحتى عندما ترددت الشائعات عن اعتلال صحته في مؤتمر وزراء الخارجية العرب الأخير بالقاهرة تذكرت رواية الصحفي الأمريكي بأن الرجل فعلاً بسبع أرواح، ولعل أشهر حادثة تعرض لها هو سقوط طائرته في الصحراء الليبية ونجاته منها في معجزة تماثل تماماً نجاته وقت الحصار الإسرائيلي لبيروت.

والصديق عن خلافة عرفات لا يحتاج إلى أن تأثيره شائنة إعلامية مفرضة عن اعتلال صحته وهو قد تجاوز الثمانين والسنتين مع عمره، بل هو أمر ملح وأساسي في هذه المرحلة التي يجتازها النضال الفلسطيني وصولاً إلى تحقيق الحلم، إقامة الدولة المستقلة.

رغم صعوبة المرحلة ومنذ عودة المنظمة إلى غزة - أريحا تحولت المنظمة من ثورة إلى سلطة أصبح لها وضع جديد بتنظيم إداري جديد، أصبح هناك مجلس تشريعي وسلطة تنفيذية يملكها مجموعة من الوزراء ومؤسسات الدولة الحلم، فالسؤال المشروع لم تقم بعد ويبدو أنها بعيدة المثال في ظل وجود حكومة يعينية متطرفة يرأسها بنيامين نتنياهو وتضم من بين وزرائها سلفاحا بدويجي وزيرا هو أرييل شارون بطل

مذابيح صبرا وشاتيلا.

تجربة القيادة الفلسطينية الحكم على قطعة أرض فلسطينية لها متطلبات جديدة لا تقوم على مجرد إطلاق الشعارات بل على تقديم الخدمة الحقيقية للمواطن الفلسطيني المفقور.

في مثل هذه الظروف الحقيقة أصبح الواقع المصارحة والموضوعة ورصيد ياسر عرفات، رغم كل السلبات، لايزال كبيراً، وكبيراً جداً بين مواطنيه.

المطلب الملح الآن وسبب هذه الظروف الصعبة التي يجتازها أهل الوطن الفلسطيني هو أن يرتفع الجميع إلى مستوى المسؤولية، نحن نريد أن نتحقق الوحدة الوطنية الفلسطينية على أسس واسعة من احترام الرأي والرأي الآخر.

فالقضية الفلسطينية أخطر وأكبر من أن يتولى أمرها شخص واحد بيده القرار، حتى ولو كان هذا الشخص في حجم ياسر عرفات، القضية أكبر من حماس وأكبر من فتح لأنها قضية الشعب كله، ومحاولة ضرب حماس بالسلطة الفلسطينية أو ضرب عرفات بالشيخ أحمد ياسين قضية خاسرة ومحكوم عليها بالفشل مسبقاً لأسباب بسيطة هو أنه لا توجد سوى

سلطة وطنية واحدة وجاءت عبر انتخاب شعبي حرة، وشعب فلسطين يحده هو صاحب القرار، ولا يهم أبداً أن يكون رئيس وزراء إسرائيل قد اتخذ قراراً بتصفية أبي عمار سياسياً ومعنوياً لأن عرفات أكبر من أن تصفيه أجهزة نيتانياهوا، فهو الذي فسر الكفاح المسلح وفجر حركة المقاومة الفلسطينية وقاد شعبه عبر معركة ثورية استقطبت اهتمام ودعم شعوب العالم الثالث.

قد يكون البعض من معاوني عرفات قد انهك النضال وازدادت طموحات واحتراف السياسية ويكمن إلى العيش الهائلي، ويهرته أجهزة الإعلام والمخبرات وكاميرات التلفزيون وله مصالح الخاصة، لكنهم في النهاية قلة لا تمثل هذا الشعب العابر للمناخ، قلة منهم الآن تسكن الفيلات والقصور ونسيت حياة الغيام لكنهم مجرد قلة لا تؤثر في الحركة العامة للشعب.

وهذه هي طبيعة الثورة يتساقط منها بعض الأفراد لكي تبقى روح الثورة كاملة بين الجماهير. وأزعم أن ياسر عرفات سيظل في المحصلة النهائية رمزاً لشعبه يتجسّد نبضاته وشعره بالألم ويسعى لتحقيق حلمه الكبير، والرجل عثراته، ومن كان منك بلا خطيئة فليرجمها بحجر، والرجل حين هذه اللحظة، رغم صعوبة الموقف وخطورة المرحلة، مازال مطالباً بأن يقوم بعملية تصحيح كبرى تصحيح للمسار وتصحيح للنهج

يتبقى مجرد ملاحظة تسجلها في الختام :

لماذا لم يبذل الرئيس الفلسطيني لباسه العسكري حتى الآن، رغم توقيع اتفاقات السلام؟

في الغم ماء كثير، وإن آزيد... ■

## جباية الضرائب

### لا تنفق لصالح الفلسطينيين

### محاولات، لبث الفرقة

### بين المواطنين في الضفة وغزة

### تسريب قائمة بأسماء عائلات

### فلسطينية بزعم أنها باعثة

### أراضيها لليهود

### محاولات متكررة لضرب حركة

### حماس بالسلطة الشرعية

### لماذا يتجدد «الآن» الحديث

### عن صحة عرفات؟

### لماذا لم يبذل الرئيس الفلسطيني زيه

### العسكري.. رغم اتفاقات السلام؟





١٤ حمل رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني بعنف على الإدارة الأمريكية، واتهما بعدم المبالاة إزاء أزمة الشرق الأوسط، مما شجع إسرائيل على تعريض التسوية للخطر الشديد، كما شن هجوما عنيفا على الحكومة متهما رئيسها رفيق الحريري باختصار مجلس الوزراء في شخصه، وافتعال المشاكل الاقتصادية، محذرا من اضطرابات قد تؤسس لحروب جديدة في البلاد. وقال الرئيس الحسيني في حوار صريح، ردا على أسئلة «الأهرام العربي»: إن الولايات المتحدة الأمريكية لم تبذل الجهد الكافي منذ ولاية الرئيس كلينتون وحتى الآن للضغط على إسرائيل، وإعدادها وتهيتها للتحول في التسوية، حتى إنها لم تمارس الدور المطلوب منها، كونها الراعية الوحيدة لعملية السلام بعد الذي حصل في العالم من تطورات. ومن هنا أرى أن لقاء القمة الثلاثية المصرية - السورية - السعودية الأخيرة، هي بداية جيدة للمعودة إلى النظام العالمي، من أجل الحد من الغرور الإسرائيلي.

حاوره - جودت صبرا عسة - أحمد الأسعد

الرئيس حسين الحسيني يفجر قبلة سياسية:

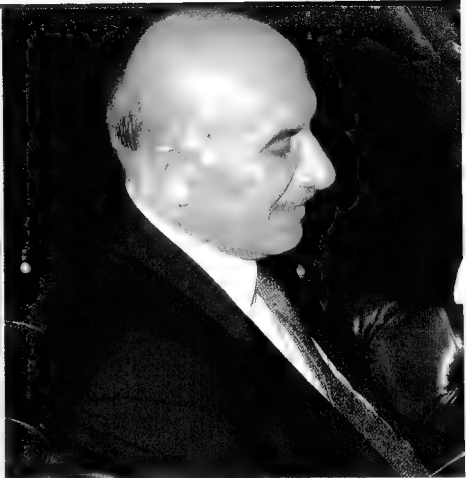
# الحريري وصل إلى الحكم بانقلاب

لديها الجيش المؤهل لخوض معارك حقيقية، فهي تستطيع أن تدمر ولكنها لا تستطيع أن تحقق نصرا. كيف تقمصون التصرك الأمريكي الجديد باتجاه الشرق الأوسط، لا سيما زيارة وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت إلى بيروت؟ حتى الآن لم تظهر أية نتائج ملموسة لهذا التحرك، حتى زيارة أولبرايت كانت مهمة الأهداف والاجتماعات التي عقدتها مع الإسرائيليين والفلسطينيين كانت مجرد اجتماعات من أجل الاجتماعات وليس أكثر، باعتبار أن واشنطن تسعى إلى إنجاح مؤتمر الوحدة الاقتصادي، وهو الأهم في نظرها، بمعنى آخر فإن تصارح موضوع تطبيع العلاقات مع إسرائيل دون السير في خطوات حقيقية نحو السلام أن يكتب له النجاح، والدليل على ذلك الشبهة الكبرى مصر، فهي عقدت صلحا حقيقيا مع إسرائيل، وهي بالتالي تعمل جاهدة من أجل إنصاف

خطر حرب، ذلك لأن الحرب هي من أجل تحقيق شيء ما، فالحرب من أجل تحقيق التسوية مثلاً، ولكن نيتنا هو لا يريد مثل هذه التسوية بل يهرب منها، وفور نشوب حرب واسعة فإن وضع هذا الرجل المهتز في الداخل قد يطيح به بسرعة، خصوصاً أن مسألة الحرب مكلفة جداً، والدليل على ما أقول هو أن لجنتها لإسرائيل لبنان عام ٨٧، بين أن هذه القوة لا تمتلك قوة عسكرية حقيقية، بل تمتلك تكنولوجيا وتوكلها عسكرياً تكنولوجيا فقط، وهذا التفوق التكنولوجي لا يترجم شيئاً حقيقياً على الأرض، فبعد الاجتياح افادت التقارير العسكرية الإسرائيلية نفسها أن ما نسبته ٦٠ في المائة من الجيش الذي نحل إلى لبنان أصيبوا باهتزازات نفسية خطيرة، نظراً لما لقيه جيش الاحتلال من مقاومة غير معتاد على مثلاً في حربه السابقة، فهو جيش غير قادر على مواجهة عقبة من رجل إلى رجل، ومن جيش إلى جيش، ليسرائيل تصرب بالطران والدموية بعيدة المدى، ولكن ليس

هل - في رأيكم، هناك إمكانية لاستئناف التفاوض السلمي في ظل وجود نيتنا هو على رأس السلطة الإسرائيلية؟ إن العواطف التي يرضعها نيتنا هو في طريق التسوية ليست جديدة، بل هو كشف الحقيقة الإسرائيلية وعبر عنها حسب مفهوم الدولة العبرية للسلام، عكس الذين سبقوه في الحكم وكانوا يتقنون إخضاع نواياهم، فيمارسون التشديد والتعبئة للإسرائيليين، ويظهرون إلى الخارج بمرونة، وانفتاح غير حقيقيين، وفي اعتقادي أن سياسة رجل إسرائيل الأولى في توفير الأجواء فقط والهروب من التسوية إلى الأمام، وكما عاشت المنطقة في اضطراب، كما تعزز موقعه السياسي في الداخل. إذن لا أمل في سلام قسري، ويلات احتمالات الحرب واردة في إطار معادلة أزمة الشرق الأوسط. لا، على العكس... فقلنا لا اعتد إطلاقاً، بلنا أمام





■ حسين الحسيني يقرأ الأوامر العربية قبل إجراء الحوار

الاستئثار بالقرارات، وهذا من صلب القواعد التي تؤمن سلامة سير العمل في المؤسسات، فإذا كان المجلس الوزاري ينقسم مناصفة بين المسيحيين والمسلمين، فإن القرارات الأساسية تتخذ بأكثريّة الثلثين حتى لا يتعرض لبنان لأي إشكال مذهبي، أو طائفي في اتخاذ القرارات، فتكون القرارات قرارات وطنية، أي إته بمعنى آخر لو اجتمع الوزراء من الفئة المسيحية على أمر من الأمور، لا يمكنهم تمريره بدون المسلمين، والعكس صحيح.

إن هذا الأمر هو أساسي في تشكيل الحكومات المتوازنة، فالتمويه أو الرغبة الجامحة في السلطة بأن يكون لدينا حكومة نستطيع أن نتصرف بها، أي حكومة مستشارين، أو مؤلفين ونستطيع أن نؤم الناس بأننا مؤسسة ولكنها في الحقيقة هي ملك شخصه، فهذا أمر يخل بالتوازن وبالتالي لا يبنى مؤسسات.

إن أقمتم تصممون الرئيس الحريري مسئولية الانفلات في عدم تطبيق القانون وبناء مؤسسات الدولة، والانتهيار الاقتصادي معاً؟

إن جهر خلافنا مع من هو في موقع المسؤولية، وخصوصاً من يتولى السلطة التنفيذية أي الرئيس الحريري منذ السلطة الأولى هو أن هذا الرجل تعامل مع كل الأمور بمنزلة انقلابية خاصة، لأنه لم يكن له أي موقع سياسي في الوضع اللبناني وعندما وصل إلى هذا الموقع لم يكن له أي تأثير على الوضع العام، إذ إنه لم يكن في موقع نوابي أو وزاري أو سواء، بل كان مجرد رجل أعمال اغترب فويلا عن الوطن، بالمعنى المعلن وطبعاً أنا لا أنكر أن اثني لبنانيين، ولكن هذا هو العنوان الحقيقي الذي أطل به على اللبنانيين، وبالتالي لا يمكن أن يتولى مسؤولية بهذا الحجم إلا إذا أو حالة إنقلابية، بمعنى آخر أن يأتي بمسيرة انقلابية إلى الحكم وهذا ما حصل، أي أنه عندما حدث انفلات همهجة على الليبرالية اللبنانية، وتدهورت قيمتها تجاه جميع المملات الأجنبية، وقيل إن الحريري من الإكبات والأموال، والطاقت ما يؤهل إلى معالجة هذه الأزمات، وهو الذي أتى به إلى سدة الرئاسة الشاذة، ولكن خلاص بلد من أن ينتقل لبنان هذا العيون الذي لم يؤمن به يوماً من الأيام، وجدنا الاحتجاج حصل لغفوات الدولة عن طريق الاستمالة، إذ فتح باب الاقتراض على مصراعيه حيث إنه خلال ٥ سنوات أنفقنا ما يقارب الـ ٢٠ مليار دولار من واردات الدولة ورتبنا على لبنان ما يقارب الـ ١٥ مليار دولار، وهذا ما يفوق أشعاف أعضاء إمكاناتنا الكافية، وأصبحتنا في أزمة اقتصادية ومالية، إضافة إلى ما أشرت إليه من غياب تام لبناء مؤسسات الدولة التي يجب أن تعمل وفق النماذج، وهذا الأمر يجعل الرئيس الحريري يستعير لوقت بأسطة طلب الاقتراض، فمخلاً عندما يقول أنا أريد حل الأزمة باقتراض مليار دولار، وكان قبل ذلك قد ذهب إلى

السلطة التنفيذية من خلال رئيسها، وفي السلطة القضائية من خلال رئيسها، فهذا واجب رئيس الدولة، وواجب رئيس الدولة هو أن يؤمن ما نص عليه الدستور من فصل بين السلطات، ومن توازن وتعاون فيما بينها، وهو أمر إيجابي ليس اسمه ترويكاً، أما الترويك فهي التي تقوم على استغلال السلطة لمصالح خاصة فيما بين الرؤساء، وإشراف رئيس الدولة، وبما يتنافى مع أحكام الدستور، ومع أبسط مبادئ ممارسة المسؤولية، حيث إن المسؤولية هي الترفع عن تحويل المصلحة العامة إلى المصالح الشخصية، أي إلى الأشخاص الذين يؤمنون على سير المؤسسات.

إن غياب تطبيق اتفاق الطائف وبالتالي تغيير دور المؤسسات أدى إلى ما نحن عليه الآن، وأقول إننا أضعنا ٥ سنوات، نون أن نتقدم خطوة واحدة في سبيل بناء المؤسسات، والقصد منذ أن تولى الرئيس رفيق الحريري المسؤولية وحتى الآن، وبهذا من مجلس الوزراء كمؤسسة، فحتى الآن ليس له نظام داخلي، وليس له مقر خاص، وليس له محاضر رسمية، فهو على طريقة من يدير ماله الشخصي، أي أنه يقتصر كيفما اتفق، حتى في تشكيل الحكومة، فإنه جعل منها حكومة غير متوازنة إذ أن النكبين اللبناني والنظام اللبناني يفرضان بأن تكون الحكومات حكومات وفاق وطنية متوازنة، بمعنى آخر لا يمكن فرداً، أي فئة، أو طائفة، أو حزباً من الأكثرية المقررة في مجلس الوزراء، وهي أكثرية الطائفي، أو الأقلية المعارضة، وهي الثلث زائد واحد، من

مراحل التسوية، ولكن هل استطاعت تحقيق هذه التسوية بدون التقدم بخطوات حقيقية على المستوى العربي الشامل؟ طبعاً لا، إن على إسرائيل أن تترك أن هذا الأمر ليس بوسع الأنظمة أن تقره، لأن الدول تقدر السير في هذا الاتجاه، ولكن بقدر ما تثبت إسرائيل بأنها رغبة حقاً في السلام، بقدر ما تتسول الأمور أمامها لجهة التسوية، أما أن تسير في التلطيف، وتتشدد في عدم السير في التسوية، فهو أمر غير مقبول وغير منطقي، لأن السلام هو مظهره الحقيقي هو طلب علاقة مع الآخر، بناء للثقة مع الآخرين، وليس إدارة الظاهر إلى المبادئ التي يرتكز عليها السلام، أي الانسجام الكامل مقابل السلام الشامل وتطبيق القرارات الدولية؟

**ترويكاً الحكم، على ماذا يختلفون، وعلى ماذا يتفقون، وهل أنتم من مؤيدي الترويكاً في نهجكم؟**

منذ السلطة الأولى لإقرار الإصلاحات السياسية التي تمخض عنها اتفاق الطائف، وأهمها إيقاف الحرب، كان يجب أن تسير في عملية إقامة الدولة، غير أن الأمر الحاصل هو المراهقة في مكان واحد، دون التقدم خطوة واحدة في طريق إقامة الدولة، وما الترويكاً إلا تصوير حقيقي لإقامة دولة المؤسسات، ذلك أن قيام المؤسسات بدوره يؤدي إلى غياب كل مظهر من مظاهر الترويكاً، والترويكاً التي أعنيها بمصطلح الترويكاً هي الناحية السياسية.

أما أن يقوم رئيس الدولة بالاطلاع على سير الأمور في السلطة التشريعية من خلال رئيسها، وفي



# قوات الشرطة تطاردهم في الشوارع وشبح الحرب الأهلية يلوح الطلاب يهربون من السودان

تقرير - أماني الطويل

تصاعدت حملة قوات الأمن والشرطة العسكرية السودانية لاختطاف الطلاب من الشوارع والمنازل لإحاقهم جبراً بالقوات المسلحة السودانية، وكانت وزارة الدفاع السودانية قد أصدرت قراراً في مايو الماضي يقضي بتجنيد الطلاب بعد أدائهم امتحانات الثانوية العامة، وقبل نحو شهر، وافق تصريح وزير الدفاع الفريق أول حسان عبدالرحمن، فإن الهدف من القرار هو حشد ٥ ملايين سوداني تحت السلاح، كهدف قومي إزاء المخاطر التي تواجهها البلاد في الجنوب والشرق.

وكانت حملة التجنيد الإجباري تستهدف جمع مليون مواطن سوداني من الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ - ٢٣ عاماً، إلا أنه لم يتقدم منهم سوى مائة مواطن فقط. وزاد فشل الحكومة في الاستقطاب الطوعي للمجندين، فقد لجأت إلى عدم إعلان نتيجة امتحان إتمام الدراسة الثانوية في المدارس وأغلقتها في الوحدات العسكرية، بحيث يحجز الطلاب قسراً في المعسكرات لدى توجههم لمعرفة النتيجة، كما قامت وحدات الشرطة العسكرية وقوى الأمن بمطاردة الطلاب في الشوارع ووسائل المواصلات العامة، واقتيادهم للمعسكرات، ثم ألجأ بهم في مناطق العمليات العسكرية دون تدريب وبدون إخطار ذويهم.

ووفقاً ما صرح به عدد من قيادات المعارضة السودانية التي فرت أخيراً من السودان، فقد أسفرت هذه الإجراءات عن مصاصات بين الطلاب وقادة الجيش، وكذلك هروب ٦٠٠ طالب من مطار الخرطوم أثناء ترحيلهم إلى مناطق العمليات، وفق ما صرح به عثمان محمد طه، وزير الخارجية. إلا أنه قلل من مضار هروب الطلاب ومن حجم عمليات الهروب، مؤكداً أن عدد الطلاب الذين تم تجنيدهم يبلغ ٦٠٠ ألف طالب، إلا أن وزير الدولة ورئيس لجنة تجنيد طلاب الشهادة الثانوية قال في تصريح آخر: إن عدد الهاربين ٢٠ ألف طالب من أصل ٢٨ ألف طالب تم تجنيدهم.

هذا التناقض في الأرقام والتصريحات الرسمية، وكذلك دفع الطلاب بعد تجنيدهم القسري إلى مناطق العمليات دون تدريب كافٍ، كان سبباً مباشراً لاندلاع مظاهرات محدودة ومتفرقة على مدى الأسابيع الماضية في الخرطوم وأم درمان، وقد حاصرت المظاهرات منزل وزير التعليم أحمد إبراهيم عمر ورشقته بالحجارة، فيما كانت أدباء تتردد مستغفلة من منشور أصدره عدد من الأكاديميين السودانيين، وتم توزيعه بالخرطوم، ذكر فيه أن ٤٤ طالباً من الفرقة الثالثة بكلية طب في الجامعة الإسلامية قد قتلوا في مناطق العمليات بالجنوب، وكان أشرار المنتمين إلى أن مجموع القتلى من الطلاب خلال الأربع سنوات الماضية قد تجاوز ١٨ ألف طالب، وكان البرلمان السوداني قد خصص جلسة قبيل اندلاع المظاهرات أكد فيها النواب أن الدفع بالطلاب إلى مناطق العمليات دون تدريب وفوق إخطار ذويهم، يرقى إلى درجة الجريمة، ويعد تكملة لخطة الوطنية، إلا أن الفريق أول حسان عبدالرحمن رفض الاعتراف بأن تجنيد الطلاب يمثل نكسة، وأصر على العنصر في خطته إلى النهاية، وتؤكد مصادر سودانية رافعة المصنوع، أن الإجراء الذي أقدمت عليه الحكومة كان ضرورياً، بعد ضعف وتفكك الجيش السوداني الذي تعرض لعملية تفريغ من كادره تحت دعوى تطهير الجيش من المناوئين لحكم الجبهة الإسلامية، فضلاً عن فقدان الجبهة الإسلامية لعدد كبير من كادرها المسلحة على جبهات القتال، والتوتر الذي بدأ بين عدد من أعضاء وكوادر الجبهة، رافضين شعاراً بأنهم يعنون ولا ضروري، بعد يلهم في المدارس والجامعات، وتؤكد مصادر سودانية قريبة الصلة بالحكومة، أن الحكومة السودانية بدأت تستشعر الخلق من سلوك ميليشيات الدفاع الشعبي، الذين بدأ يخرجون عن سيطرة الحكومة، وانفقت زمامهم في تصرفات غير مسبوقة وذات أبعاد خطيرة، وكان أخيراً اعتداءهم بالخرطوم على طالبات جامعة الأحفاد، تحت مزايع عدم احتشامهم، ومن هنا وفي محاولة لكبح جماح الميليشيات، لجأت الحكومة إلى حملة التجنيد الواسعة لإيجاد معادل بشري ضخمة لمواجهة الميليشيات، الأمر الذي قد يفتح باب نفق حرب أهلية في السودان لا يعرف أحد لها نهاية، وتؤكد المصادر الميليشيات، إن إدراك الحكومة لهذا الخطر كان وراء توظيفها تجنيد أعداد جديدة للميليشيات، في محاولة لتخفيف ضغوطها وإفهامها السياسيين والجيش والميليشيات التي رفضت التعامل مع القيادة العسكرية، وتصر على أن أوامرها تتلقاها من القيادات السياسية فقط. ■

والشطن وعاد بـ ٣ مليارات دولار، ونحن طبعاً لم نرد دولاراً واحداً حتى الآن، فهل الحل يأتي مع المليارات دولار؟ وإذا كان ذلك صحيحاً فلنا أرى مشكلة في لبنان، لأن الرئيس الحريري نفسه وسيارة شخصية منه يمكن أن يساعد لبنان بمليار دولار.

ومن باب الاقتراض المليار دولار، افترض الرئيس الحريري المشكلة، وليس حلاً لها، وذلك نرى أنه يقول نريد مليار دولار لنؤمن ٢٠٠ مليون منها لعودة المهجرين إلى منازلهم وقترامهم، وهذا الأمر من الأولويات، وإذا تمعنا قليلاً في الأمر نجد أنه تم إنفاق ٥٠٠ مليون دولار حتى الآن على أقل من ٢٠ بالمائة من عودة المهجرين، فهل الـ ٢٠٠ مليون تحل المشكلة؟

وعنما يقول: نريد أن نخصص ٢٠٠ مليون دولار من أجل المناطق المحرومة، ونحن نعلم بأن تلك المناطق بحاجة إلى مليارات الدولارات، إذن غير صحيح أن الـ ٢٠٠ مليون دولار في المناطق في طريق تنمية المناطق المحرومة، وفي القطاع والتعليم. كيف تقيسون الوضع الاقتصادي والمعيشي، في ظل حكومة الرئيس الحريري؟

نحن أمام كارثة حقيقية بالسياسة إلى الوضع الاجتماعي والمعيشي، حيث إن الطبقة الوسطى قد انهارت خلال هذه السنوات الخمس، وانفقت عشرات المليارات على أمور ليست لها الأولوية على الإطلاق، فمثلاً نحن نريد أن نرفع أجور العاملين في القطاع العام والخاص، ونواجه في تأمين موارد لهذه المسألة، لأن الموارد الحقيقية التي نتحقق التوازن بين الفرد اللبناني وأجره الذي يؤمن له المعيش الكريم، فهل الـ ٢٠٠ ألف ليرة وهي لحد الآن لا تجر ٢٠٠٠ دولار، تؤمن المعيش الكريم للمواطن. هذا غير صحيح، ومع ذلك كيف لنا أن نؤمن مبلغ المليار دولار للمهجرين والمناطق المحرومة، لقد نعتت الحكومة إلى البنزين، أي إلى المكان الأسهل، ولكن هذا المكان السهل مع غياب تأمين النقل العام للمناطق الفقيرة والمتوسطة يضع أعباء على الشعب بكامله، ولا يطاق لفئات المسورة إلا بالتر اليسير، وعندما نقول الحكومة الجدل رقم ٩٠، أي عندما نذهب إلى ميكنيكنا السيارات، ونفترض ضريبة على سيارة شهناً ٢٠٠ ألف دولار، كيف نكسرهم على سيارة شهناً ١٠٠٠ دولار، فهل هذا هو المنطق؟ إن أساس العمل هو النظام الضريبي الذي يجب أن يكون نظاماً عادلاً يراعي القاعدة الأساسية التي تقبل بعدم تحميل المواطن أكثر من طاقته، أما إرهاب الناس بهذا الشكل فإنه أمر ضار جداً ويهيئ لاضطرابات نحن لا نستطيع أن نتحملها، إن يذهب أحد، فهو جنيد، لا نأمنه، ولكننا نقول للناس لا نصلوا إلى المستقل، وهذا أمر لا يمكن أن يقلل به أحد، وباعتقادي أن قضية اقتراض المليار دولار في مسألة إيجاد مشكلة وليس لها، ولهذا نحن ضد هذا الاتجاه، ومع تغيير نهج الحكومة وسياساتها بحيث تخلق الإمكانات الواقعية، وبحيث تستطيع أن تتعامل مع الأمور وفقاً للمبادئ التي نص عليها الدستور. ■





هذا رجل يطلق نيرانه على كل الاتجاهات.. لا أحد ينجو من

رصاصاته ولا قذائفه.. تستوى في ذلك الحكومة والمعارضة..

فالحكم مطلق، والمعارضة باهتة، والديمقراطية في الأردن محاصرة

بمؤامرة، وقيادات تيار الإخوان المسلمين سيئة، والبعثيون يغفلون

الحكومة، والحركة الوطنية الأردنية تفقد المواقف الرجولية!! وهكذا يطلق

النار على الكل ويختلف مع الكل.

اجرى الحوار: العزب الطيب الطاهر

# ليث شيلات : المعارضة الأردنية «باهتة»

معطف الحكم؟

لأنها باتت «مسرجة جدا جدا جدا تجاه طرحاتها الإيديولوجية، فقد أصبحت ثمة قوة أو مسافة واسعة جدا بين توجهاتها ومبادئها وبين ممارساتها، وهو ما دفعنا إلى تبني أحد الخيارين: إما أن نعلن أنها ما عادت تعاطف على مبادئها، وتتنازل للسلطة، أو أن نحاول الانحياز إلى طرفيها ومبادئها . لو توغلنا لديك شخصيا.. إلى أي خانات المعارضة تنتمي، هل هي خاتمة المعارضة الشريسة، أم المعارضة المساهدة، أم المعارضة المستأنسة؟ هذا التصنيف تركه للكفرين.

لكن أريد تقييمك لأدراكك كمعارض؟ أنا غير راض عن المعارضة، فإني أضمن ذلك. هل أنت راض عن أدراكك السياسي كتقريب للمهنيين، وكواحد من رموز المعارضة؟ الرضا عن الذات أمر غير محبب فيجب ألا يرضى المرء عن نفسه، لكنني أحوال. أنت واحد من الرموز التي تقود تيار رفض التطبيع مع العدو الإسرائيلي في الأردن، إلى أي مدى نجح هذا التيار؟ أحسب أنه نجح جزئيا..

ما الذي يقوِّب بينه وبين البات للحد من التطبيع في الأردن، والذي تقايد في الأردن بصورة واضحة؟

الأمس المهم في هذا الخصوص، هو وجود معارضة حقيقية، ووجود رجال مواقف رجولية. وبغيباب هذه المواقف الرجولية لا يمكن أن ألوم الجيل الجديد في رفضه خلف لواء اليسار والخلاعة، وكما أرى هذا الجيل يحترق في باللائمة على نفسه.. فلو أنه رأى أمامه قيادات حقيقية تقدم التضحية في التضحية، لكان قد ترك اللهو واتبع هذه القيادات. ■

ولكن حوارا ثم بين الحكومة وجهية العمل الإسلامي لم يستمر عن أي نتائج.. ما تفسيرك لذلك؟

في رأيي الحكومة لا ترغب في إجراء حوار حقيقي، إلا ترى متى أن عدم تواصل الجانبين إلى نتائج، ربما يرجع إلى مطالب الجبهة المتشددة حسب قناعاتي، فإن مطالب الجبهة «مروعة» ومع ذلك فإن الحكومة لم تقبل بها.. وفي رأيي فإن المطلب الحقيقي والمهم والملح الذي يجب أن يتصدر الأجندة هو إجراء تعديلات هيكلية دستورية، كما يجب العمل عن التعديلات الدستورية «الضعة عشرة» التي سلبت الشعب صلاحياته وأعطتها للسلطة التنفيذية.

هل ترى أن وجود الإسلاميين في البرلمان خلال الفترة الماضية استجابة أن يؤثر بإيجابية في الساحة السياسية؟

كانوا ضرورة.. جزيا من الأوجه.. لم يؤثرنا أنهم لم يكن لديهم قرار بالتأثير، ولا قدرة عليه، وهو ما يعني أن «الخط» يمكن فهمه بوضوح أكثر، ثمة ظل واضح في أداء وحركة المعارضة وتصديده لدى جبهة العمل الإسلامي، وفي أشخاص القيادات، وفي عدم قدرتها وعدم رغبته وعدم تبنيها للثقل في معارك حقيقية من أجل الإصلاح.

ما ملامح هذا الخط؟

أهم هذه الملامح يتمثل في الانقياد إلى الجراة في المطالبة بالإصلاحات الحقيقية وعدم الرضا عن الأسقف الحمراء، التي تضعها الحكومة للمعارضة.. والسؤال إذن لماذا تعارضوا إذا كانت ترضى بالأسقف التي تضعها لك الحكومة؟ لقد كانت الحكومة تخفض كل سنة الأسقف التي لا يتعين تجاوزها، وتقوم المعارضة بدهرها بإعادة ترتيب وضعها لكي «تقزم» نفسها في إطار ما يسمى بالتكيف مع الواقع، في حين أن التوجه الصحيح هو أن تسمى المعارضة إلى رفع الأسقف.

إنسان لماذا تريد الحركة الخروج الآن من

في بغداد التقت «الأهرام العربي» المهندس ليث شيلات خلال مشاركته في اجتماع المجلس التنفيذي لاتحاد المهنيين العرب، وكانت مناسبة.. بعيدا عن عمان تأنينا معه المشهد الأردني خلال استعداد البلاد لانتخابات سابعة.

تبدو المعركة الانتخابية المقبلة شامخة الملامح، خاصة في ضوء قرارات عدد من القوى السياسية بمقاطعتها. كيف ترى الصورة الانتخابية في ظل هذه المأطاف؟ المشهد بات واضحا بعد الإعلان عن تأسيس حزب الدولة الحزب الوطني الدستوري، فنتيجة هذه الانتخابات ستحسم لصالح هذا الحزب باكتساحه مقاعد مجلس النواب، وسيكافئ أحد أعضائه بتشكيل الحكومة، ثم ينظر إلينا.. وأعني القوى المعارضة.. وبقول لنا: ليست هذه قواعد اللعبة الديمقراطية؟

وحسب اعتقادي، أن المعارضة تأخرت كثيرا في إعلان مقاطعتها، فقد كان يتعين عليها أن تقاطع عندما كان هناك فراغ لدى السلطة، أي عندما لم يكن لديها أحزاب تستند إليها، هذا أول وأثنا قبل المعامدة مع الكيان الصهيوني.

هل تعتقد أن ذلك يشكل انشقاقا في الحركة الإسلامية، وهو ما يمكن أن يؤثر على مصداقيتها لدى الشارع الأردني؟

هذه المصادقية اهتزت قبل ذلك، والمعارضة استعادت مصداقيتها بقرار مقاطعة الانتخابات، ومؤامرات الذين أعلنوا مشاركتهم لن يؤثروا على صورة الجبهة الإسلامية بالأسلب.. لأن الذين كانوا يؤثرون عليها هم «قياداتها السيئة» التي جاملت الحكومة، وموقف الجبهة الأصلي.. أو بالأحرى موقف «الإخوان المسلمين» الأصلي كشباب هو المعارضة، في حين أن القيادات كانت تدفع به دفعا نحو والانحياز وراء المواقف الحكومية والتصاميم لها، وما يحدث الآن هو تتردد على هذه القيادات وفرض الموقف التقليدي للإخوان والجبهة.



الأهرام العربي، أول مجلة عربية تدخل في اليراسين وبين طلحة بالجزائر



■ حطام إحدى الغرف التي دمرتها قذائف الإرهابيين

■ سائر من أكياس الرمل والطوب فوق أسطح منازل، بين طلحة

# شهادات ليلة الرعب والدم

لم ينته ملف من الدم «الجماعات الإسلامية سابقاً» في الجزائر...

٤٦

ما زالت القرى التي تحوطها أشجار البرتقال تحكي قصصاً من الرعب والقسوة والوحشية... ما زالت الأرض لم تتشرب بعد دماء الأطفال والرضع والنساء... وبقياء الدماء متناثرة فوق المقاعد والجدران... ما زال هواء القرى يحمل صدى صرخات الاستنجاد... والاسترحام والاستعطاف... لا تبجحونا... اقلونا بالرصاص إن لم يكن ثمة مفر من الموت... لا تقتل رضيعاً... أرحم أطفالى واقتلنى قبلهم

رسالة الجزائر يكتبها - هشام فهم



والنهب والسرقة ومن ناحية ثانية محاولة إخراج ضواحي العاصمة والمنطقة بالكامل من سكانها ودمهم لإتارة الرعب فيها وإخلاء الساحة لهم في سلسلة من القري والأحياء تشكل حزاماً لهم يمتدحون منها ويوعون إليها لدى تقديمهم لكل جريمة دموية ثملاً كان الحز، بالشبهة لماعلمهم في أولاد علال وقائد قاسم والغريرة. وغيرها ولكن هل ساعدتهم أحد من أبناء هذا الحى في تنفيذ جريمتهم؟ جيبب بالنفى شاب حمل السلاح بعد أن فقد عائلته وانخرط الآن في صفوف لجان الدفاع الذاتي وهو يجول بناظره بعيداً إلى سلسلة الجبال والقبائل المكشوفة التي جاء منها الإرهابيون... الرئيس محروقة منذ زمن بعيد بأصالة وشهامة سكانها الذين استوطنوها منذ عام ١٦٠٠ ميلادية وهذه المنطقة تكاد تكون الوحيدة - في هذه الزمام - التي لم يكن بها إرهابيون ولهذا لم تكن هناك حاجة - حسب ما يعتقد - لوجود رجال الجيش والدرك الوطني والأمن فيها - واشتهر رجال المنطقة بأنهم كانوا من الجاهدين أيام الاستعمار الفرنسي... وأعود لأسأل: هل تشرح الجيش من نجتكم؟

جيبب أحد الشباب الذي في بلاتجاه لكتة عسكرية على بعد عدة كيلو مترات إنه لم يتنخر بمجرى إرلافه - ولكن الإلزام هو الذي تشرح لقتلنا أجهزة الاتصال الحنية وأولا كمثل الجيش السريع بمجرى بلاغه لأننى

الرصاس على من حاول الهرب ليسقط في أرجاء تلك الغبال بعدها ٤١ قتيلاً معظمهم من النساء والأطفال وهذا ينطق بشققة الأكبر رايح الكلام بعد أن أظهر لنا صريرى سامطور على رأسه استقرت إجراءات عمليتين جرحيتين: نخلوا غرقتى التي كانت تأوى زوجيتى وأبنتى فلة (٦ شهير) وطفلى علال (٧ سنوات) حاولت أن أقام باستخدام قطعة حديدية وضربت أحدهما به وعنفق ناهمنى أحسم بضربتي على راسى وأبنتى اليسرى فقيت عن الوعى وسط ركة من الدماء وعنتما استعدت عيسى اندركت الصبية التي حدثت زوجيتى وطفلى ولكن ماذا كانت تحمل ملامحهم وماذا كانوا يقولون: جيبب عدد من أبناء عائلة جارى في صوت واحد: شمرهم أشعث - روعهم طوية - ورائحتهم كوية - وإباسهم إفغانى، ويدين حولجب صيحتهم الفضلة كانت «أقتل ربه أو أعطيه لربه - بالجزائرية الدارجة» وه الله اكثرة مما يدل دالة قاطعة على أنهم لا يقولون للإسلام بصله. وبكشافات كانوا يحملونها لا يقول متحدث آخر من عائلة غوس التي فقدت ٢٣ من أبنائها. كانوا يمشون طريقهم إلى البيوت ليدهموا وبفرا من فيها... ولكن ما السبب هل لأن هذا الحى كان يحمل أبنائه السلاح ويقاوم إرهابيين. هنا يجيبب شاب يتحدث عليه درجة عالية من الثقافة. السبب فى نظرى يرتبط برغبة جنونية فى القتل والنهب والأسلب

فور وصولى إلى حى الرايس... وبعثى بهجة الطريق... وأحسست بالهراء ثقيلاً يلغى فتمخرنى الكلبة والخنز وتلق فوق راسى ظلال الموت الوحشى وهذابت الأطفال... وبموج الرجال - إلى حى الرايس وحى بن طلاء- مولع أكثر الذابح بشاعة فى تاريخ الجزائر وأكثر المذابح وحشية ونسوة كانت رحلتنا حيث دجعت عصافيات الدم الوحشية «الجماعات الإسلامية» ساقاء كل نساء وأطفال الحيين فى ليلة ٢٩ أغسطس الماضى لتصم بذلك تياراً باكملة، الذين أيدهم والذين ياركوهما والذين صمتموا ولم يطقوا... فدماء الأطفال فى أعناقهم وأيديهم كلهم ملطخة بالدماء.

ماذا حدث... وكيف تمت للنجبة... تترك شهود الواقعة، للزينة يحكن.

يقول بكارى محمد (٢٥ سنة) جاوا إلى هنا فى منتصف الليل... من عدة اتجاهات فى شكل كمشاة وأصابعوا بالحقى من جميع جوانبه ثم توزعوا فى مجموعات كل مجموعة تزيد على ١٥ وتوجهوا إلى فيلات ومنازل الحى (حوالى ١٥ منزلاً) وبدأوا فى اقتحام المنازل بالرصاص والتنازل... فى فيلا عسى كان يتجمع العدد الأكبر من أفراد العائلة كل ليلة فقد كانت أبوابها حديدية وبنيانها متين إلا أنهم جبروا الأبواب الحديدية الفولاذ وبدأوا فى دبح جميع من فيها وبإطلاق





■ مزارع في سيدي الرايس بعد أن زال جزئيا وقع الصلصة

## حماة «الجهاد»

الإسلامي قتلوا رضيعا

عمرها ستة أشهر

رجاء النساء للقتل

الرصاص أرحم من الحج

الأطفال... فلم يسمعوها



■ صاحب هذا المنزل الذي فجره الإرهابيون تحذاهم برافع علم الجزائر

أقننه في اتجاه محطة الكهرباء لقطع الكهرباء عن الشارع وتسهيل تنفيذ مذبحتهم مثلما فعلوا في شارع الجيلاكي الذي طغوا فيه للكهرواء. ومن يدعى أخنشي شاب في مقتبل العمر إلى منزل غطاء السواء، ومسجد نخولي كان المشهد مرعبا، 4 سيارات متفجعة في مظهره، وأكوام من حديد السيارات والأعمدة المخلطة بالرماد في كل أرجاء المكان. والصور خير شاهد. وعبر باب جانبي أو بقايا باب صعدت سالم للفنل وطايراه الثلاثة لأجد الدمار في كل غرفة من غرفة التي فجرها الإرهابيون بالقتال التقليدية والمولوتوف. الجدران مصطبة، الأبلاد مقلعة، الأسقف منارة، أدوات المطبخ الآواني والملاعق، ألحاح قطع حديدية سالكة ومقفعة، ويغول شاب آخر اخترقت رصاصة يده قاومتهم معه أحيى ببندقية صيد واحدة وتمكنت من إصابة أحدهم، إلا أن أحيى وزوجته وظهيهما ساتوا بعد أن ألقنهم الإرهابيون الباب الخشبي للمنزل. ويشير آخر إلى أن مجموعة قدمت في البداية في حدود العاشرة والنصف مساء، وقالوا للأهل: لا تخافوا. نحن من الجيش، ثم عادوا لإرهابهم إلى الداية القريبة المؤدية مستأجرا إلى أولاد غلال وأولاد أمهم. وبعد مرور ساعة أو ساعة ونصف الساعة، رجعوا بأعداد كبيرة مزويين بالراشاشات

شارع الجيلاكي بعد أن قطعوا أسلاك الكهرباء، وبدلوا في مدهامة البيوت بالقتال والرصاص. رغم أننا لا نحمل سلاحا، فقد واجهناهم ببنادق صيد محدودة، وتمكن جدى من قتل اثنين منهم، ولكن عددهم كان كبيرا وأسلحتهم كثيرة، كانوا منجحين بها كأنهم مقابلين على حرب. وبعد أن نظروا الحي، يضيف الشاب الذي كان طوال حديثه ممي يتحسس رقيقته، وكأنه لا يصدق أن رأسه أفلتت من رماح وفتاجير الإرهابيين. انقلوا معظم النافذ المؤدية له في شكل نصف دائرة. صعدت مع أخى إلى سطح للفنل وفصلت عدم استعمال سلاحى في تلك اللحظة خوفا من مدهامة المجموعة للمنزل، واحتمل هالك أهل بيته، إلا أنني ما لبثت أن تخليت عن هذا الإحساس، وبدأت في ضرب الإرهابيين الذين تقدموا صوب الفنل، وهم في بداية الشارع، فقتلت أحدهم على الفور، في الوقت الذي كان يقام فيه آخرون ببنادق صيد وقضبان حديدية. الإرهابيون في زوايا أخرى من الحي، وتمكنوا من القضاء على 6 آخرين. سحب الإرهابيون جثثهم بعد أن انتهوا من مذبحتهم، وضيف شيع تغطي الستين، فاهنأهم بكل شجاعة، وكان بالإمكان أن تقضى عليهم جميعهم لو كان لدينا سلاح، وتمكنت بفردي من قتل اثنين منهم من على سطح منزلى، وكانوا يتقدمون صوب الشارع الذي



■ هذا اغتيال الإرهابيون أبويهم؟

الإرهابيون هذا الحي عن بكرة أبيه. بعد أن ديسوا تقريباً كل نساء وأطفال والشاقيير والسواوير والفتاجر والقضبان الحديدية وزرعوا الموت والرعب في كل مكان برحسبية لم يسبق لها مثيل، كانوا يريدون مسح كل شيء به، وضيف آخر في مرارة إن حيوانات وطلعان الناسية في المنطقة ظلت تسمى وتصيح فيما يبدو من هول ما جرى ليأمل عبيدة بعد الجزيرة البشعة وتركتا الحي المنكوب. الذي وإن كان مأزلاً سكانه تحت وقع الصلصة.

لا إنه بدأ يكفكف نسووع ويديري جروحه واحزانه فإرادة الحياة لدى أهله أقوى بكثير من إبادة الموت والدليل كما شاهدناه مدرسة حوش الرئيس الانتدانية التي يؤمها صباها عدد من التالمة ممن كتبت لهم الحياة وأبناء الحي من أفراد عائلات بكارى. تنوش، طيش، كموال، الذين حملوا نفوسهم ومسامهم واستألفوا زعامة أرضهم باليقنوس والبطاطا.

علما أقتنا السيارة إلى محطتنا الثانية حتى ين طلعة موسى بدائرة برأى جنوب العاصمة كان من اللات للظن لآلاف الأشجار التي نطقتهم السلطات وأجهزة الأمن المعنية لتوزيع الرؤى وتسهم عمليات المراقبة والتشخيص لعناصر الإرهاب التي اتخذتها مثل سيدي موسى وأحواله القريبة مقلدا رئيسيا لها في وسط الجزائر، بينما كانت الجرافات تقوم بعملها في تمهيد التربة وشق الطرق الداخلية بين أشجار البرتقال الكثيفة التي كان يصمت بها الإرهابيون ويبنون حصنها الكائنات - الخشابة - بواسطة المناشير الكهربائية، تسهيلات لعملية ونمنا لأجور، إلى النيران لصرفها، بما يؤدي إلى ثوب كبير واحتمال عدم السيطرة على النيران. على حد قول أحد الرقبين - وادى وصلنا لى بن طلحة الذي وضو مجزرة في ليلة ٢٢ سبتمبر للمضى راح ضحيتها ٢٠٠ من أبنائه وهو ما يقارب ذات عدد ضحايا الرئيس، كان العديد من سكان الحي - شيوخا وشبابا وأطالا - يتجمعون في مجموعات متناثرة في أرجاء الحي وأمام منازلهم، بينما ينظر رجال الجيش على أسطح المنازل يراقبون هذه المساحات الشاسعة من الغابات والزراعات الكثيفة من الجهة القبلية للحي، والتي قدم منها الإرهابيون عند تنفيذهم لمذبحتهم البشعة. سفل أول شاب قابلته وكان يبيع في جانب صغير للفتاة عام حدث في تلك الليلة فقال: شىء فظيف. لا يمكن العمل أن يتصوره، فقد فالت جريمتهم حدود كل تفكير، وضيف الشاب الذي فقد عه ورجلته ذات الأوامر الضممة والسبعين، والتي لجسها الإرهابيون وهي نائمة. جاءوا من هذه الجهة. يشير إلى سلسلة متراصة من الأشجار تنتهها غابة كثيفة وتزور بين عدة مجموعات منهم إعددهم كبيرا يوقف اللتين، وتوجهت مجموعة منهم إلى





رجال الدرك الوطني وتأمين حي برقا الذي شهد إشيعه الجائز الأخيرة بالجزائر

المراسلون الأجانب سمح لهم بمعاينة الجائز الأخيرة بالجزائر

## عالم جديد

استمتع كثيرا على مشاهد عالية مهمة تم علينا وعلى صحافتنا وكثافتنا ثم نمر عليها مرور الكرام رغم دلائلها البالغة واتكاساتها الكبرى على مستقبلنا ومستقبل العالم الجديد الذي أقصده هذه المرة كان سفر المراسل الأمريكي أطلانتس إلى القضاء الناجحي

محلا بقطع غيار ورواد قضاء جدد إلى سفينة القضاء الروسية مير التي تحدث عمرها الافتراضي منذ سنوات وأصبحت مثل كل العربات الخردة متكة الأسلاك والسيرور ولها جهاز كمبيوتر أجهته الإصلاحات ووشك كثيرا في فتره على القيام بما شكل خطرا على الركاب والمهاجرين وبعد عملية ميكانيكية معقدة جرت عليه الإصلاح السفينة وجرت دفعة مرة على أجرتها حتى تعمل بكفاءة مرة أخرى وجرت عملية إحلال بتدليل لظلمت الذي انتظر طويلا خلف باب حكمة الأرضية طوال شهر طويلا داخل كبسولة خفية لا يوجد خارجها إلا سماعات ل نهائية من الظلمات.

فدالة ذلك أولا أنه بات بالقدرة البشرية قبل نهاية القرن العشرين إقامة محطات فضائية ماهولة لفترات طويلة من الزمن بعد أربعة عقود فقط من سفر أول رواد القضاء جاجاين السفينتي لبعده ساعات فقط في القضاء القريب من الكرة الأرضية. وبلاذ ذلك ثانيا أنه بات ممكنا نقل محاولات كبرى من داخل مكوك القضاء الأمريكي التي بات مثل عربات الأقاليم يستطيع الخروج والدخول إلى المجال الأرضي بسهولة بالغة، والأهم من ذلك القيام بعمليات ميكانيكية معقدة في نظم فيزيقية تختلف تماما عما عرفناه على الأرض.

وكلا الدالتين تؤثر أنه بات بمقدور البشر إقامة محطات كبرى ماهرة لفترات طويلة سوف تشكل مصفات الإطلاق إلى الكواكب البعيدة القريبة بلا من إطلالها من على المسطحات الأرضية، وهذه سوف تكون خطوة مقدمة للغاية لن عرف آثارها على البشرية ربما إلا بعد بضعة عقود من القرن القادم، ولكن ما نعرفه الآن اميكانية مبرونة وإيست محض خيال علمي تعرفه السينما العالية وإفلام حرب الكواكب. وبلاذ ذلك أيضا، إن التكاليف الأمريكية بلغ نرى مثالة في البحث العلمي، وبما تقوم الولايات المتحدة على الأرض بإرسال البعثات التي تقم بإصلاح الاقتصاد الروسي، فإلها تقوم بإصلاح اميكانية القضاء الأمريكيين لإرسال المركبة الروسية وهذه دالة سياسية لهؤلاء الذين ينتظرون جولة جديدة من الصراع الروسي الأمريكي وعودة الأيام السعيدة للرب الباردة؟

عبد المنعم سعيد

للجائز، الأمر الذي سهل على الإسرائيليين أن يعيشوا في سكتة نيمها ونهيا واختطافا واغتصابا طيلة ساعات من النساء إلى مطع الحمر، حسب شهود الكية للربة داخل الحي بدت للناظر وبها آثار القتال التي بقي بها الإسرائيليين قبل مدامتها، كما أعرق عدد كبير من سيارات وشاحنات ومستودعات الأمان، والتي كانت تشكل مصدرا لرفقهم، وبمعلم، وماذا من تدخل الجيش؟ يجب أهد السكان، إن الجيش قد تم بلاغة، لكن تعليم الإسرائيليين لعدد من السيارات التي انفجرت بعضها بالهول والإفلام

القيام في بعض الأرياء الحي، قد صعب لربما يبدو مهمته في التقدم والتخلف، خشية انفجارات الألام من جهة وإصابة عدد كبير من الأمانات تنسجيه لأشغالهم في الظلام

الجلس مع الإسرائيليين وحالة الفوضى والهجر التي سادت أرجاء المكان، ومع ذلك فإن تقدم الجيش وبخول بعض وحداته مساعد على عدم إكمال الإسرائيليين لمهمتهم التي كانوا يعززون فيها إبادة الحي بكملة، ومنذ وقوع النجدة يربط أفراد الجيش في نقاط مراقبة ثابتة ومسكرة داخل أحد المواقف، وفرضت أسطح للفنار، حيث أشاع الجوع من من الطهيبة وجوع من من الطهيبة براحه في صفوف الحي التي ما انفكوا يطالبون السلطات بتزويدهم بأسلحة، أفضل للمساعدة في صد أي هجوم آخر مستعمله والدفاع عن شرفهم بحياتهم، ورغم وقع الصدمة البدائية على الوجوه، إلا أن مظاهر الحياة الطبيعية تبدو واضحة في حي من طلة. المحال مفتوحة، والتلاميذ يبدون إلى للدرستين الابتدائية والإعدادية في مطل الحي، والأطفال يلعبون في أزقة، ويمارسون ألعابهم الطولية البرية، بينما الكبار تلهم البقلة والحذر الشديدين ترويا لما تخبه الأيام القادمة. ■

والأسلحة الأوتوماتيكية والقتال والمالوفوف، ويبدو أن الجموعة الأولى كانت قد جاءت في مهمة استطلاعية لمعرفة هل يتوفر الأمان على أسلحة لم لا. وبعد أن اندكوا أن بصورتهم بعض بئناق الصبيد عادوا متجيين بالأسلحة لتنفيذ مذبحتهم البشعة، ويضيف أهد السكان، نجحوا طلالا لا يتجاوز عمره الشهر الثالث. بقع دمه لم تجف بعد على جدران هذا المنزل، نجحوا للعثرات من أهل الحي بعد أن أخرجهوم من منازلهم وأنظروهم إلى بيت واحد ليسهل الإجهاز عليهم دفعة واحدة، كانوا

يطيلون في الناس الانتعاج أرضا ثم يرفعون سيرورهم وسرواطيرهم صغائيا، ويضربون بها الروس... سمعت شيئا يقول لهم ويرجسونهم إذا كنتم مصممين على القضاء علينا، فارجوك أن تقتلونا بالرصاصة، سيكون ذلك أسهل لكم وأهم لنا... إلا أن إرهابيا رد عليه في صرامة، إنه اختصامنا، وطويلة ملاكم سنفتارها نحن، أما انتم فستمتون كلكم مثل الكلاب عندما صعدت أرواح أحد المنازل التي اقتحمها الإسرائيليين في شارع بن دومي، عثرت على طلفة جديدة حادة ومزودة الرأس، يبدو أنها إحدى الأدوات التي تقاها الإسرائيليين في تنكياتهم لقتل ضحاياهم، يبدو أن الإسرائيليين قد لجؤوا لاستخدام مثل هذه الأدوات المصنوعة في عملياتهم الوحشية، حتى يسيطروا جلبة أو خسجة ويقتلوا انظار رجال الكارة في شارع الجليلي أكبر من شارع بن دومي يحيى من طلة، ليس فقط بسبب قطع الإسرائيليين للكرهارة عن الد الحي، ولكن أيضا لمرعة هذا الشارع تسببا، وبوقه في الجهة الخلفية التي الكوي، علاوة على ضعف إن لم يكن انعدام تسليم سكتة بئناق الصبيد التي كان يتوفر على بعضها سكان الشوارع

### الجزائر - مراسل الإهرام العربي

في رده على سؤال لعدد من الصحفيين والمراسل الأجانب، حول أسباب تأخر قوات الجيش والأمن في نجدة الأمان، رغم استمرار بعض الحازر لمدة ساعات، قال أحمد علفان - وزير خارجة الجزائر - إن الحكومة الجزائرية ليس لديها ما تخفيه، وأن اللبل على ذلك هو توصيل الصحفيين والمراسل الأجانب إلى الرئيس وين طلة وجديين بكل حرية مع الأمان شهود الدافع، وأضاف أن قوات الأمن والجيش ملئت وماتزال جودا خارقة لتكيف عملها وبمضاها مع الظاهرة الإرامية في مصفاها بأنها لم يسبق لها مثيل في تاريخ الجزائر والأسيانية قاطبة سوما يعمل هذه القوات التي توجه الآن ضرابا قاصمة للإرهابيين في مختلف أرجاء البلاد، وأكر أن الإرهاب قد فشل في الجزائر، وأنه قد ك غدا سياسيا أو اجتماعي أو ديني أو مؤسساتي في الإجراءات التي تم تحقيرها على الأصعدة السياسية والاقتصادية والمؤسسية، الفاج في استكمال المسار الانتحاس الحازر التي يرتكبها الإرهابيون ضد أبناء الشعب العزل لبل على فقههم إلى عمل أي مسافة



بالعربي





فاروق حسنى الوزير والفنان :

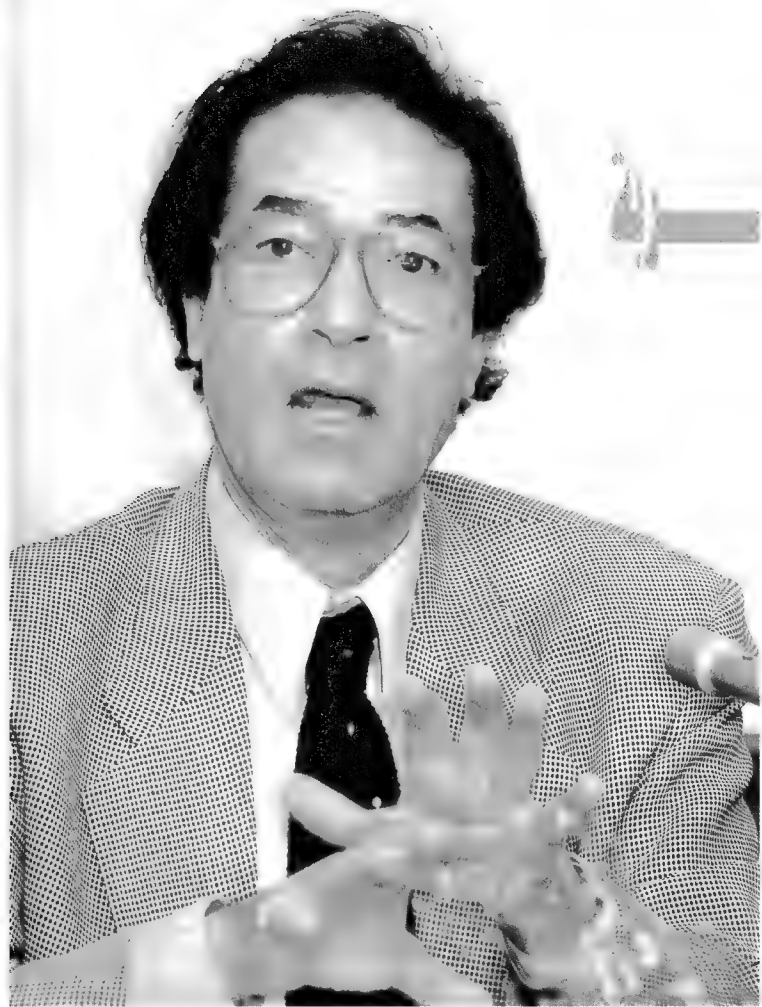
قلت لفاتيسمان : لست رئيساً للثقافة.. بل خادماً لها

فى متحف برلين وتائق تكذيب رئيس وزراء إسرائيل



■ جانب من المواجهة التى رفض فيها الوزير تكليف الأسلة واختار أن تناقشه بالانكار







١٤ بقدر ما اختلف معه المثقفون، التفتوا حوله .. بحجم معاركه طالت قائمته..

ولأنه يؤمن بالتغيير، حط التغيير عليه كإنسان

وفنان ومسؤول.. «فاروق حسني» وزير

الثقافة المصري لأكثر من عقد بحساب الزمن

.. سجل لنفسه أنه مفاجأة.. ففكرته على

الاستمرار بسفينة تسلمها تعاني التزلزل، في

محيط لا يعترف بالمرور لغير الأقوياء، ترشحه

دائماً لأن يكون مادة نسمه للنفذ، وقاسما

مشركا في التطلع للمستقبل، ومركز دائرة

الجنل، كما أنه يثير شهية الصحافة لأن

تحاوره أو ترشقه بسهام النقد الموضوعي،

وغير الموضوعي أحيانا. [نسجل له أنه يتميز

بهده طبيعي وانفعال صائب، ونسجل عليه

هرويه لصمت في أوقات تقرر على

الحديث، نصب له أنه يجيد الكلام، والمناورة

بالمعاني والألفاظ؛ ونحسب له دقته في

استخدامها إذا كان الحوار ثريا. [اتفقنا على

اختياره لأول مواجهة تجريبها «الأهرام

العربي» حول أهمية دور الثقافة وقيمتها في

أى مجتمع، وبالنسبة لمصر على وجه

التحديد، باعتبارها تتجاوز حدود الدولة إلى

كونها حالة ثقافية تضرب بجذورها في

أصاق التاريخ، واختلفنا على أسلوب

المواجهة معه، لكنه فرض إيقاعاً للحوار،

ورفض تغليف الأسئلة في أسلوب جميل،

فرض علينا قتاله بالأفكار، وطرح القضايا،

وكان أهلاً لها وإن اختلفنا أو اتفقنا معه، فقد

بدأت للواجهة على أرضية اختلاف، وأنهينا

الحوار معه على أرضية تقدير، واحتفظ كل

منا برأيه دون أن تفسد للود قضية!!

يرى البعض أن للمشاركة في الاحتفال

بمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على العلاقات

المصرية - الفرنسية بُعد سابقة خطيرة في

التاريخ فما قولكم رداً على هذه الرؤية؟

في هذا الاحتفال مصر رابحة بالتواجد الحقيقي

في أوروبا وفرنسا على وجه التحديد لمدة عام كامل

وسيتب عنها في كل الصحف وجميع وسائل الإعلام

والاحتفال يتحدث عن الثقافة المصرية وتاريخها لا عن

نابليون وغزوه لمصر ويجب أن نعرف أن الاحتفال جاء

إلى مصر ولكنه فشل، وهذه حقيقة يعلم بها العالم

والفرنسيون أنفسهم.

انتدك جيداً

إن لماذا الهجوم الحاد من البعض خاصة ضد

مقولة «ذهب المنفع وبقيت الطبيعة»

أنا لم أفس بعد أن نابليون كان غازياً ولكن يجب أن

يعرف الجميع أن الوطنية ليست حكراً على مجموعة

بعضها دون الأخرى، كلنا وطنيون، والذي يحرك قرارى

كوزير في الأساس هو مصلحة مصر، فلماذا لا نستفيد

من هذا الحدث إسرائيل تحصل على كثير من

التعميمات عن فترة النازية وتشعرهم بعقبة الذنب فلو

كان الاحتلال الفرنسي عقبة ذنب فلنا أن نروح مشما

يرحون، المسألة أولاً وأخيراً مكسب مائى ورواج

أعترف بأن جائزة الدولة التقديرية سُرقت مرتين!

رصيد مصر من الواهب يملأنى بالتناؤل والانبهار

■ كل  
شخص حر  
في اراءه  
ومعتقداته





اقتصادي بحث و أنعج سرّاً عندما أعلن أننا اجبرناهم في فرنسا مرات عديدة على تغيير بعض الأشياء في الاحتفالات قبل بدايته وأنا وزير أمن دولة وخطواتي مصوبة بكل دقة.

**على ذكر إسرائيل، نود أن نسأل أين تلقى كوزير أولًا ومعاوناً ثانياً من فكرة معاقبة من قاسموا بزيارة إسرائيل من الكتاب والفنانين؟**

يذهب على الكاتب أو الفنان أن يلتزم بقرار نقابته في هذه القضية أو أن يبادر بتقديم استقالته من عضوية النقابة طالما أنه يرفض قرارها ولكن حينما تسألني أنا كوزير أجيب بأن كل شخص حر في آرائه ومعتقداته.

**ولكن هل تمارس بحكم موقعكم كوزير للثقافة ضغوطاً في قضية التطبيع؟**

بدون شك لا.. هذا عبرت عنه برفض خصال مقابلتي مع الرئيس الإسرائيلي عيزرا فايتسمان التي جرت في القاهرة بناء على طلبه حيث قلت له: أنا لست رئيساً للثقافة بل أنا خادم الثقافة في مصر.. ومن يرغب في الذهاب من المثقفين إلى إسرائيل فليذهب لن أجبر أحدا على فعل ذلك والحرية متروكة للمثقفين.

**معنى هذا أنك تلقى في الاتجاه المضاد للتطبيع الثقافي مع إسرائيل؟**

أرى أن التطبيع الآن مرفوض وإسرائيل تحاول معي منذ عشر سنوات لأن التطبيع لا يعني أن يذهب كاتب مصري إلى إسرائيل أو يقي كاتب إسرائيلي إلى مصر هذا أمر له خلفيات أركها كمستول سياسي والثقافة واجهة أما الفعل فهو فعل سياسي بالدرجة الأولى.

**ولكن متى يكون هناك تطبيع؟**  
عندما ينطلق قطار السلام وتحترق معه عجالات التطبيع طالما استمر الوضع كما نراه الآن لن يكون التطبيع موجوداً.

**أرفض لأسباب**  
**وهل تلقى وزير الثقافة إلى جوار من يشنون حشوت ما يسمى بالخبرو الثقافي**

## الإسرائيلي؟

أي ثقافة كاملة بأنه لا توجد ثقافة يمكن أن تتخطى على ثقافة أخرى، والثقافة هي أولاً وأخيراً شيء جميل وكلمة الفوز كلمة كبيرة وعندما يقي الوقت الذي تتخطى فيه علينا ثقافة أجنبية مهما كانت قوتها اعتقدت أن هذا سيكون سببه الوحيد هو التناقص وليس شيئاً آخر، أنا متحاز أصلاً مصر بالطبع ومصالحها تحدد بالحسابات وليست بالوعايف.

**كيف يتنظر وزير الثقافة إلى الإعاعات الإسرائيلية للكررة بأن اليهود قد شاركوا في بناء الهرم؟**

هذه كما جاء في السؤال مجرد ادعاءات وهي بالفعل كذلك ونحن رددنا عليها مرات عديدة وكان رداً قاسياً بديل أن نوثقناهم وجه الاشتراك لي في أثناء زيارته لأحدى قواعد الجيش الإسرائيلي وللشك أنه حينما يكون جاهلاً بالتاريخ من العيب أن يتحدث وإلا سيحاسب.. الهرم عمره ٤٠٠٠ سنة وتاريخ إسرائيل سنوات معدودة وعندما تم بناء الهرم لم يكن بالطبع موجوداً في مصر إسرائيلي واحد لأنهم أساساً كانوا غير موجودين بالإضافة إلى نظرة الشعب للفراعين فقد كانوا يعتقدون أن الفراعين نصف إله وعندما يموت سيصبح إلهاً كاملاً فينبغي مقبرته، وهي مقبرة لإله ومشاركة إله أيد غريبة.. غير مصرية.. فيها عدم تقدير لهذا الإله لأنها لا تتفق الليانة نفسها ولا يمكن أن تفس القبار بل للعالم.. اليوم الأكبر اسم المهندس للمعاري له معروف ومثاله موجود في متحف برلين وهو ليس إسرائيلي ولو لفرشنا جداً أنهم اشتروا مكاناً عبيد بناءً على الهرم الأكبر لا يمكن أن يكون بناؤه من يد بالسرقة لأسباب منها أنه لو بُني بالسرقة فلا يمكن أن يتواصل معنا إلى الآن بكل هذا الضوضاء الطاغية، فالهرم تم بناؤه بالإيمان لأن كل واحد يريد منه يد والمشاركة في قبر إله لكي ينصه بعد ذلك في الأخيرة حسب الاعتقاد.

**هل بالفعل انزال بعض القطع الأثرية المصرية للكررة موجودة في إسرائيل؟**  
لا يوجد لدينا دليل مادي على ما يقال ولو كانت

هناك آثار مصرية مسروقة في إسرائيل لا يمكن أن نسترجعها إلا بعد جمع معلومات مؤكدة عنها ودلائل قوية ونحن استغلنا استعادة الآلاف من القطع الأثرية خلال السنوات القليلة الماضية.

**أنتان يشترط**  
**هل حقاً أنت ممثل السينمائيين داخل مجلس الوزراء؟**

السينما تتبع وزارة الثقافة معنوياً ولكن رأيي الخاص هو يجب ألا تتبع إلا لوزارة قطاع الأعمال ولا لوزارة الثقافة لأن الإنتاج السينمائي تجارة وصناعة وينبغي أن تكون تابعة لنفسها وهذا ما يحدث في كل دول العالم، لن نقوم وزارة الثقافة بإنتاج فيلم أو اثنين لا مانع من ذلك ولكن هذا لن يصلح حال السينما والذي يصلحنا أن نرى هناك منافسة، إذا كنا نبعت مثلاً عن عمل فريق يقي للأكاديمية أن نرى كل للأكاديمية وننافس أنفسنا بعد ذلك بل ننسج الجميع وهذا ما طيقناه في فكرة مهرجان القومى للأفلام الروائية والذي يقدم حافظاً لكل الأعمال الجديدة.

**ما الذي تحقق من وعوك للسينمائيين بإعادة النظر في قرار منح تسهيلات للشركات التي يقل رأسمالها عن ٢٠٠ مليون جنيه؟**

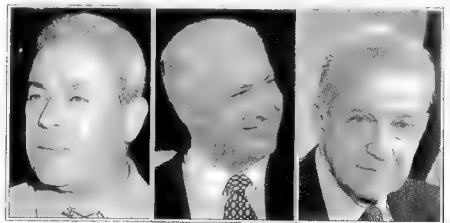
أنا مع الشركات التي يصل رأسمالها إلى ٢٠٠ مليون جنيه وفي الوقت نفسه مع الشركات التي لا يتعدى رأسمالها المليون ولكن شركات الـ ٢٠٠ مليون لن يقتصر دورها على الإنتاج السينمائي فقط بل سيستد إلى بناء دور عرض واستوديوهات، أما بخصوص ما وعدت به فهذا تم بحثه في اجتماع مجلس الوزراء لصالح صناعة السينما.

**الثقافة إبداع، فهل أتم راوضون عن القيمة المادية لجائزة الدولة التقديرية؟**  
جائزته الدولة التقديرية والتشجيعية يقر قيمتهما للأكاديمية مجلس الشعب، وهذا القانون قائم منذ عام ١٩٥٤، وأهنا سعينا في وزارة الثقافة إلى تقديم جائزته جديدة من صندوق التنمية الثقافية والوزارة جعلنا قيمته ٥٠ ألف جنيه أو ١٠٠ ألف جنيه وهذا يرجع إلى إمكانيات الصندوق تسعنا وتعلينا حرية تصرف باعتبارها تمتح به الوزارة.

**وهذه الجائزة كان لها صدى كبير في العالم العربي لكنني مازلت متمسكاً من وجهة نظري.. بأن السلة معنوية بدرجة أهم.**

**هي معنوية ولكن هل يعقل أن تكون قيمة الجائزة التشجيعية ألف جنيه والغريب أن يحصل عليها قامة كبيرة بحجم أحمد حمروش؟**

الأستاذ أحمد حمروش لم يتقدم للجائزة في القصة ولكن حدث أن الذين تقدموا لم يكن بينهم متسابق يصلح فقامت اللجنة بتدريج أحمد حمروش والجائزة تختلف عن التقديرية لأن هذه الجائزة يمكن أن نعطها لعميد الأدب العربي الدكتور طه حسين فهي تمنح من كتاب أم التقديرية فهي على جملة حياة، فلا يجب



■ برهان غليون

■ نيتيناهاو

■ فايتسمان



الاستاذ أحمد حمروش أنه حصل على جائزة الدولة التشجيعية على الكتاب.

### اعتراف خطير

بعيدا عن المقال المادي للجوائز هل هناك من نال جائزة الدولة التقديرية دون استحقاق؟ على الرغم من أن منح جائزة الدولة التقديرية يتم من خلال اقتراع سرى وتتم بمتهى الأشارة ولا أحد يملى على أحد شيئا إلا أنني أستطيع أن أقول خلال السنوات العشر الماضية نعتبت الجوائز لن يستحقها فعلا باستثناء جائزتين لن الصنع عن أسمي من حصلا عليهما وهما ضاعا بسبب الاختلاف في الأصوات وأذكر أنني كنت جالسا على المنصة عندما أعلن عن فوزهما بالجائزة لاحتفاهما امتعضت وابتعدت على وجهي علامات لا يمكن أن تفسر سوى على أنها علامات الغضب والضييق والسبب التي صمرت لن تلك الجائزة ثم سرقتها من كل هؤلاء العبارة الجالسين أمامي وكان ذلك تحديدا منذ ٢٠ سنوات وتسايرى ما حدث أن من يتسول تسالما في إعطائه ما يريد!!

بمناسبة مرور ٧٥ عاما على اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون ما الاستعدادات التي قامت لها وزارة الثقافة للاحتفال بتلك المناسبة؟ للثيرة موجبة: لكننا لن نتمكن من تحضير مساهمات لكي نتراسر لنكتا ستقدم بإعادة صياغة بيت كارتير وبعاد لاحتفاله كمنهج قريبا.

لماذا تخشى المواجهة برغم أنك تجلس على قمة السلطنة؟

من يستطع أن يتفكر لي موقداً وإصداً أو معركة واحدة لم أنفعلها بخبرتي، طوال السنوات الماضية سلطت في أمتي المواجهات تحت قبة البرلمان التي تكين دون شك أمنف من أي مواجهة لو كانت مع المثقفين وتعرضت لإتهامات مشبهة وصلت إلى الإلحاد والزندقة وأشياء كثيرة جداً والغريب أنك حينما تدافع عن ديوان معين طلبه من مجلس الشعب وتدافع عن صورة عرسية وتقبل في مجلس معهم تجد أحد النواب يصرخ ويقول بلد الأزهري مثل الثقافة صياها تدافع عن نفسك للمبارك كانت ممي على جميع الجهات برغم أنني رجل هادئ، جدا لكنني في المواجهة أترك همتي وأنتقل إلى مقال شرش.

ولكن الهجوم لم يصدر من تحت قبة البرلمان فقط وإنما بدأ من المثقفين؟

### أعرف المثقفين

جهد المثقفين كان مع بداية تعييني وزيراً للثقافة لأنني جئت وزيراً في حين الذي كان يقوله تلك الليبر من قبل على الأقل أكبر ممي في العمر بمئات السنوات فضلاً عن أنني من الإسكندرية وقضيت نصف عسري خارج مصر، وجهت إلى الوزارة ولم يكن كثيرين يعرفونني كان يرددون الطائيل رغم أنني أعرف المثقف للمصري جيداً لأنني كنت أرتقيهم وأتابعهم في الخارج وهم لم يعرفوني وقرأت كل أعمالهم بل وأعرف أين العلب

في إطار الكلمة الافتتاحية التي رجب فيها الأستاذ سامية سوابيا بالسيد الوزير قال: نحن لا ننكر أن الثقافة المصرية في السنوات الأخيرة خطلت خطوات كبيرة في مجالات عديدة، وكفاءة الوزير فاروق حسني كانت وراء ذلك، لأن خلفه يقف فكر متقدم استطاع مواجهة الإرهاب ومواجهة الأفكار المتطرفة التي تشكل خطراً على المجتمع، لأن الثقافة هي التي تحرك الإنسان، وأولي نوات الأهرام العربي - لخصن الحظ - يكون الضيف فيها وزير الثقافة، بعد تجربة طويلة من توليه هذا المنصب والتي كانت حافلة بالإنجازات، وسنركز في هذا الحوار على قضايا عامة وقضايا أساسية، ولعل أخطر قضية أود أن يتحدث عنها معالي الوزير هي: ما دور وزارة الثقافة تحديداً في مواجهة التطرف والإرهاب الذي يعد أخطر شيء يهدد منطلقتنا بأكملها، فقط الدافع عن الإنسان المصري وحماية المجتمع ليس ضابط الشرطة أو مدرس المدرسة أو أستاذ الجامعة فقط ■

الشديد جداً عند كثير منهم خاصة أهايلي النظرة وهم الذين كانوا ضد من ليس لهم في شيء آخر سوى ذلك الحظ.

في البداية كان الاصطدام فتركت لهم فكه الحظ ونخلت في ثلاثة أرباع الثقافة ففك الحظ طرعت وبدأت السائل تتكشف وأنا صبور جداً والصبور والإحساس أدركت أن العمل الثقافي بحاجة إلى اندفع فيه كمن تدفعه في البحر فيكتشف أنه جيد السباحة على الرغم من أنه كان يخشى من الفرق بلن فإني إنسان يكتشف نفسه من الوقت وهذا نولد عنني من خبرة أنني كنت مديراً لقصر ثقافة الأنطاسي في سن مبكرة جداً وبعدها مدير للركن الثقافي للمصري في باريس، بالإحساس تترك السلطنة، وطلت التجربة وعقبها كين أدى رؤية لغمتي للإمام.

وهل الهجوم الكبير جعلك تعيد ترتيب أوزانك قبل أن تعنتها؟

حينما أتيت وزير ثقافة كان أمامي أشياء رايت أن ألتهمها وأرتبها مثل بوكيه الورد؛ والخلافات كانت حينها محروقة أين أنا؟ وأين هم؟ حينها تأتلي ولا يعرفون ميزانك وتتركك يحدث ماحدث.

في مواجهة فكر التطرف والإرهاب أين مواقع الثقافة كوزارة؟

واضح للجميع أننا ضد الأفكار المتطرفة لا كنا ولا ينبغي أن يكون لها الدور الأبرز في مواجهة هذه الأفكار وتؤمن بأن الثقافة الدينية الصحيحة ترتقي

بالبشر إلى مستوى رفيع من التصرف والإيمان وأن الثقافة الدينية المنحرفة المنحرفة لأشك أنها العدو الأول للثقافة الحقيقية والعدو الأول أيضاً للنمو الاقتصادي والتحضري وكان الدولة ككل.

### المفاجأة الفكرية

ولكن هل يمكن أن نلتمس دور وزارة الثقافة في مصر عملياً لتجسيد هذا المعنى؟

نحن اعتبرنا أن وقت الفراغ هو الفرصة السهلة لن يرد أن يستغل طائفة الشباب وفكره في التمييز، وأهنا يمكن القول بأنه كان لنا المسبق والحصول في وقت الفراغ، إن جاز التعبير بالإبهار والإبداع والمفاجأة الفكرية والصبية.

وبدأنا نستغل إبداعات الشباب في حضض ما يهدد الشباب، هذا هو التصور الفلسفي للعمل الثقافي للنشل في الثقافة والابتكار وتجميع مصممة الرؤى والابتكار لوضعها في المجتمع وتوصيلها بشكل واضح وقوى وأن نستغل الناس بشيء جميل يجعلهم يتسلطون إيجابياً.

ما البات تطبيق هذه الفلسفة في ظل نسبة الأمية المرتفعة بالمجتمع المصري؟

البيات موجودة في العتاد الثقافي والعلم ومن وراء ذلك الإنسان والثقافة شيء جميل للمجتمع وغير اللطم ولو نظرتنا إلى أنصاف المتعلمين أو حتى الأسيين لأدركنا أن السهل أن نقدم لهم المعلومة بطرق عديدة غير الكتاب.

ما حدود التنسيق بين وزارتي الثقافة والإعلام باعتبار أن التداخل فيما بينهما واضح؟

أختلف في ذلك ولا يوجد تداخل بين وزارتي الإعلام والثقافة لأسباب عديدة هي أن الإعلام يختلف عن الثقافة تماماً ذاك ثوب وذاك ثوب آخر الفرق بينهما مثل الشاي والفنجان لا يتحول أحدهما إلى الآخر، لأن الإعلام هو الوعاء الذي لابد أن يحمل الثقافة ويوصل بها إلى أي منطقة من أي الإعلام إيقاع الثقافة أيضاً إيقاع لكن الإعلام إيقاع سريع جداً حين إيقاع الثقافة بطيء، جدا وهما تقبضان على مستوى خطير جداً من التناقض والتوافق والاحتياج، والإعلام أن يأخذ قيمة إلا بالثقافة والثقافة لن تصل إلا من خلال الإعلام.

### ثقافة السياسة

ما العلاقة بين الاقتصاد والثقافة؟

الثقافة مطوية جداً للاقتصاد والسياسة أرضية تسمح عليها أي شيء، الثقافة أرضية سياسية وكما يقال دائماً لا نصيب الثقافة ولكن ثقافت السياسة فأت حينما ثقافت السياسة سترى الاقتصاد جيداً وتستطيع للعب بالثقافة وبالتالي سيكون حوار الدول على ذات المستوى، السياسة المثقفة تسوق الاقتصاديةيات الدولة بفهم عملي رائع فيه الخيال لأن الخيال هو الشيء



■ أدار الندوة:  
أسامة سرايا  
■ اشترك في المناقشة:  
نصر القفاص  
محمد حبوشة  
د. عبدالعاطي محمد  
خيري رمضان  
جمال زائدة  
محمود حسونة  
سعيد عيسى  
د. مرعى مذكور  
■ أعدوا للنشر:  
ماهر مقلد  
إبراهيم داود  
تصوير: عماد عبد الهادي



■ لست من المنطقيين .. بل أنا مع الجامعيين !

قليلاً  
للثقافة ليس أرقاماً هي محصلة ضخمة جداً  
وطولاً وفي مصر أعمال ثقافية ضخمة.  
تقصد أنه توجد متابعة ثقافية لأعمال  
المفكرين العرب البارزين، مثل برهان غليون  
وعبدالله العمري؟  
القول بأنه ليس هناك وصل بيننا وبين العرب فهذا  
منهم وليس مثلاً للفرض أن يصلنا كتابهم عن طريق  
أجهزتهم لأن إثبات وجودهم على الساحة الدولية إن  
يأتى إلا بإطاعة منهم أين سيجت عن الكتاب ما أود أن  
أقوله إن هذا شيء لا يخيف لأن عننا مبدعين شقوا  
الأرض وخرجوا منها في كل الفنون، الوزير إن مجلس  
في درج كل رئيس هيئة لكي يرشح الكتب التي سيتم  
نشرها وكل شخص كما قال سارتره إن الإنسان  
سجين رخي من مجلس في مكان يفكر في ماذا لكي  
يقيم؟ ماذا؟

ما الذي يقدم للمرأة حتى تبعد؟  
نحن من المرأة قلباً وقلماً وأنا أقصر بل العادات  
النسائية حين تتحمل المسؤولية تكون شرسة ومهتة  
أنت مع المرأة وغير متزوج هل هذا تناقض؟  
من الذي قال إنني غير متزوج.  
معنى هذا أننا سنستفرد بشئنا اعتراف  
بزوجنا؟  
أقصد أنا مع المرأة بمعنى أن الذي يتزوج - تكون  
زوجة امرأة - واحدة ولكن أنا مع كل النساء. ■

تقاعست ونحن لا نتحدث عن الموروث الثقافي الباطح.  
بعض المنطقيين يرون أن هناك تشابه بين  
دور الهيئة العامة لكتاب وهيئة قصور  
الثقافة؟

الثقافة الجامعية مسئولة عن الجامعيين وليس  
عن الصفوة وربما هيئة الكتاب تحب الصفوة وجرى  
كوزير أن أجعل من هم مغير الصفوة صفوة وإلا  
فاكون لا أعمل، نحن نبحث عن هم في الأقاليم مثل  
الصيد الذي يذهب للمصيد من مكان كل الناس  
تصطاد منه ويبحث في الوقت نفسه عن سمك كبير  
الحجم، حينما تبحث عن سمك نادر فهذا دور الثقافة  
الجامعية.

لماذا أغلق مهرجان الإسماعيلية أبوابه؟  
لم يلق والذي حدث هو خطأ تكتيكي منعه مرة  
أخرى، ونحن رأينا أنه بدلاً من أن يكون المهرجان  
القومي للأفلام الروائية أن يكون للمهرجان القومي  
السينمائي المصرية للمهرجان لم يتم وقف بل تم نقله من  
الإسماعيلية إلى للمهرجان القومي للأفلام الروائية ويمكن  
أن نعيد.

ماجوسى الإسماعيل الثقافية العربية في  
مصر طاماً هي نشاط داخل جدران مغلقة؟  
الإسماعيل هي أنشطة سياسية بالدرجة الأولى ولكن  
في الوقت نفسه نحن بحاجة لها لأن نعرف ما يدور في  
العالم العربي والجديد في الفكر والإبداع.  
لماذا تراجعت المشروعات الثقافية في مصر

الوحيد الذي يميز الإنسان عن الحيوانات التي لا تنكر  
عليها أن لديها عقل فالقلب لا يأكل الحديد إنما يأكل  
للحوم، معنى هذا أن لديه عقلاً وبالتالي الذي يفرق بين  
الإنسان والحيوان هو الخيال.

كيف تؤثر وتاثر الثقافة العربية بمثلثاتها  
العالمية بدون الخوف على الهوية؟  
من يخاف معناه أنه نخب إيديولوجياً أما الفنان فهو  
محاس بالطبيعة وأى مبدع هو طلل أزلي ويصل إلى الأبد  
طفلاً على أساس أن الحالة الإبداعية فيه متلججة ولا  
تتسبب الفكر إن لم يحدث وإن لم يتعد هذا معناه أنه  
في خبر كان الإنسان لا يتمتع إلا مع التفوق والسؤال  
لماذا الخوف؟

طاماً أن هذا الإنسان محيط بكل ما يدور في العالم  
أنا لست من المنطقيين ولا للعنصرين أنا مع الجامعيين  
والثقافة مخامرة واكتشاف ، والذي لا يستطيع  
الاكتشاف عليه بالانحياز للجلوس في بيته.  
المحاولات العربية لمنافسة الثقافة المصرية  
هل نجحت في التأثير على المساحة التي  
كانت تحتلها مصر؟

الثقافة المصرية هي الثقافة العربية ولا توجد  
منافسة آلية بمعنى آليات الثقافة التي كانت تقاعست،  
الثقافة إبداع وتراث وهل هناك تراث وإبداع أكثر من  
للوجود، هنا في مصر حوالي ٦٠ مليون نسمة وهذا  
الآلاف السنين وهي تمارس الإبداع إن لمنافسة غير  
واردة إنما الوارد هو أن الحركة الثقافية هي التي



حصن..

# نحن أناس لا توسط بيننا...!



■ جامع خالد بن الوليد بمكننتيه وقياقبه





٦ لا أحد يعرف تفسيراً لحظوظ المدن، نصيبها من المجد ومن الشهرة

أو من الصفات التي تلصق بها، ولن تجد سبيلاً لو حاولت تقصى

لماذا يتحول أهل حمص إلى مادة للتندر... على الرغم من أنها الإمارة

العربية القديمة التي زادت عن العرب في أيام مجدهم... وبها رفات سيف

الله المسلول «خالد بن الوليد» وتولي إمارتها فارس شعراء العرب أبو

فراس الحمداني... ولكنها... حظوظ المدن وحظوظ أهلها».

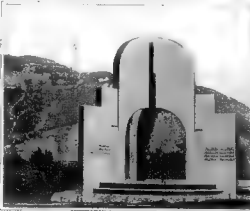
### استطلاع - عاطف صقر

ما إن تذكر حمص وأهلها، إلا يبتسم سالمك إذا كان من أهل الشام، تماماً كما تفخر البسمة على شفاه من أهل الشام، عند حديثك عن الصعدي في مصر أو الطنجي في الأرين أو الزهراني في السعودية... ولكنها وقائع صغيرة.. ومصالح تعارضت فانتشرت الصفة أو الصفت، وعلى حد تفسير المؤرخ السوري محمد فيصل شيخاني فإن «التشنيعة» على حمص وأهلها بدأت مدينة حماة التي تنقسم نهر العاصي مع حمص والذي - عكس كل أنهار الدنيا - يجري من الشمال إلى الجنوب. هذا التقاسم في النهر خلق مشكلات وأطلق أهل حماة التشنيعة الأشهر على أهل حمص، بدأت بأن أهل حمص تسموا النهر طويلاً بخيط يسم النهر نصفي، وأن الحمويين شاعروا حمصياً يفرق الماء من الجانب الحموي لينقلها إلى الجانب الحمصي... ليزيد حمص أهل حمص!! وانطلقت التشنيعات، ويمكن في حمص - عن أنفسهم - أن د، طه حسين زار منيتهم بصحية ولد مصري من جمع اللغة وأقام أهل حمص لهم مأدبة حضرها وجهاء المدينة من تجار وأثرياء وبعضهم من متوسطي الثقافة فسأل أحد المصريين تاجراً كان يجلس بجواره عن سبب كثرة المنشآت المسماة بديك الجن.. وهو لقب شاعر عباسي - ولأن الشاعر لا يعرف فقد رد على الضيف مؤكداً وقصاً له أن بلدهم طاهرة ولا يوجد بها جن، وأن كل الديك بها حبيشة (رواية)، فلمصبحت الواقعة مثلاً وطرفة قبال عن كل شخص يتحدث عما لا يعرف أن لديه ديكا حبيشا.

وقس على ذلك... ولأن المسألة ولدت من الصراع القديم على المصالح، فإنه من الثابت أن أسد الدين شيركوه عندما كان يحكم «حمص» تنازع مع بني عمومتهم من الأيوبيين في حماة فقطع عنهم نهر العاصي الذي يمر بحمص قبل حماة بإقامة سد تراهي إلا أن سقوط الأتراك أزال السد وعاد النهر لجراها وانطلق أبناء حماة في التشنيعة على أهل حمص الذين أخذوا يفحسون من التشنيعات ويحلو لهم كثيراً أن يردجوها عن أنفسهم تدين حمص بفحدها وبخولها الإسلام إلى خالد بن الوليد، الذي مازال المسجد الذي يضم رفاته يتوسط



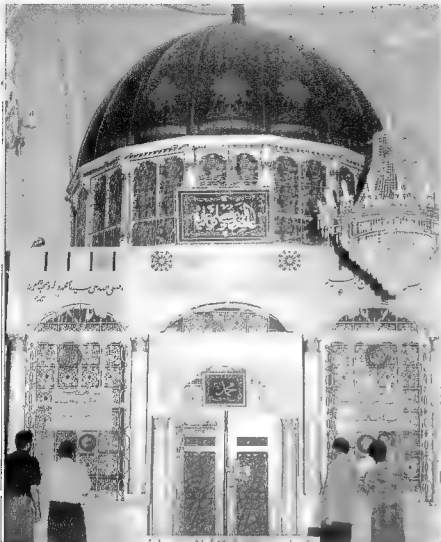
■ محلات ملابس النساء في السوق القديمة



■ صريح الأمير الفارسي أبو فراس الحمداني







■ وسط المدينة... الجاني والشارع الهادئة

الشعوب من معاصف ذات كسوة داخلية من فخر الخرافة ومصحات الحلبي والطويبات المحصية الشهيرة والأجهزة الإلكترونية والخضراوات والمكسرات والنقل الطامسية الشهيرة، ويمر قصر الزمراوي إلى العصر للملوكي ومحيطه سحر مرتفع من الحجر البازلت، وأحد مداخله بوابة تقود إلى ممر ضيق ينتهي إلى ساحة واسعة تطل عليها عدة حجرات، وإيوان مرتفع عن بقية البناء، والذي يبدو كشخية مسرح. ويتفك القصر من طابقين وتحته فاعات ومخابيه لها أصول بينظية وأدخل القصر مازالت غرفة تحتفظ بزخارفها الخشبية المحصورة يدويا والأماكن المنحوتة داخل الحوائط والتي كانت مخصصة لوضع الحلبي وقطع التحف القديمة وإتاني العطر. وتتل حصص مدينة تثير الخيال بماضيها وأيامها المقبلة الواعدة وتبعث على الإنشام كما ورد نكرها أمام أحد أهل الشام ■



■ جديدة الحياة .. حتى في الاسواق

٩٢٢ - ٩٦٨ م) هو الحارث بن سعيد بن حمدان التتالي، وتسمد اللوحة ظروف مقتل أبي فراس جنوب شرق حصص ويغته هناك حتى نقل إلى هذا النصب في شهر مارس الماضي في احتفال مهيب . فيمابق قصر الزمراوي - الأثر الفريد - قارب الاسواق القديمة لمدينة حصص، حيث تنتشر محلات بيع اللباس خاصة البسة النساء البدوية المزركشة والبسة الرجال

مدينة حصص والمعروف باسم «مسجد سيني خالد» بمناخيه اللتين تتوسطهما القباب في مشهد معلوى بدوح... وترتفع المئذنتان لتطوآن إلى السماء كأنهما تقومان بالبناء، لسيف الله السلولى الذي حرص على الموت في سبيل الله... وضع العسكرية الإسلامية لهاها ونوباً ما يذكره عليه أحد. أمام المسجد حديقة بيعة التمشيق تستقبل زوار المسجد من أهلى حصص والوافدين عليها بعضهم يطس في الساحة الامامية للمسجد والبعض الآخر يدخل المسجد ليصل في الحرم الذى تطوه القباب القائمة على القواس تستند إلى أربعة أعمدة ضخمة تتوزع داخل الحرم. نوافذ الحرم متفرقة الاحجام يتدفق منها النور إلى داخل المسجد طيلة النهار، أمام الضريح يقف الزوار يقرأون الفاتحة للقائد ولابنه عبد الرحمن الذى نولى إمارة حصص عشرين عاماً كاملة. في مقابل ضريح خالد بن الوليد ضريح آخر مكتوب هذا ضريح الصحابي عبد الله بن عمر رضي الله عنه وأرضاه، وهو من صحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد الرواة الثقات. والمسجد تحفة معمارية فريدة فقد بنى على نمط العمارة الإسلامية التركية وليس له مثيل في سوريا كلها، وقد بنيت البوابة على غرار البوابة للوجدة بالمسجد النبوي الشريف، والمسجد يعد مزاراً للحجاج وهم في طريقهم البرى للحج والذين يمضون زيارة الضريح من مقدس رحلة الحج. إمام للمسجد وأب الحصني يقول: كثير من الناس يأتون لزيارة الضريح تحراً ودعاء، فصاحب الضريح هو أحد الصحابه، أسلم على بنى رسول الله وخاض معارك ومعارك الإسلام وقضية عبد الله بن عمر مسلمة - والكلام لإمام المسجد - فيها شكوك، ولكن رفات خالد بن الوليد فمن المأك أنها هنا، وقد كان مدفوناً في مقبرة صغيرة حتى جاء الظاهر بيبرس وبني حوله عام (٦٥٢ هـ) مسجداً، ثم أعاد السلطان عبد الحميد بناء المسجد وتعميلة وترتيبه عام (١٢٦٣ هـ). أمام المسجد وفي الساحة والحديقة ينتشر باعة (الفلافل) والزرة المسلوقة وزجاجات البسك والمعين ومشواوين ومرضى وأصحاب حاجات. ولأن المدن حظوظ، فإن حصص تزوف بمظها في تضم رفات خالد بن الوليد ورفات فارس المشعراء وأنباهم وأمير حصص «أبي فراس الحمداني» والذي ظل قبره مدفوناً في الصحراء طيلة ألف عام قرب بلبه ومنهوه حتى تم نقل رفاته هذا العام في مركب مهيوب يليق بفارس وأمين، وفي بن مقبره شيدته له جوار قلعة حصص التي كانت مقر لحكمه وأقيم فوق القبر نصب سداسي يرتفع ٦ أمتار ومزين بنقوش وزخارف وسيف ودروع ومكتوب عليها أبيات من شعره. تلوها مقاطع من رايته الشهيرة التي نعتت أبياتها من فرط رعتها مذهب الحكم والأمثال مكتوب على واجهة النصب: سنيكرتي قومي إذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يتفقد البير





■ عبدالعزيز الزامل

الإنتاج في شهر يونيو من العام القادم ١٩٩٨  
يأتي على قمة أروايات للجموعة،  
وأضاف أن مجموعة الزامل تدرس  
دراسات تسويقية بالسوق المصرية للتعرف على  
المنتجات التي تنتجها المجموعة، والتي تعتقد  
بإمكانية إنتاجها لصالح السوق المصرية، وهذه  
الدراسات مستمرة وعقب استكمال المشروعة  
الأول سيكون هناك مشروعات أخرى قريباً.

وحول موقف الغرف التجارية السعودية  
وجبال الأعمال المستثمرين السعوديين من  
المشاركة في المؤتمر الاقتصادي الإقليمي الذي  
سيقام في الشهر القادم بالدوحة.

قال الزامل: اعتقد أن رجال الأعمال  
السعوديين سوف يتبعون الموقف الرسمي  
للمملكة والممن من قبل، أي أنهم لن يشاركوا  
في تجمع تدخل فيه إسرائيل في ظل  
الظروف السياسية والمواقف الحالية للدولة  
اليهودية مع الدول العربية، وبالرغم من أن  
رجال الأعمال والطايع الخاص متروك لهم  
حرية المشاركة من عدمها، فاعتقد أن رجال  
الأعمال والمستثمرين السعوديين سيلتزمون  
بالموقف الرسمي.

وأضاف أن هناك مجالات كبيرة جدا  
للتعاون الاقتصادي بين الدول العربية، وهناك  
مجالات أوسع وأربح للتعاون العربي بعيداً عن  
هذه المؤتمرات الإقليمية، وكان مستثمر سعودي  
فناً أضع أولوية للاستثمار في مصر وأي بلد  
عربي، واستطرد وزير الصناعة السعودي  
السابق: أما عن هذه المؤتمرات الإقليمية التي  
تشارك فيها إسرائيل فهي مؤتمرات يطلب عليها  
الطابع السياسي، وبلا شك فلن يهتسن  
للمستثمر العربي على تعاقبه مع أطرافها  
غير واضحة والأفضل للمعرب أن يبحثوا عن  
الاستثمارات الآمنة في الدول العربية. ■

## عبد العزيز الزامل وزير الصناعة السعودي السابق: المستثمرون السعوديون لن يشاركوا في مؤتمر الدوحة

أعلن المهندس عبد العزيز الزامل - وزير الصناعة والكهرباء  
السعودي السابق - أن الصادرات الصناعية السعودية بلغت  
٦ مليارات ريال خلال عام ١٩٩٦ بخلاف صادرات النفط.  
وأكد المهندس الزامل أن المستثمرين السعوديين لن يشاركوا في  
مؤتمر الدوحة الاقتصادي لأنهم ملتزمون بالموقف الرسمي للمملكة  
وقال: إن مصر ستكون قاعدة لصادرات بلاده إلى إفريقيا فيما  
أشار إلى استثمارات جديدة لمجموعة الزامل في مصر.

تصميم البنية الأساسية أو استخدام التقنية  
العالية في الصناعات المصرية وتوفير التكاليف  
الفنية والهندسية - الأمر الذي انعكس على  
زيادة الاستثمارات العربية والسعودية في  
مصر مثبناً إلى أن الاستثمار السعودي في  
مصر يزيد على ١٥٠٠ مليون دولار حالياً  
وتوقع زيادة ملموسة في الاستثمار  
والمشروعات السعودية في مصر في المرحلة  
القبلية.

وقال للمهندس الزامل: إن هناك ٤ مشاكل  
تمثل عقبات رئيسية أمام زيادة التبادل  
التجاري بين مصر والمملكة السعودية. يتقدم  
تلك العقبات ارتفاع الجمارك للفريضة على  
الصادرات السعودية، والشحن بين البلدين،  
والمواصفات السلمية، وقوائم الإعفاءات، وقال  
إن بعض تلك الموضوعات تم للتوصل لحلول  
لها تنفذ مستقبلاً والبعض الآخر سيتم  
التباحث بشأنه بصورة أكثر تركيزاً.

وفيما يخص استثمارات مجموعة الزامل  
في مصر - قال: إن استكمال إنشاء مشروع  
مصنع جديد بمساحة ٦ أكتوبر والذي سيدبداً

وقال وزير الصناعة السعودي السابق:  
إن الصناعة السعودية طورت من نفسها كثيراً  
في السنوات الأخيرة بإجماع المراقبين، وبدأت  
في الاتجاه للسوق المحلية الذي منافسها فيه  
نجاح كبير لأسباب عدة يتقدمها الجودة  
العالية والسعر المنخفض، ومقب ذلك بدأت  
الصناعة السعودية في الاتجاه للتصدير  
واقترام الأسواق الخارجية، وأضاف بأن  
الصادرات السعودية الصناعية حققت العام  
الماضي ما قيمته ٦ مليارات ريال سعودي،  
بخلاف الصادرات البترولية وصادرات  
البتروليماويات.

مشيراً إلى أن الجانب السعودي يأمل في  
زيادة صادراته إلى مصر، بجانب اتخاذ مصر  
كمنفذ تسويق للمنتجات السعودية وقاعدة  
لصادرات السعودية لدول القارة الإفريقية  
وبخاصة دول شمال إفريقيا.

وأوضح أن رجال الأعمال السعوديين  
لمسا التفكير في المانح الاستثماري لمصر خلال  
زيارتهم الأخيرة للقاهرة، ولمسا كذلك التفكير  
الإيجابية في السياسات الحكومية تجاه





■ مشروعات البنية الأساسية داخل ليبيا في حاجة إلى اضعاف هذه الاستثمارات

هل تخرج الاستثمارات الليبية المنتشرة في

أماكن كثيرة من العالم من السر إلى العلن..؟

وهل حانت اللحظة الحاسمة لكشف التحركات

الخفية لهذه الاستثمارات..؟ سؤال تريد الأسبوع

للماضى عقب النقلة التي شهدتها قضية لوكيربي

الأسبوع الماضى والتي نظرت أمام محكمة العدل

الدولية.. بالإضافة إلى قرارات الجامعة العربية بشأن

تخفيف الحظر الجوى على ليبيا وزيارة زعيم جنوب

إفريقيا نيلسون مانديلا إلى طرابلس.. لقد استطاع

الليبيون خلال سنوات الحصار تدوير استثمارات

تقدر بنحو ٦ مليارات دولار من خلال أساليب

ووسائل مختلفة.. فماذا فعلت شركة الاستثمارات

الليبية للإفلات من الحصار.. هنا القصة كاملة.

تحقيق - امانى الطويل

٦ مليارات دولار تتحول سراً

# تحركات الاستثمارات الليبية

في تضليل المخابرات الأمريكية بهذا الشأن وذلك بعد أن نشرت شبكة لاسلكية إسرائيلية على الساحل الليبي.

وكانت الضربة الكبرى لليبيا قبل فرض الحظر هي حماية قدر كبير من أموالها من مخاطر التجميد في البنوك الأوروبية حيث حوالت أكثر من ٣٠٢٥ مليار دولار من البنوك الأوروبية إلى خمسة مصارف في كوريا الجنوبية ولم يكتشف أمر هذا التحويل إلا بعد عدة شهور حيث لجأت ليبيا إلى خطة تضليل واستجابت

للاتينية ٢٠٪ بأوروبا، أما المصرف العربي الليبي فقد شارك في حوالى ٢٥٠ بنكاً حول العالم برؤوس أموال بلغت ٢٥٠ مليون دولار وينسب تتراوح ما بين ٦٠٪ في تونس مثلاً و٤١٪ في سيراكيون وقد ركز البنك نشاطه في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بعيداً عن الضوء مستفيداً في ذلك من درس تجميد أمواله البالغة مليار دولار عام ١٩٨٦ وذلك في أعقاب اتهام ليبيا بمادنت تفجير مقي في برلين عام ١٩٨٥ تبين لاحقاً ضلوع الموساد

لقد استفادت الشركة العربية الليبية للاستثمارات من دروس تجميد الأموال التي لجأت إليها واشنطن في حصارها لليبيا من خلال اتباع استراتيجيات مختلفة لتحريك استثماراتها إلى أكثر من موقع مالى في العالم.

فقد قامت الشركة التي أنشأت عام ١٩٨١ برأسمال قدره ٥٠٠ مليون دينار ليبي و١٧٠ مليار دولار بالمساهمة في ٩٨ شركة حول العالم ٢٦٪ منها بالدول العربية و٢٠٪ بإفريقيا و٢٣٪ بأمریکا





# ول العالم!

للتوقعات بأن وضعت ٢٨ مليون دولار فقط في البحرين بينما كانت كوريا الجنوبية محطة الأموال النهائية. وتم التحويل بعملة مختلفة باستثناء الدولار وذلك لتفادي عبورها مصارف للقافة الرئيسية في نيويورك التي تعتبر نقطة إجبارية لجميع معاملات الدولار الأمريكي في العالم.

أما المصارف الخمسة التي حاولت إليها الأموال الليبية فقد كانت الذراع المالي لشركة (بونج إيه) المنفذة لمشروع النهر

الصناعي في ليبيا بتكلفة تبلغ ٢٥ مليار دولار.. فقد الكوريين منها وقتذاك أصلا بـ ٨ مليارات دولار إضافة لوجود استحقاقات ليبية لدى الشركة لضمان التنفيذ تبلغ ٦٢٥ مليون دولار.

وبالإضافة إلى تضادى تجميد قدر من الأموال فإن الليبيين غالبا ما يعمدون حسب مصائر اقتصادية إلى رفع ديونهم في الشركات للمساهمة فيها إلى أقصى حد ممكن بشكل يصعب معه عمليا إصابة الاستثمارات الليبية في مقتل وقد أسفر هذا الأسلوب عن نجاح شركة الاستثمارات الخارجية في تدوير استثماراتها قدرها البعض بـ ٦ مليارات دولار حاليا.

## إيطاليا المستثمر الأول

سيثاريو المقاصة الاستثمارية الذي لجأت إليه ليبيا قبيل الحظر في كوريا الجنوبية استطاعت أن تكرره في أكثر من مكان في العالم ولكن وفق إجراءات غاية في السرية تعتمد على الأفراد والعلاقات الشخصية ففي ظل استحواد إيطاليا وألمانيا مثلا على ٧٥ ٪ من الصادرات الليبية في مجال النفط ووجود استثماراتها الإيطالية في ليبيا ممثلة بشركة «إيني» «واجيب» تكون السيطرة على حركة الأموال بين الطرفين من الصعوبة بمكان.. وربما تكون من المعلومات الدقيقة في هذا المجال بيع ٥٥ ٪ من نصيب ليبيا في شركة (Oilinvest) إلى الإيطاليين يعملون لحساب ليبيا من الباطن.

وقد كانت شركة الاستثمارات البترولية الليبية التي تأسست عام ١٩٨٨ في هولندا مظلة مناسبة للاستثمارات في أوروبا حيث نجحت في تأسيس شركة تمول في سويسرا لتوزيع النفط في إيطاليا وسويسرا، وقد قامت هذه الشركة بشراء حوالي ١٥٠ محطة لتوزيع المنتجات البترولية وامتلك بذلك حصة في السوق الإيطالية تقدر بـ ٥ ٪ وإلى جانب البترول

فإن هناك استثمارات ليبية في شركة «فيات» الإيطالية تقدر بـ ١٦ ٪ و٥٠ ٪ شركة الحصار القابضة في مدريد.

وهي شبيهة مماثلة للاستثمارات الليبية في الشركة الباكستانية القابضة في كراتشي.

تكثيف الاستثمارات الليبية في الدول العربية كان نقلة نوعية بعد فرض الحظر الجوي على الجماهيرية وقد اتجهت هذه الاستثمارات على وجه الخصوص إلى مصر وتونس حيث قالت مصادر اقتصادية إن استثمارات الأفراد الليبية في مصر تقدر بمليار دولار مسجل بمضخها باسم زوجات مصريات للبيين فيما بدأت شركة الاستثمارات الخارجية في مصر بـ ٥٠٠ مليون دولار يقول محمد الحويج رئيس شركة الاستثمارات الليبية في مصر إنه من المستهدف تميمتها إلى ثلاثة أضعاف حتى عام ٢٠٠٠.

وقالت مصادر اقتصادية إن تمويل هذه القفزة الاستثمارية في مصر قد تم عبر بيع استثمارات فندقية ليبية في إيطاليا عام ١٩٩٦ قدرت بـ ثلث مليار دولار.

كما وقعت ليبيا عقدا مع السودان عام ١٩٩٤ لاستثمار ثلاث آلاف فدان في مشروع «سندس» بقيمة إجمالية تقدر بـ ٢٧٥ مليون دولار.

وقد استخدمت عوائد الاستثمار الليبية السرية منها والعلمية في تمويل احتياجات ملحة لليبيا عبر وسطاء وذلك في ظل الرقابة المفروضة على عوائد النفط الليبية حيث يتم تحويل حوالي ١٨٠ مليار دولار سنويا إلى أحد بنوك أوروبا ولا تستطيع ليبيا التصرف في أموالها إلا بمقتضى اعتمادات لشراء سلع غير مشمولة بالحظر الدولي كتحديث صناعة النفط أو تحديث الجيش أو شراء الأسلحة.

وعلى الرغم من ذلك فقد زادت شركة فيليبس ليبيا بمعدات وخبرة تكنولوجيا لإعادة تحديث أنظمة الاتصالات في القوات البحرية الليبية بين قطع الأسطول الليبي

## شركة بترولية بهولندا لإدارة الاستثمارات في أوروبا



■ محمد الحويج



# الليون يستثمرون ٢٩١ مليون جنيه في ١٠٠ مشروع بمصر

كتبت - ملك عبد العظيم:

ذكرت أحدث إحصائية عن الاستثمارات الليبية في مصر أن حجمها يبلغ ٢٩١ مليون جنيه في ١٠٠ مشروع تكلفتها الاستثمارية ٢ مليارات و٥٢٦ مليون جنيه ورأس مالها المصدر مليار و٩٠٥ مليون جنيه أي بنسبة ٤٢٪ وذلك حتى ٢٠ يونيو الماضي.

وأوضحت الإحصائية التي أصدرها مركز المعلومات بالهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، أن الاستثمارات الليبية داخل مصر بلغت ٧٧١ مليون جنيه في ٨٦ مشروعاً، إجمالي تكلفتها الاستثمارية ٣ مليارات و٩٩٤ مليون جنيه ورأس مالها المصدر مليار و٨٨٢ مليون جنيه، أي بنسبة ٤١٪ بالإضافة إلى ٢٠ مليون جنيه في ١٤ مشروعاً بالمناطق الحرة تكلفتها الاستثمارية ٢٢ مليون جنيه ورأس مالها المصدر ٢٢ مليون جنيه أي بنسبة ٨٧٪. واحتلت المشروعات الصناعية المرتبة الأولى بالنسبة للمستثمرين الليبيين الذين ساهموا بـ ٢٧٩ مليون جنيه في ٥١ مشروعاً، إجمالي تكلفتها الاستثمارية مليار و٤٥٦ مليون جنيه، ورأس مالها المصدر ٢٢٠ مليون جنيه، أي بنسبة ٣٩٪ وتوزعت كالتالي:

١٢٣ مليون جنيه في ٢١ مشروعاً بالصناعات الكيماوية (بتكلفة ١٨٨ مليون جنيه ورأس مال مصدر ١١٢ مليوناً أي بنسبة ٧١٪)

٢٨ مليون جنيه في ٩ مشروعات لمواد لبناء (بتكلفة ١٢٨ مليون جنيه ورأس مال مصدر ٨٨ مليوناً بنسبة ٤٣٪)

٢٧ مليون جنيه في ٥ مشروعات للزيت والشمع (بتكلفة ٥٢ مليون جنيه ورأس مال مصدر ٢٨ مليوناً بنسبة ٩٧٪)

٢٥ مليون جنيه في ٧ مشروعات للصناعات الغذائية (بتكلفة ٥٦ مليون جنيه ورأس مال مصدر ٣٣ مليوناً بنسبة ٧٨٪)

٢٤ مليون جنيه في مشروعات للصناعات الخفيفة (بتكلفة ٩٥٤ مليوناً ورأس مال مصدر ٢٤٦ مليوناً أي بنسبة ٢٦٪)

٢٠ مليون جنيه في ٦ مشروعات هندسية (بتكلفة ٦٥ مليوناً ورأس مال مصدر ٤ مليوناً أي بنسبة ٤٩٪)

١٢ مليون جنيه في مشروع تصنيع التواء (بتكلفة ١٣ مليوناً ورأس مال مصدر ١٣ مليوناً أي بنسبة ٩٢٪)

وأشارت الإحصائية إلى أن قيمة المساهمات الليبية في المشروعات التمويلية بلغت ٢٤٦ مليون جنيه في ١٥ مشروعاً (بتكلفة ٢٢٤ مليوناً ورأس مال مصدر ٦٦٤ مليوناً أي بنسبة ٤٠٪)

بينما بلغت ٢٠٦ ملايين جنيه في ٤ مشروعات سياحية (تكتلفتها الاستثمارية مليار و٢٠٦ ملايين جنيه ورأس مال المصدر ٤٢٥ مليون جنيه أي بنسبة ٤٧٪) ثم ٢٣ مليون جنيه في ٨ مشروعات خدمية (بتكلفة ١٥٤ مليوناً ورأس مال المصدر ٧١ مليوناً أي بنسبة ٤٢٪)

أما بالنسبة للمشروعات الزراعية فقد بلغت المساهمات الليبية ٢ ملايين جنيه في ٥ مشروعات (تكتلفتها الاستثمارية ٥٠ مليون جنيه ورأس مال المصدر ٢٥ مليون جنيه أي بنسبة ١٢٪) بالإضافة إلى مليون جنيه في ٢ مشروعات إنشائية (بتكلفة استثمارية ٤ ملايين جنيه ورأس مال مصدر مليوني جنيه أي بنسبة ٥٠٪)



■ هل يتحقق حلم المساهمة؟

## خسائر الحصار

طبقاً للمذكرة الليبية أمام مؤتمر العمل العربي في مارس ١٩٩٧ فإن إجمالي الخسائر ١٨ ملييار و٧٣٤

مليون دولار منها: الشريعة الزراعية والمالية ٩٨٢٠ مليون دولار. الصناعة والمعادن ١٤١٠ مليون دولار.

النفط والكهرباء ٣ مليارات دولار. المواصلات مليار و١٦٠ مليون دولار. الصحة والتعليم ١٨٧٢ مليون دولار.

الطائرات العسكرية كانت في طريقها إلى ليبيا ولكنها فشلت في فرض عقوبات جديدة ضد ليبيا وقد انعكس النشاط الاقتصادي الخارجي لليبيا عن اوضاع الداخل فاستطاعت الجماهيرية توفير الاحتياجات للسلعة للشعب الليبي ولم تحرم ليبيا نهائياً من تدفقات الاستثمار الاجنبي حيث قالت مصادر منظمة التجارة والتنمية للأمم المتحدة «إن كتائده» تدفقات الاستثمار إلى ليبيا تبلغ ١٥٠ مليون دولار سنوياً فيما حقق الفائض في الزيان التجاري ارتفاعاً بنسبة ٥٤٪ عام ١٩٩٥. ■

محكمة رجل اعمال امريكي بتهمة محاولة التأثير على دوائر صناعة القرار في الولايات المتحدة في شأن العقوبات على ليبيا وفي محاولة اخيرة بتحجيم قدرة الحكومة الليبية على تلبية احتياجات شعبيها حاولت الولايات المتحدة في يوليو الماضي استصدار قرار ضد ليبيا من لجنة العقوبات بمجلس الأمن وعرضت في ذلك لفيلم يصور سقوط طائرة نقل تجارية من طراز ال ٧٦ في البحراد باغسطس ١٩٩٦ حاملة شحنة من إطارات للطائرات واجهزة تستخدم لقتل طيارين إلى خارج

وقبادة القوات البحرية، كما ترددت أنباء عن تزويد شركات بريطانية لليبيا بمعدات عسكرية

وإزاء الارباب التي تجنبها الشركات الأوروبية من ليبيا دخل عدد من الشركات الأمريكية للمب الليبي ولكن من الباب الخلفي ولكن مكتب ضبط الاصول الأجنبية التابع لوزارة المالية الأمريكية كان بالمرصاد حيث تم توقيع عشر مخالفات مالية ضد شركات أمريكية تتعلق بعدم تجديد اموال تم نقلها إلى مؤسسات مالية تسيطر عليها ليبيا أو هيئات تجارية ليبية، كما تم



ایضاح

بلدون ضامن.. بلدون استعلام

لحاملى فيزا واستر كارد البنك الاهلى المصرى

منتهى البساطه .. منتهى الإستفادة

اور ففم

عند الشراء بالتقسيط

الآن... تتمتع بكل هذه المزايا وأنت تشتري من بين مئات الماركات

القسايق والجلابيب من الذهب والفضة والحرير

أولمبياد ستورز .. ليت التفة يسط

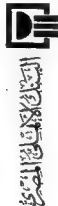
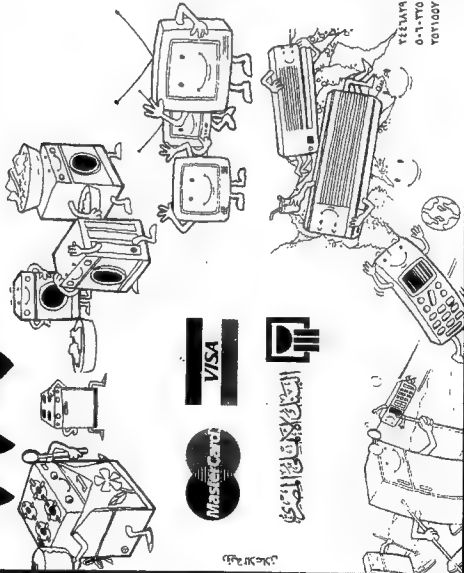
الحب ساهم لنا بها.. وبأقل تكيف قد مد معناها

٢٤٤٦٨٢٩ / ٣٠٣٥٩١١٠ رابى - الهند سينت ٢٢

مبنى جعفراند مسئول العمادى، ٢٥٢١٥٥٧  
٢٥٠١٠٢٢٥ - المصمب، ٥٠١٠٠٠٠ و٥٠١٠٢٢٥

email : [stores@olympic-electric.com.eg](mailto:stores@olympic-electric.com.eg)

email : [stores@olympic-electric.com.eg](mailto:stores@olympic-electric.com.eg)





## أخبار الشركات

■ أعلنت شركة مصفاة «السعودية» عن ارتفاع أرباحها خلال النصف الثاني من العام الحالي بنسبة ٦٠,٣٪ لتصل إلى ٨١,٥ مليون ريال.

■ ارتفع احتياطي فوسف من النقد الأجنبي في منتصف الشهر الحالي إلى ٣,٣٦٣٩٩ مليار دينار وهو ما يعطي واردة ١,٠٣ أيام، وترجع الزيادة الجادة إلى عائدات آتون وسندات في السوق الأمريكية قيمتها ٤٠٠ مليون دولار.

■ ارتفعت الأرباح الصافية لشركة البحرين للسفن في النصف الثاني من العام الحالي لتسجل ٣١ ألف دينار وبلغت إيرادات التشغيل ١,١٦٤ مليون دينار والوجودات ٣,٩٦٢ مليون دينار، والشركة مفيدة في سوق البحرين للبراقب المالية.

■ مد بنك الإسكان الأردني فترة الاكتتاب في أول صندوق استثمار أردني حتى نهاية الشهر الحالي ليعتد الفرصة أمام المستثمرين الكبار في الخليج للدخول في الاكتتاب، وقال البنك إن الصندوق جمع ١٢ مليون دينار، ولكنه يأمل الوصول بالرقم ٢٠ مليون دينار.

■ توقعت مصادر اقتصادية أن تبلغ قيمة السندات الحكومية التي تصدرها مصر في الأسواق العالمية ما بين ٢٥٠ إلى ٣٠٠ مليون دولار أمريكي، ويمكن أن يكون سعر الفائدة نحو ٢ نقطة أساس فوق سعر الليبري.

■ تتجه الأردن نحو بيع حصة كبيرة من شركة الاتصالات، التي تدر أرباحها جيدة، تستثمر اجنبي رئيسي في اجراء خطاتها على طريق التخصص حتى الآن، وترفع هذه الحصة استثمارات الاجانب إلى ٤٠٪ من رأسمال الشركة، وفردت ميريل لينش أصول الشركة بين ٨٠,٠ مليون إلى ١,٥ مليار دينار أردني.

■ حقق البنك المصري الأمريكي أرباحا قابلة للتوزيع خلال الربع الثاني من العام الحالي بلغت ٤٠,٣ مليون جنيه مصري، وبلغت حقوق المساهمين ٤٠,١,٤٨ مليون جنيه.

## «سابك» في المقدمة برأس مال ٤٩ مليار ريال عمليات الخصخصة تدعم سوق الأوراق المالية السعودية



أكدت تصريحات كبار المسؤولين السعوديين خلال الفترة الماضية على جدية اتجاه الحكومة السعودية نحو الخصخصة وإشراك المؤسسات الخاصة والأفراد في العديد من المشروعات الحكومية، خصوصا في قطاعات الكهرباء والاتصالات وبعض المؤسسات الصناعية الضخمة وعلى رأسها «سابك» كبرى المؤسسات الصناعية في العالم العربي، وأكد وزير المالية السعودي إبراهيم عبد العزيز السعاف أن المملكة ملتزمة باقتصاديات السوق الحرة وتوقع تخصيص قطاع الاتصالات في مطلع العام المقبل.

### تحقيق - محمد النجار

كما أكد هاشم بن عبد الله بن هاشم يمني - وزير للصناعة والكهرباء - اعتزام المملكة فتح قطاع الكهرباء أمام مستثمري القطاع الخاص واعطائهم دورا في مشاريع توليد الطاقة مرتفعة التكاليف، وقال: إن هناك هيئة قد تشكلت لتتولى خصخصة عدد من المؤسسات الحكومية السعودية لأول مرة.

ويرى المراقبون أن الاستثمار في سياسة الخصخصة في المملكة العربية السعودية سيكون له أثر كبير في إنعاش سوق الأوراق المالية السعودية الذي يعاني إلى حد كبير تركيز الملكية في أيدي عدد محدود من المستثمرين بالإضافة إلى محدودية العرض لامتلاك الحكومة لجانب كبير من رأسمال بعض الشركات على رأسها «سابك» وشركات الكهرباء، وكذلك غياب المستثمرين الأجانب عن السوق حيث لا يسمح لهم بالاستثمار المباشر ولكن يسمح الآن للاجانب القيمين في المملكة بالاستثمار عن طريق صناديق استثمار الأسهم وإنشاء البنك السعودي الأمريكي أول صندوق يسمح باستثمار الأجانب، وتم قيده في بورصة لندن تحت اسم «سيف».

ورغم أن سوق الأوراق المالية السعودية تنحصر الأسواق العربية من حيث رأس المال السوقية «الذي يبلغ حوالي ٢١٥ مليار ريال أي حوالي ٦٣,٥ مليار دولار وتحتل في المرتبة الثانية من حيث النشاط بعد بورصة الكويت إلا أنها تعاني قلة العروض من الأسهم فجل جانب امتلاك الحكومة لعدد كبير من شركات السوق نجد أن عدد الشركات محدود لا يتجاوز ٧٠ شركة فقط منها ٦ شركات كهرباء وهاشمية وتمتلك الحكومة الجانب الأعظم من أسهم باقي شركات الكهرباء حيث ما زالت الحكومة تدعم أسماها المالية مما أدى إلى تحقيق هذه الشركات لخسائر مزمنة.

وتركز الأثار الإيجابية لعمليات الخصخصة في إتاحة عرض أكبر للأسهم وقروضها على عدد كبير من المستثمرين، وتعتبر شركة «سابك» أو الشركة السعودية للصناعات الأساسية هي سهم الذي في السوق الذي ينتظره المستثمرون فالشركة تمتلك ١٦ مجمعا صناعيا علاقا منها مجمعات البتروكيماويات تسفها ضمن أكبر ٢٠ شركة في العالم في انتاجها حيث يبلغ إنتاجها حوالي ٥٪ من الانتاج العالمي، كما تمتلك مصانع إنتاج الحديد والبالستيك والاسمدة حيث تمتلك «سابك» الشركة السعودية للاسمدة سافكو وجانباً من شركة «التصنيع والغزل» أيضا ورأسمالها ١,٢ مليار ريال وهي شركات مدمجة في سوق الأسهم السعودية، ومقتت الشركة ارتفاعا في أرباحها خلال النصف الثاني من العام الحالي بنسبة ٥٩,٦٪ لتصل إلى ٦,٦ مليار ريال أي حوالي ٩٦٠ مليون دولار.

ويبلغ عدد أسهم «سابك» ١٠٠ مليون سهم بقيمة إسمية ١٠٠ ريال للسهم ورأسمالها ١٥ مليار ريال وتمتلك الحكومة السعودية ٧٠٪ من أسهم الشركة بينما تبلغ القيمة السوقية للاسهم للشركة حوالي ٤٩,٢ مليار ريال أي حوالي ١٣,١ مليار دولار وصغر السهم حوالي ٤٩٢ ريال، ويجري حاليا الإعداد لخصخصة ٧٠٪ من حصة الدولة في أسهم الشركة. ■



مبشرة بانتهاء عصر العملات الورقية

# البطاقات الائتمانية تخترق السوق المصرية

يتوقع كثير من المصرفيين أن تحقق السوق المصرية نموا سريعا في مجال توزيع البطاقات الائتمانية نظرا للاقبال الكبير من جانب جمهور المستهلكين عليها ولاهتمام الشركات العالمية الكبرى، بتدعيم أوضاعها داخل السوق.. وتشير التقديرات إلى أن عدد البطاقات الائتمانية المنتظر استيعابها في السوق قد يصل إلى مليون بطاقة خلال ٣ سنوات.

وقد استمدت البنوك المصرية لهذه الخطوة من خلال الربط فيما بينها وبين البنوك العربية وصولا إلى الاتصال بالشبكة العالمية.

وقد استطاعت كل من بطاقة فيزا - الماستر كارد - والسوق - والماستر كارد وأمريكان إكسبريس أن تخلق قاعدة كبيرة في مصر لاستخدام

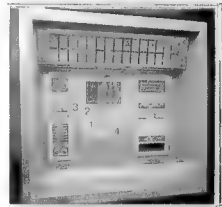
بطاقتها بما ييسر بانتهاء عصر استخدام العملات الورقية «البنكنوت» أو على الأقل تقلصه كما حدث في كثير من دول العالم. هذا متابعه خاصة من الأهرام العربي



«فيزا» و«ماستر كارد» و«أمريكان إكسبريس»  
في سوق الـ ٦٢ مليون نسمة



# استثمار لنجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي البنوك تستهدف توزيع ٣ ملايين بطاقة ائتمانية



ازداد عدد البطاقات الائتمانية في السوق المصرية خلال الشهور القليلة الماضية بفضل الإهتمام الكبير الذي تبديه البنوك المصرية بتوزيع هذه البطاقات على عملائها مما أدى إلى وصول عدد بطاقات الفيزا والماستر كارد في مصر إلى ١٠٠ ألف بطاقة فيما كان هذا العدد لا يتجاوز ٦٠ ألف بطاقة منذ عامين.

إلا أن بعض المصرفيين يرون أن هذا العدد مازال متواضعا قياسا بعدد سكان مصر الذي يتجاوز ٦٢ مليون نسمة ولذلك وضعوا هدفا أمامهم هو الوصول إلى توزيع ٣ ملايين بطاقة في مصر.

يشير عادل حلمي سلام، نائب المدير العام ومدير مركز البطاقات في البنك العربي الإفريقي، إلى حدوث تطور كبير تمثل في دخول بنوك جديدة في مجال إصدار بطاقات الائتمان وقيام بنوك أخرى بمحاولة إصدار بطاقات عن طريق المصرف العربي الدولي.

وأشار إلى زيادة حجم السوق نتيجة لدخول بطاقات جديدة، بالإضافة لزيادة تفهم المصريين لأهمية استخدام البطاقات الائتمانية، وقال: إن عدد بطاقات الفيزا والماستر كارد قد وصل إلى ١٠٠ ألف بطاقة فيما كان هذا العدد لا يتجاوز ٦٠ ألف بطاقة منذ عامين.

وقال بالنظر إلى عدد سكان مصر البالغ ٦٢ مليوناً فإن عدد

البطاقات المفترض وجودها يجب ألا يقل عن ٣ ملايين بطاقة يمكن الوصول إليها خلال ٣ سنوات على الأكثر.

وأشار إلى حرص مؤسستي فيزا وماستر كارد العالميتين على التواجد في السوق المصرية وخاصة بعد النجاحات الاقتصادية والمالية التي حققتها مصر في السنوات الأخيرة، مشيراً لحرص المؤسستين على زيادة استثماراتها في مصر عن طريق البنوك وذلك عقب نجاحهما في السوق السعودية والإماراتية.

وأوضح عادل سلام أن البنوك المصرية تحرص حالياً على إنشاء إدارات وأقسام للبطاقات الائتمانية.

وأشار إلى تحول البنوك المصرية إلى تسوية معاملاتها على البطاقات الائتمانية من مؤسسة الفيزا إلى بنك موجود في مصر عبر برامج الفيزا الدولية، وفي مرحلة قادمة ستتحقق البنوك في مصر على عمولات فيما بينها كونها خدمة تقدم في مصر بالعمولات المحلية ولا يوسط فيها الدولار الأمريكي.

وقال إن البنك الأهلي اختير لإجراء تسويات الفيزا في مصر، مشيراً إلى قيام بنك مصر بمحاولات للحصول على حق إجراء تسويات الماستر كارد.

وأوضح أن شركة والتقدم التكنولوجي، المنشأة بالتعاون بين البنوك المصرية والتي يرأسها د. محمد ماجد حسين، تحاول القيام بالتعاون بين البنوك بالإضافة لعمليات إخطار الشبكات التي يقوم بها البنك المركزي، وأضاف أن الشركة تعاقبت مع نحو ١٧ بنكاً يستخدمونها ماكينات (A.T.M) لتسوية معاملاتهم بالإضافة لربط البنوك مما بحيث يمكن للعميل سحب النقود من ماكينات البنوك الأخرى المتعاقدة مع الشركة.

وقال عادل سلام، إن ماكينات البيع الطرفية وصل عددها في مصر إلى ٣٠٠٠ وحدة فيما كان هذا الرقم منذ عامين ١٠٠٠ جهاز فقط وأشار إلى أن التجار يحرصون على تزويدهم بأحدث الوحدات بدلاً من الماكينات القديمة التي يسهل التلاعب فيها من غيرها من الأجهزة، وأشار إلى تزايد الوعي بأهمية بطاقات الائتمان في مصر ووجود اقتراحات لاستخدامات جديدة لبطاقات الصرف الآلي في مصر مثل الحصول على الممتلكات أو المعاشات وإجراء المعاملات النقدية والمصرفية.

وقال إن استخدامات بطاقات الفيزا الائتمانية في مصر بلغت في العام الماضي ٢٢٩ مليون دولار حسب تقديرات هيئة الفيزا العالمية، أي أن استخدامات فيزا بمفردها في مصر تتجاوز المليار جنيه فيما يبلغ استخدامات الماستر كارد وأمريكان إكسپريس مجتمعين ملياراً أخرى من الجنيهات.

وقال إن إجمالي التعاملات التي تمت على بطاقات ماستر كارد بالعام الماضي ١٩٩٦ بلغت ٩٦ مليون دولار، فيما بلغت التعاملات على بطاقات الفيزا نحو ٢٢٩ مليون دولار، أي أن مجموع التعاملات ببطاقتي الفيزا والماستر في مصر وصل إلى ٣٢٥ مليون دولار تساوي نحو مليار ونصف جنيه مصري.

- اختيار البنك الأهلي لإجراء تسويات الفيزا في مصر
- تباطؤ البنوك المحلية قد يشعل المنافسة مع الأجنبية
- بطاقات فيزا، ستحوذ على ٤٧٪ من السوق
- ٢٢٩ مليون دولار قيمة استخدامات الفيزا في مصر العام الماضي

تقرير - محمد عز الدين



## فيزا وماستركارد البنك الأهلي المصري

- بطاقة ائتمان CREDIT CARD بمعنى أن يتم الشراء الآن والدفع بعد ذلك
- تسديداً بالعملة المحلية والأجنبية وتسهل صورة العميل ويمكن استخدامها محلياً وخارجياً في جميع أنحاء العالم
- فترة السماح السداد 60 يوماً بدون احتساب عوائد مدينة
- يتم سداد إيدئتمانات البطاقة بالعملة المحلية سواء استعملت في مصرف أم في الخارج
- تتيح حزم الـ GLOBAL ONE CARD للاتصالات
- تتيح مكافآت حزم مبالغ كبيرة من النقود
- خدمات خاصة بالفيزا كارد
- السداد الجزئي بعد دفع ١٠ ٪ من الرصيد المستحق
- السداد التقديري بوسئ ألف جنيه مصري أو مليوناً لها من المصلات الأخرى
- خدمات خاصة بالماستركارد
- تقدم مراكز خدمات SOS خدمة الإسعاف، بوسائل النقل البري والجوي والمجان لحامل الماستركارد إنشاء تعرضهم لأية طوارئ
- سحبة على مدار ٢٤ ساعة بالإضافة إلى خدمات الإستشارات الطبية
- السداد الجزئي بحد أدنى ٥ ٪ من الرصيد المستحق -
- منتج حائل البطاقة كسارد الـ ECI والذي يتمتع بحامله ويقسم يصل إلى ٥٠ ٪ هي أكثر من ٥٠٠٠ شركاء متاجرهم لأية طوارئ بالإضافة إلى ٢٠ ٪ لدى شركاء تأجير السيارات
- ويمكن الحجز بالتليفون أو التاكسي بالإضافة إلى الزايا الأخرى ...
- السحب التقديري يدفع عند الخصم في حدود الحد الائتماني للبطاقة مع احتساب عوائد مديته من تاريخ السحب التقديري .



فيزا وماستركارد

البنك الأهلي المصري  
البديل العصري للنقود

## بطاقات الائتمان المتكاملة

البنك الأهلي المصري



VISA

البنك الأهلي المصري  
NATIONAL BANK OF EGYPT



Bank of Egypt

THE FIRST

بنك الأهلي المصري  
تأسس ١٩٢١م / ١٩٠٤م  
رئيس مجلس إدارته  
د. محمد مصطفى



لم تعد تشترط إيداع وديعة خاصة

## البنوك تخفف شروطها لنج بطاقات الائتمان



هدى شكرى

قد يصل إلى الملايين يصورهما عملاء البنوك وأصحاب الودائع والحسابات الجارية وغيرها من أشكال الاستثمار البنكي.

ويعتبر أشرف سرى، مسئول مركز بطاقات الائتمان في المصرف العربي الدولي - أن بطاقات الصرف الآلي (A.T.M) قد سهلت كثيرا من إجراءات التعامل، وتخلصت من وقت عملاء وموظفي البنوك، وأوضح أن عدد البطاقات الائتمانية وبطاقات الصرف الموزع في مصر ضئيل، بالمقارنة بنول الخليج والسعودية، حيث يصل للعدد الملايين فيما لا يتجاوز ٩٠ ألف بطاقة في مصر.

وأرجع هذا التباين في عدد البطاقات بين مصر ودول الخليج إلى عاملين أولهما الفئان الشرائع المالية، وباعية بطاقات الائتمان وبرائتهم باستخداماتها، وثانوها، والعامل الثاني سياسية منح لبطاقات المشجعة للعمل بين إجراءات طويلة وشروط متشددة في منح البطاقة.

وأشار إلى أن تزوير بطاقات الائتمان المصرفية موجود في جميع أنحاء العالم، ومنها مصر، وأضاف: هناك تزوير من العميل نفسه، يتمثل في سوء استخدام العميل للبطاقة، بحيث يتجاوز الحد الائتماني المسموح للبطاقة بمصر، ويحصل لا يدفع قيمة ما صرفه. وهناك تزوير آخر، وهو تزوير البطاقة نفسها، بنقل بياناتها إلى كارت آخر، أو تزوير بيانات الشريط المغنط الموجود على البطاقة، أو تزوير (strip) العلامة البارزة الخازنة لمعلومات الكارت.

وأكد عمر مراد - نائب رئيس مؤسسة «ماسنر كارد» بمنطقة الشرق الأوسط - أن إجمالي حجم التكاليف ببطاقات الدفع البلاستيكية في المنطقة العربية وإفريقيا يبلغ ٢٥ مليار دولار منها ٢١ مليار دولار لتجارة السلع والخدمات، فيما أن التكاليف النقدية بالبطاقات البلاستيكية لا تمثل سوى ٢ في المائة من حجم التعاملات الإجمالية في المنطقة العربية.

وطالب عمر مراد بضرورة إنشاء إدارات مستقلة لبطاقات الدفع بالبنوك، وتدريب الكوادر المصرفية

في هذا المجال، وقال إن نسبة تزوير بطاقات الدفع الإلكترونية في السوق المصرية أو العربية محدودة للغاية وبالأخص تلك الصادرة عن بنوك مصرية وعربية، وأرجع ذلك إلى قلة التعامل مع طريق البطاقات في الأسواق

المختلفة العربية، فيما تتزايد عمليات التزوير عند استخدام بطاقات الصانين من بنوك خارج الدول العربية، وأوضح نائب رئيس مؤسسة «ماسنر كارد» العالمية أنه تم استحداث أساليب جديدة لزيادة الأمان المصري في تعاملات بطاقات الدفع حيث

أضيفت الأرقام الكودية والشريط وخصمات الدال الإلكترونية إلى بطاقات الماسنر كارد.

بدأت كثير من البنوك في التخفيف من شروطها لنج بطاقة الائتمان لعملائها، سواء كانت لقرناء أو «ماستركارد» أو غيرها، وأصبح من الممهل على عميل البنك الحصول على البطاقة البلاستيكية التي تمنح له بالقرناء أو بالسحب النقدي.. و ذلك سعيا لتوسيع قاعدة حاملي هذه البطاقات.

قالت هدى شكرى - مديرة «فيزا» و«ماستركارد» بنك مصر: إن بنك مصر ألق سياسات من شأنها تحديد احتياجات كل عميل، ثم منحه بطاقة الائتمانية تناسب هذه الاحتياجات، بدءا من بطاقات الصرف الآلي العادية وصولا إلى بطاقات الائتمان بحجومها المختلفة.

ووجه الإجراءات التي تتبعها البنوك، ومن شأنها التقليل من انتشار بطاقات الائتمان، قالت: إن هذه الإجراءات كانت تتبع حتى عام ١٩٩٦، وذلك للحفاظ على أموال البنوك التي كانت تتسدد في منح بطاقات الائتمان، لهما تأخير الوضع منذ شهور وأصبحت هناك بطاقات لأصحاب الحسابات الجارية ولا يشترط

بمبلغ معين لإيداعه في الحساب، وتمت عمليات السحب والإيداع وتخصص قيمة الاستخدام فوراً من الحساب، أي أن البطاقة تستخدم في كل وجود نقود في الحساب، وتنتهي أو يتوقف استخدامها عند نفاد المبالغ النقدية المودعة بالحساب، أي أن فرض سوء الاستخدام أو التلاعب مضمومة.

وأضافت أن تلك البطاقات تستخدم عند السفر للخارج أيضا، حيث يتم الصرف بالعملة الأجنبية، ويتم التسوية فوراً.

وقالت هدى شكرى: إن تلك السياسة في منح البطاقات من شأنها توسيع قاعدة العملاء حاملي بطاقات الائتمان - كون تلك السياسة تركز على صغار ومتوسطي العملاء، وهم يمثلون ٩٠٪ من السوق.

واعتبرت أن بنك مصر قد حاله الحظ في تطبيق هذه السياسة بسرعة، الأمر الذي زاد بدرجة كبيرة من عدد البطاقات المتداولة.

وأضافت: إن قوة الاقتصاد المصري وثبات أسعار الصرف قد جعل

من الجنيه المصري متداولاً في أنحاء العالم، وجمع من مركز وثقة الهيئات

المالية المصدرة لبطاقات الائتمان فيه، الأمر الذي انعكس على قبول الدفع بالبطاقات التي تصدرها البنوك المصرية وزيادة التعامل على الجنيه المصري.

بالنسبة لكون مصر سوقاً واسعة وجديدة، فإن معدل الطلب وانتشار البطاقات يعتبر جيدا، ولكنه منذ بداية عام ١٩٩٧، حيث زادت إصدارات البنوك لبطاقات الائتمان وبطاقات الصرف الآلي، كما زاد إقبال العملاء على هذه البطاقات، وقالت إن بنك مصر بدوره أصدر ٨٨ ألف بطاقة (A.T.M).

وأعربت هدى شكرى أن الرقم الخامس لبطاقات الائتمان في مصر يجب ألا يقل عن ٣ ملايين بطاقة، بالإضافة إلى عدد آخر من البطاقات

## الصرف العربي الدولي يصدر بطاقة فيزا يونين

في إطار الترويج للبطاقات الائتمانية الصادرة عن البنوك، ونحو طرق مزيد من الوظائف للتقوى البلاستيكية، يعتمزم المصرف العربي الدولي إصدار بطاقات تحمل اسم فيزا يونين كارد الأملى كلوب، و«ماسنر كارد زمالك كلوب»، وذلك بالاشتراك مع بنك قناة السويس والشركة العربية المصرفية وبنك مصر المصرف الإفريقي الدولي. واعتبر محسن البرادعي - لندير العام لمركز البطاقات بالصراف العربي الدولي - أن هذه البطاقات تعد إحدى الوسائل الحديثة في تمويل الأنشطة الرياضية دون تحميل المشجعين أعباء إضافية، وقال إنه من المقرر طرح البطاقات الجديدة في أوائل شهر فبراير من العام القادم ١٩٩٨، فيما يعتمزم البنك إصدار بطاقات أخرى تحمل أسماء الأنشطة الرياضية الأخرى الكبرى في مصر في مرحلة تالية.



# بنك مصر يضع العالم بين يديك..!

تخدم إضافة جديدة  
الى عائلة بطاقات  
بنك مصر

## بطاقة فيزا إلكترون

تحصل عليها بمجرد فتح حساب  
جاري بالعملة المصرية بدون حد أدنى بمشروع  
بنك مصر المنتشرة بالقاهرة والإسكندرية

يمكنك بها الشراء لدى العديد من  
التجار داخل الجمهورية وبجميع أنحاء  
العالم

يمكنك بها السحب النقدي من آلات  
الصرف الذاتي المنتشرة داخل الجمهورية  
وبجميع أنحاء العالم.

حسابك الجاري يتبعك حيثما كنت  
في أي مكان في العالم وفي أي وقت مع فيزا  
إلكترون بنك مصر



بنك مصر



١٥٣ شارع محمد فريد، القاهرة

ت ٣٥٦٢٨٤٤ - ٣٥٦٢٨٩١ فاكس ٣٥٦٢٨٤٥ - ٣٥٦٢٨٥٠





**النقود لن تختفي بسبب وسائل الدفع الإلكترونية**

جدير بالذكر أن شركة بنوك مصر للفن والتكنولوجيا تأسست في ١٢ كانون الأول ١٩٨٠ برأسمال قدره ١٠ مليون جنيه مصري منها ٢ مليون رأس مال مدفوع وشارك فيها ١٤ مساهما - منها ١٠ بتوجيه من الأمانة المصرية، مصر القارة، الاستثمارية العربية - وهي: محمد وأحمد والإسكندر، مصر العربي، الرافعي المصري، مصر إبراهيم، للتجارة، فيصل الزناتاني المصري، مصر الدولي، الائتمان العربي، مصر أصغر، للتأمين، المصارف، المالية الجارية، العقارية - مصر، مصر استثماري، مصر البيروطاني، الاستثمار العربي، العربية، الصناعية المصرية، مصر سوسايتي جنرال، بالإضافة إلى شركة كاتال، للاستثمار، لمصر، التي لا تزال في طور المفاوضات.

ويشدد إبراهيم، في محمد حسين ماجد، هذا وتملك البنوك ٩٣، من الملة من مصر.

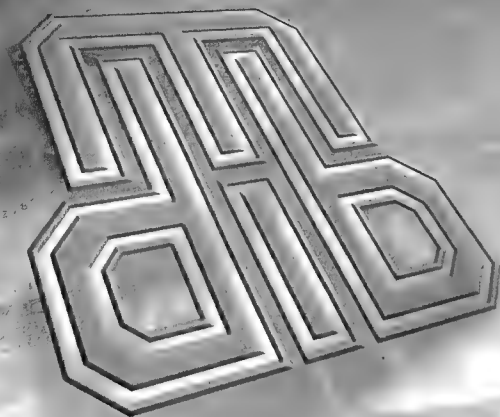
وذلك لقناعة هذه المؤسسات العالمية بأن مصر سوق واعدة، ويمكنها استيعاب عدد ضخم من البطالين، المهنيين في البنوك في السابق كانت تخطي ود هذه الهيئات حتى تحصل على عدد أكبر من البطاقات الائتمانية. وقال: سبب إقبال المؤسسات العالمية على دخول السوق المصرية، يعود إلى اندراس المشبعة التي أجرتها تلك المؤسسات واتساع السوق المصرية.





# بنك مصر إيران للتنمية MISR IRAN DEVELOPMENT BANK

بنك مصر إيران للتنمية



**فريق عمل متكامل ..**  
**لكافة ما تحتاجه من خدمات مصرفية**

المركز الرئيسى: مبنى برج النيل الإدارى - الجيزة    ت: ٥٧٢٧٣١١    فاكس: ٥٧٠١١٨٥





# بَنكِ الْأَسْكَنْدَرِيَّةِ

يضع العالم بين يديك  
يعمل من أجلك وفي خدمتك

## قروض وتسهيلات لتمويل

\* للشروعات في كافة المجالات  
( التجارية - الصناعية - السياحية - الخدمية )  
\* عمليات التجارة الخارجية ( استيراد وتصدير )  
\* للشروعات الصغيرة والمتوسطة وعمليات التوسع من  
خلال قروض الصندوق الاجتماعي للتنمية

### فيزا بنك الإسكندرية

للصفوة والمميزين  
وسيلة دفع آمنة وحضارية  
تتيح لك إمكانية الصرف النقدي من خلال  
آلات الصرف المنتشرة محليا وعالميا  
تمكنك من سداد فواتيرك بمعظم متاجر  
مصر والعالم  
تعطيك فترة سماح ٤٥ يوما بدون عوائد  
لسداد استهلاكاتك ومسحوباتك

### بالإضافة إلى

\* سرعة تنفيذ التحويلات الخارجية باستخدام نظام السويفت  
\* شراء وبيع النقد الأجنبي بأفضل الأسعار

بَنكِ الْأَسْكَنْدَرِيَّةِ

التكامل المصرفي





# فيزا بنك القاهرة

بنك متطفل بجميع العملات



- تجنيبك حمل قدر كبير من النقود مما قد يعسر ضحك الكاشير من الخسائر.
- تتيح لك إمكانية الصرف النقدي من خلال فروع البنوك المحلية والعالمية المنتشرة على مستوى العالم على مدار ٢٤ ساعة يوميا.
- بطاقة فيزا بنك القاهرة مقبولة لدى أكثر من ٥٠٠٠ متسلسلة من أكبر الفنادق والمطاعم والشركات ... إلخ في مصر ولدى أكثر من ١١ مليون منشأة على مستوى العالم.
- تمنحك ميزة الحصول على بطاقة Global Calling Card للاتصالات الدولية مجاناً والتي تمكنك من الاتصالات التليفونية الدولية دون أن يكون لك اشتراك دولي.
- يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في المسجولات النقدية والمشتريات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة مشترياتك ومسجولاتك النقدية بالجنه المصري.
- تمنحك مهلة لسداد قيمة مسجولاتك النقدية ومشترياتك تصل الى ٤٥ يوم بدون عوائد.

بنك  
القاهرة  
مستشارك الأمين



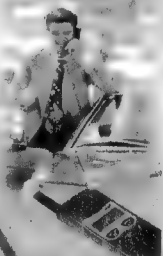
حظا فـرا

المصرف الأ

البنك العربى



ARAB BANK



مصرف



الحساب ذو المزايا المتعددة

السامن من أكتوبر  
تحت التأسيس

مدينة نصر  
٢٧٢٩٠٥١ ت

العائش من رمضان  
١٥ / ٣٦٧٠١٥ ت

المهندسين  
٣٠٢٤٤٣٧ ت

مصر الجديدة  
٢٩٠٩٥٧٨ ت

الاسكندرية  
٠٣ / ٤٨٤٦٨٥٠ ت

القاهرة  
٥٧٤٦٣٩٩ ت





روؤف عياد

إيه رأيك .. أنا من أنصار كوبنهاجن؟

بسر أنا من أنصار الساحل الشمالي..





فرنسا تكتب لهم ٦٢ ملي

# المكتوبون



أنا مكتئب.. وانت.. وانت؟

إن أعلينا يعاني الآن

الاكتئاب.. وإن اختلفت درجته

من شخص إلى آخر.

هل لهذا الاكتئاب الجماعي

علاقة بموسم الخريف الذي

أغلق نوافذه في وجه الصيف،

وفتح أبوابه لاستقبال الشتاء؟

هل اكتئابي مثل اكتئابك؟.. وهل

ما تعاني منه الفئاة سعاد

حسني هو ما تعانيه الحافة

فتحية في أي منطقة عربية؟

وإذا كان اكتئاب الكبار مفهوما،

فلماذا تكتئب للراءة الحامل،

والطفل، والنجوم، والأطباء

النفسيون أيضا؟

وماذا نفعل في مواجهة

اكتئابنا؟.. هل نستسلم، نضرب

رؤوسنا في الحائط. نتحرق؟

ولماذا كل هذه الأسئلة؟ فلندخل

إلى الموضوع مباشرة حتى لا

يزداد اكتئابنا:

مريض الاكتئاب قد يخذعنا

ويبدو باسماء، ولكنه في الحقيقة

يخطط للانتحار والتخلص من

حياته، ونحن عنه غافلون، فهو لا

يهدد بإنهاء حياته، وإنما يبحث

عن أنجح الطرق وأفضلها لذلك،

كأن يحرق نفسه أو يطلق

رصاصة على رأسه!

قسم التحقيقات الصحفية

الاكتئاب يهدد  
للضمف الجنس..  
ويسبب كسر  
العظام

الكذب والسرقة  
واضطرابات  
الهضم.. أعراضه  
عند الأطفال

المرأة تكتب تسل  
الدورة الشهرية  
وأثناء الحمل وبعد  
الولادة



# قادمون

■ حزن وبكاء يمكن أن يؤدي إلى الخلاص من حياتها

على حل مشكلاتهم لتقدمهم في السن، وضعف قوتهم الجسدية وعدم قدرتهم على التركيز، وأهم من ذلك نقص الكيمويات في المخ.

## المرأة وحدها

وهناك نوع آخر من الاكتئاب يصيب المرأة وحدها قبل الدورة الشهرية فتشعر بالحزن واليأس والضعف والملل والتعب، وقد تصبح عصبية وحادة الطباع، أو تصاب بالأرق والصداع في الأيام القليلة التي تسبق الطمث وتستريح تماماً بعد البداية أو بعد ثلاثة أو أربعة أيام من بدء الدورة، ولابد للزوج أن يعرف بهذا الأمر، حتى لا تحدث مشاكل زوجية كثيرة تنتهي بالطلاق. كما قد تصاب المرأة بالاكتئاب أثناء العمل أو بعد الولادة، وقد يكون اكتئاب ما بعد الولادة شديداً وقاسياً، وتضطرب الأم تماماً، وتصاب بالحزن وتبكي، وقد تفكر في الخلاص من حياتها، وهذا يجب أن يقف الزوج بجانبها ويشعر بالمسؤولية، لأنه الشريك الذي يظهر بوليد دون أننى تكلفه نفسية أو جسدية.

## حزن بدون سبب

ويشير أستاذ الطب النفسي إلى أن بعض النساء يشعن بالعمالة النفسية التي تصل إلى حد المرض، ومن قلب فرحتها بالحمل تبتهت للعاسة والحزن والشعور باليأس والضيق والرغبة في التخلص من الجنين، أو حتى الرغبة في التخلص من حياتها، لأن الاكتئاب يستمر معها ما استمر حملها، وفي لا تدرى سبباً لحزنها وتعاسفها ونسائها، وتدمع عيناها وترتاق وتنفذ شهيتها وتصاب بالضعف والإعياء وسرعة التعب، وعدم الرغبة في عمل شيء وإهمال ذاتها وبيتها وأطفالها، فهي تهرب إلى النوم والآنواء وعدم القدرة أو الصبر على مخالطة الناس، وقد تنتابها (حاسيس

وعندما يصل إلى مرحلة يجد فيها الطريق مسدوداً، ولا أمل لديه، يكون الموت هو الوسيلة الوحيدة التي تريحه، ولكن لا يشعر مرضى الاكتئاب كلهم بالرغبة في الانتحار، فمرض الاكتئاب التفاضلي لا يفكر إطلاقاً في الموت، بل يسعى للعلاج والخلاص من أحزانه، فهو يعرف مرضه، ومستقل بالواقع ولا يعاني أعراضاً جسدية، فقط هو يشعر بالضيق والرهق والحزن، وعادة ما يكون هناك سبب معروف لديه كتمرضه لضغوط حادة مستمرة أو إصابت أو فشل في عمل أو دراسة أو علاقة، وإذا تغيرت الظروف للأفضل كما يتمنى، فإن اكتسابه يزول، ولكن إذا كان الاكتئاب شديداً، فإنه يحتاج إلى علاج بالعقاقير.

والاكتئاب مرض خادع وماكر يزحف دون أن يشعر به أحد، والإنسان المكتئب يفرق دون أن يدري بل قد يرفض مساعدة من يحاول إنقاذه من الفرق، لأنه يكون قد فقد البصيرة وانفصل عن الواقع.

ويؤكد د. عادل صافي أستاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس أن أنواع الاكتئاب كثيرة وغريبة مثل «الاكتئاب اللقمة» الذي يأتي في صورة ليس فيها اكتئاب، وإنما على هيئة أعراض جسدية، وه الاكتئاب الباسم، والذي يبدو مرضه للناس ضاحكاً باسماء، إضافة إلى «الاكتئاب التفاضلي»، الذي يتسلل إلى الفنانين والمبدعين خاصة، وتختلف أعراض الاكتئاب عند كبار السن والأطفال والسيدات الحوامل والميعين والشبهويين؛ فاكئاب سن اليأس يشبه الاكتئاب الذهني، ولكنه يصيب المريض للمرة الأولى في حياته بعد سن الخمسين، وهو يزاد لدى النساء عنه لدى الرجال، وهو ما يعنى ببساطة، إن المرأة تعاني الاكتئاب أكثر من الرجل، ويتسرب خاصة إلى كبار السن الذين يعانون الوحدة وعدم القدرة

● ٧٠٪ من حالات الانتحار بسببه

.. وهو أجهش تبدأ من التدم

● منه الباسم واللقمة والتفاضلي

الأنفاني والمضوي





سلبية تجاه زوجها، ويشك الخلاف ويزيد من معاناتها، ولا يدرك الزوج أن مشاعرها تلك بسبب المرض الذي طرأ عليها نتيجة الحمل، وقد لا يدرك أن إفعالها له وليبتها، إنما سببه مرض نفسي مرتبط أساسا بالحمل، وحتى الزوجة نفسها لا تعرف أن معاناتها بسبب الحمل، وهنا يجب الذهاب للطبيب النفسي لأن الأم الاكتئاب مبرحة، والحمل عليه نفسي وجسدي، ورغم أن هذه الحالة لها علاج عند الأطباء إلا أنها صعبة لعدم قدرة الأطباء على صرف عقاقير لها في الشهور الثلاثة الأولى من الحمل حتى لا يصاب الجنين بتشوهات، ولكن إذا كان الاكتئاب شديدا وتصحبه رغبة في التخلص من الحياة يمكن العلاج بالجلسات الكهربائية التي لا تؤثر على الجنين، وأمر شيء يكثر فيه الأطباء هو الإجهاض، والمرأة تختار في هذه الفترة إلى مساندة نفسية تصدر أولا عن الزوج

#### دموع دائمة

والاكتئاب قد يدهم المرأة بعد الولادة، وأبسط صوره الدموع الدائمة التي لا تجف لها تقصيرا مع إحساس يرصعها، لأن الإحساس الطبيعي هنا هو الفرح، لكنها تشعر بالفقور تجاه كل شيء، وقد تصيبها الأرق وفقدان الشهية، وقد تشعر بمشاعر سلبية شديدة تجاه ولدها، ففكره وتمنى موته، وقد يأتي الاكتئاب في صورة وساوس تصاب بها لأول مرة في حياتها، كمن تتخيل أن ولدها ليس ابنها، وأنه اختلط في المستشفى مع طفل آخر، وقد تأخذ الأمور مسارا خطيرا. نادر الصوت - عندما يسيطر عليها إحساس يائس خطير فتفكر في التخلص من ولدها ومن حياتها، وهي حالة تحتاج إلى التدخل السريع وإبعاد طفلها عنها ولا ترسخه على الإطلاق، ولا سفر من الجلسات الكهربائية، ويجب ألا نتفخ من حدوث تحسن سريع، لأن النكسة تحدث بأسرع مما نتوقع، ولابد من إتمام جرعة الكهرباء - من ٦ إلى ٨ جلسات - كما أن علاج العقاقير أساسى ولابد أن يستمر ثلاثة أشهر بعد الشفاء الكامل، كما يجب الاهتمام بالغذاء والعلاج بالفيتامينات عالية التركيز في أثناء فترة العلاج، لأن المروضة تكون في حالة إعياء وضغط شديد، كما يجب أن يشتمل العلاج على عقاقير تساعد على النوم وقتا كافيا.

#### والأطفال أيضا

وينتقل د. صانق للكلام عن الأطفال، فيقول: إن معاناتهم مع الاكتئاب تبدأ في وصولهم إلى سن الإدراك وهو الثالثة،

وعندما تبدأ مشاغل الطفل من الالتحاق بالمدرسة، لأنه في ذلك الوقت يبدأ في الشعور بالخصوصية والحاجة للامان الذي يفقدته خارج نطاق الأسرة، ومن أعراض الاكتئاب لدى الأطفال الحركة الزائدة، والكذب، والسرقة، والتبول اللاإرادي، والسخر، واضطرابات الهضم، والتبول الليلي ومشكلة الطفل أنه لا يستطيع أن يعبر عن نفسه، كما لا يستطيع أن يوضح أو يفصح عن مشاعر القلق، ولا يستطيع أن يصف آله النفسي، لهذا فمعاناته النفسية تأخذ أشكالا أخرى من التعبير، فقد يضطرب نومه أو طعامه، وقد يتلعثم في الكلام، أو تنتابه حركات جسدية غير إرادية لا يستطيع التحكم فيها، وقد يضطرب سلوكه اضطرابا خطيرا، فيهرب من المدرسة ويصبح سلوكه عدوانيا.

ومعظم الأطفال يتهاونون عاطفيا مع الطبيب إذا أعطاهم وقتا، وكان يدودا وصحورا معهم، ولكن الدور الأساسي يرجع للأسرة في الرعاية والعلاج، على أن يتم اللجوء للطبيب فوراً إذا تدهورت الحالة، حتى لا يتوقف نمو الطفل الطبيعي ويشعر بالوحدة، ويأثم منبوذ من زملائه، كما تزداد حالة الطفل سوءا بإهمال والديه له وتسوئتهما عليه لدرجة العنف والإهانة والتسويق والسب الجارح، فيصيبه الضرب والترويض والخجل، ومع تعدد أسباب الاكتئاب التي تصل إلى ٢٠ سببا، فإنها جميعا ترتبط بالبيت والمدرسة والأصدقاء، وهنا يجب العلاج بالعقاقير التي يتحملها الطفل بصورة أفضل من الكبار، إضافة إلى الاقتراب منه وتخفيف معاناته.

والاكتئاب الذهاني الذي يصيب الفئات بصفة خاصة، يجعل صاحبه يقوم برد فعل أكبر بكثير من المؤثر الخارجي نفسه كما يكون ميالا للوفور ويشعر بالذنب والإثم، ويؤمن أنه مريض بمرض عضوي بصفة دائمة، كما أنه يحاول الانتحار إذا سئلت له فرصة، وهذا النوع من الانتحار قد يكون وراثيا.

#### علاج الاكتئاب

والسؤال الذي يطرح نفسه: ما علاج الاكتئاب؟

العلاج الناجح هو التعامل مع المشاكل برواقعية وإدارة جميع احتمالات النجاح والفشل عند الإقدام على أي عمل، وهذا يفيد دائما قبل اللجوء للدوية، وهناك عقاقير تسمى الملمنات الكبرى تستعمل بجرعات صغيرة تحت إشراف طبيب مثل «الأميترتريتين»



و«الإيمانية»

وكثير من الناس لديهم معلومات خاطئة جدا عن العقاقير التي تعالج القلب النفسى والتي تعرف باسم المنشطات أو الهنات. كما يقول د. عادل صادق - الذى يؤكد أن الاسم الصحيح لها هو مضادات القلب أو المنشطات الصغرى، وأهم مصدر خاطئ هو أن هذه العقاقير تؤدي إلى الإيمان، فهذه العقاقير - على حد قوله - من اللعن التى هدانا الله إليها، لتخفيف الألم النفسى والخوف... إنها قسوة أو جهل أن ننصح المريض بعدم اللجوء إلى هذه العقاقير.

#### المحدثات ليست مخدرات

ويضيف: للأسف هناك بعض الأطباء غير المتخصصين في الطب النفسى يصررون للمرضى أن هذه المنشطات ما هي إلا مخدرات، وهذا قول غير علمي وغير مسئول، ويضاهون به الألم للمريض، وصرعاته، ويوقعونه في حيرة فاسدة قد يضرر معها إلى ترك العلاج، رغم أن هذه العقاقير آمنة ولا تؤدي إلى الإدمان ولا يوجد لها أعراض جانبية، كما لا تؤثر على الدم، ولكن يجب عدم استخدامها إلا تحت إشراف الطبيب الذى يقرر مدى الحاجة إليها حسب التشخيص والجرعة اللازمة، والنوع المناسب ومدة العلاج، ثم يضع عد ذلك جدولاً زمنياً لسحب العلاج تدريجياً طبقاً لتوصى الحالة.

ويؤكد الدكتور صادق أن مضادات القلب كثيرة، وهي مبنية بمنهج، وتؤدي إلى استرخاء العضلات، وتزيل التوتر والصداع والألام الناشئة عن توتر هذه العضلات، وتأثيرها يتم خلال ساعة أو نصف ساعة، وبغية الوصول إلى المزيد الجرعة بمزاجية بطيئة الحصول على تأثير قوى أو النوم السريع.

#### الهروب من الدمعنين

ولكن المشكلة في أن بعض للمعنين يلجأون إلى هذه العقاقير كتور من المخدر، فما الحل؟

د. علاء شكرى - صاحب ومدير صيدلية - يقول: إن هذه العقاقير لا يتم بيعها إلا بضوابط محددة، فهي تدرج تحت ثلاثة جداول. الأول «أ» الذى يضم عقاقير مثل التوسيفين والتولاس والكوداسين، والى «ب» الذى يضم عقاقير مثل البالورال والأساميد والإيزانيل، والثالث «ج» وتندرج تحته مستحضرات البروكوفين والتيسالار والكوديان، وجميعها لا تصرف إلا بتذكرة طبيب.

## دراسات وإحصائيات في الاكتئاب

■ الدراسة الجديدة في اقرب البحت أن معظم الأشخاص الذين يواجهون مشكلة معنية بجلوان أولا رجال الدين أو الأصقاء بحثا عن الصيغة بينما لا تزيد نسبة من يهتجون إلى الاصلى الاجتماعى أو الطبي النفسى على ٧٠٪، والباطع تتخلص هذه النسبة في العالم العربى، وعموماً والفضفة تساعد الشخص على تفكيك فكرة الخشت في بداية أصابته بالاكتئاب، كما أن الصديق إذا كان قصداً صاحب خبرة، فإنه يمد يده لمصالح إيجابية أد تؤدي في تلك الفترة إلى شفاء صديق.

■ في عام ١٩٩٢ أجرى الباحثون الأمريكيون دراسات على كبار السن للمتحيرين الذين تزيد أعدادهم آنذاك، وقد لخصوا علاجاً لهذه المشكلة عبارة عن حقنة لتزويد الدم بنسبة من الكيمويات تعادل ما يلقه عند التقدم في العمر.

■ وجد فريق من الباحثين في المعهد القومى الأمريكى للصحة النفسية بقيادة د. ديفيد ميتشلون أن المصابين بالاكتئاب هم أكثر الناس تعرضاً لتسوس العظام، ولكن ٢٤ امرأة مصابة بالاكتئاب - أو كن مصابات به - ومقابلتهن ٢٤ امرأة سليمة من ذات السن واللون والصحة، أن كثافة العظام في الجمجمة الأولى منخفضة في جميع أطراف الجسم، وتقل بحوالى ١٤٪ في عظام الرقبة والفخذ، وهذا يعنى - طبقاً للمقاييس المعروفة - أن الشخص المصاب بالاكتئاب يواجه خطراً كبيراً بكسور العظام أكثر من الشخص السليم، وفي بحث لنفسين هذه النتائج خص د. ميتشلون إلى أن تلك يرجع أساساً لانخفاض الكثافة العظمية للعقاقير التى تفسى من الاكتئاب ويتناولها المريض لغرض طويلة، خاصة أن الإفراط في هرمون الكورتيزول معروف عنه تسببه في نقص كثافة العظام.

■ أبحاث الأبحاث الحديثة أن بعض الأدوية المضادة للاكتئاب تضعف الرغبة الجنسية - على صكس ما هو شائع - وقد فقد الإحصاء بالسماعة مما يزيد من تفاقم المشكلة.

■ إذا كانت الإحصائيات قد أكدت أن الفرنسيين يصرفون سنوياً ٦٢ مليون وروشة طبية لعلاج الاكتئاب، فقد رصدت كتابة ٢٠ مليون وروشة للأمريكيين فقط في عام ١٩٩٥، وقد تبين أن نسبة تتراوح بين ٣٠٪ إلى ٤٠٪ من هؤلاء المرضى يعانون ضعف ممارسة حياتهم الجنسية.

■ تقول الإحصائيات أيضاً: إن ٧٠٪ من حالات الانتحار سببها الاكتئاب، وأن ١٧.٦ مليون أمريكي يصابون بالاكتئاب كل عام. ■

#### روشة علاج

ولكن... كيف نتخلص من «الاكتئاب» في الغرب يشكو من الإقراض المهددة وأمره الفرنسيون على وجه الخصوص، أن العلاج لابد أن يكون من داخل الإنسان نفسه وحدود طرقاً عديدة للعلاج.

الطريقة الأولى هي رياضة اليوجا الشرقية الأصلية، والتي ظهرت في القرن الرابع قبل الميلاد ويمارسها الآن كثيرون في العديد من أرجاء العالم. تعتمد اليوجا على تركيز الانتباه، وتجمع بين العلم والفن وتنقسم إلى عدة أجزاء أهمها «السوريات مسكارا» يقول أحد المختصين الفرنسيين في

الضحك

والرياضة

والوسيقى

والأزهر»

تخلص منه

اليوجا إنها تعلمنا التنظيم الصحيح لعملية التنفس، ويفضل التنفس الصحيح المصاحب لحركات جسمية معينة يرفع من التنفيس يصل بالإنسان إلى الصحة والسعادة والسيادة.

والطريقة الثانية هي رياضة «الزازان» التي تعتمد على جلسات التمدد وتمتع ممارستها إحصائياً داخلية بالراحة، وتتم ممارستها عن طريق الجلوس على وسادة موزونة، الأرجل، بحيث تلاصق الركبتان الأرض، ثم يتأرجح الحوض للأمام مع استقامة الظهر، مما يؤدي في النهاية إلى الاسترخاء. وتهدف هذه الرياضة إلى تثبيت حالة العقل والتركيز على الجسد مع التنفس البسيط، وهي مثالية طبقاً لآراء الخبراء في مكافحة الضغوط وكبح جماح النفس وتبذية الآخرين.

والرياضة الثالثة: صينية الأصل، وهي «الكي جونج»، وتشبه اليوجا والزازان، وتعتمد على حركات جسمية متتالية تصاحبها عمليات تنظيم للتنفس.

ويؤكد الخبراء كما تثير الإحصائيات أن الاكتئاب بالزهر والورود يراعتها يصفي السعادة في من يمارسها، ولا يجب أن يمتلك الفرد حديقة ليأمرس هذه النهاية، وإنما تكفى «شرفة» للزهر.

وعندما يفسدك الإنسان، كما يقول العلم - فزج جسمه هرمون «الاندروفين» الذى يزيل الألم ويحسب التوتر العضلي، ويوقف القسبة الهرمونية، فتنتظم نفس القلب وتسرخى العضلات، وتكفى خمس دقائق من الفرح الخالص والضحك لكى يصبح الإنسان في أفضل حال.

ومنذ ألف عام ابتكر الصينيون طريقة العلاج بالإبر علمياً لاهلطان أن باطن قدم الإنسان صورة مصغرة تعكس كل أجزاء جسمه وتجمع فيها ٧٥٠٠ طرف عصبي كل طرف يمثل جزءاً من أجزاء الجسد، ويساعد الوخز بالإبر الصينية في تلك الأماكن على التخلص من الألم ومعالجة الاكتئاب والآثار الناتجة عنه مثل الصداع ومشاكل النوم.

ولأنها غذاء الروح ينصح الصينيون بالنفسين، بالاتجاه إلى الموسيقى، خاصة عند الشعور بالألم، ويكفى الإنسان أن يتدرب على العزف على البيانو ربع ساعة يومياً، وليس شرطاً أن يمتلك كل إنسان بياناً، وإنما يمكن أن يقضى هذا الوقت القصير مع أى بيان قريب من منزله أو عمله... في الثاوى أو للدراسة أو عند الأقارب والأصدقاء... ويوفر أحد الدربين من إيجال المر على التركيز على عزوفة واحدة فقط حتى لا يشعر بالملل. ■



انتبه عزيزى

القارئ...هل

تصورت أن عملا جديدا

ووظيفة مرموقة لاتعنى

المرتب الكبير أو الحوافز

والمزايا المغرية فقط، ولكنها

قد تعنى فى بعض الأحيان

أن تتحول بالتدريج إلى

مرض نفسى يضطر لطرق

باب عيادات الأطباء؟

الامر ليس مزحة ولكن

حقيقة يؤكددها بعض

الأطباء النفسين الذين

يرون أنك عندما تختار

مهنتك فانت فى الحقيقة

تختار مرضك أو

اضطراباتك النفسية!!

فمعظم المهن خاصة

المرموقة منها مثل الطب أو

الهندسة أو القضاء - كما

يرى الأطباء - تستطيع

السيطرة على أصحابها

وإيقاعهم تحت ضغوط

وأنفعالات مستمرة قد

لايتحملها معظمهم تحولهم

فى النهاية إلى مرضى أو

على الأقل تزرع بذرة

الخلل النفسى داخلهم.

تحقيق - زهور الجفرى



# مهنة مرموقة = مرض نفسى

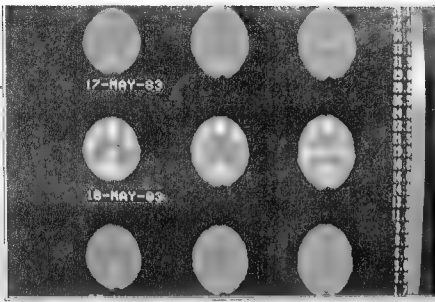








الأنفصال  
لا يقتل..  
الذي يقتل  
عدم  
التكيف معه



١. الفحص المظلي بأشعة البوزيترون PET أحدث فحص لرؤية شكل المخ في أثناء عمله، حيث يمكن تصوير المخ أثناء الفرح والحزن والألم وغير ذلك من الانفعالات المختلفة. وفي الصورة إلى أعلى حالة من الاكتئاب تعقبها حالة من الهوس وارتفاع المزاج ويظهر ذلك في المناطق الصفراء والخضراء حيث توجد مستويات عالية من استهلاك الجلوكوز التلزم لعمل خلايا المخ.

٢. تم تعود نوبة الاكتئاب مرة أخرى في أسفل الصورة وهذا ما يحدث في حالات الهوس الاكتئابي والذي يحتاج إلى علاج سريع لضبط كيميائيات المخ وعودة السلوك والمزاج الطبيعي للإنسان.

الدنيا خريف .. والجو سخي

## موسم الاكتئاب الجماعي

تذكرت عبارة سنديلا الشاشة معاد حسنى عندما غنت كلمات الراحل صلاح

جاسين: الدنيا ربيع .. والجو بديع .. قفل لي على كل المواضيع، عندما سألني أحد

الأصدقاء على التليفون : مالك .. صوتك مش طبيعي .. إنت مكتئب؟ ولم يكن هذا الصديق العزيز

هو أول من ضيطنى مثلياً بـ تلك الحالة من الكتابة والمزاج المنخفض الذى يصاحبنى مع قدوم

الخريف والشتاء، إلا أن كلمة مكتب لفت نظرى إلى أننا نستخدم هذه الكلمة كثيراً في غير

موضعها، فالإنسان الطبيعي خلال حياته يمر بتغيرات مزاجية عديدة مابين السعادة والشتاء

والمرح والانتواء والضحك والبكاء والتجاف والفشل، وهذه التغيرات المزاجية قد يكون للبيئة من

حولنا نجل فيها، فهناك من الأشخاص مثلى من تجده في قمة لياقته المزاجية في شهور الصيف

يبدأ بـ يكون البهيم في شهور الخريف والشتاء عندما تظلم السماء وتتبدد بالغيوم، وآخرون يتغير

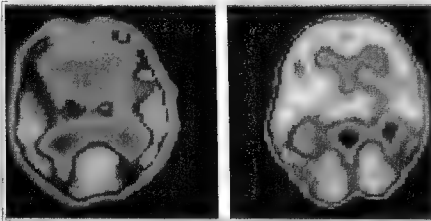
مزاجهم من بلد إلى بلد، والبعض الآخر تحدث لهم هذه التغيرات المزاجية دون أن يدركوا أسبابها

أو يضعوا يدهم عليها.

بقلم: د. عبد الهادى مصباح

كل هذا بعد في حين الطبيعي طالما أن هذه التغيرات المزاجية لم تكن هي العامل المؤثر الذى يسيطر ويصره مجربات حياتنا، فسواء شعرت بالسعادة أو بالحزن لا يتأثر على بذلك ولا علاقته العائلية أو الاجتماعية، وذلك لأن الإنسان الطبيعي يملك بداخله ما يسمى بمصاصة الصدمات أو Shock Absorber الذى يمكنه من خلال كيميائيات معينة مثل الإندورفينات والدوبامين والسيروتونين والتعب والإستيل كولين أن يعود إلى قواعده السوية سالماً دون حدوث خسائر نفسية أو جسدية دائمة، ولعل صانع الصنعة وهو المصمم الذى يثقل لها .. كما يقول فضيلة الشيخ الشعراوى - قد أخبرنا بوسائل عديدة للتكيف مع كل ما يمكن أن تواجهه من ظروف غير مألوفة إطلاقاً من مبداء خلقنا الإنسان في كبد إن فروع الاختبار أخبرنا مقدماً أن هذا التعب والصدى والمواجهة إنما هو من مقومات حياتنا على هذه الأرض، ثم وضع لنا الوصايا التى تمكننا من امتصاص الصدمات بدءاً من التسليم والرضا بما قسم الله، والصبر على البلاء، والإيمان بما في يد يغيب الله، وكظم الغيظ والعفو عند القدرة والإحسان حتى مع الإساءة، وعدم المبالغة والتوازن في الانفعالات سواء في الحزن أو في الفرح وذلك في قوله : «لكن لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم»، ثم أعطانا وسيلة لـ علاج القلوب كما يقول الحديث الشريف: «القلوب تصدأ فليكنم بجلانها بالقرآن»، نعم إن هذا الجملاء الذى يتصددت عليه





■ الفحص المقطعي بواسطة PET البوزيترون على المخ ويوضح إلى اليمين مخ الإنسان الطبيعي حيث المنطق الصفراء والخمرات تدل على استهلاك عالي للجلكوز في خلايا المخ الطبيعية نتيجة وجود مستوى معين من الكيمياء والموصلات العصبية وإلى اليسار مخ الإنسان المكتئب معظم مناطق زرقاء ومصابة بخلل.

الشخص إلى حالته الطبيعية على عكس فئة أخرى تمثل حوالي ١٠٪ من المرضى يصابون بـ *Major Depressive Psychosis* أو ما يسمى بالهوس الاكتئابي، وهؤلاء المرضى يصابون بنفس أعراض الاكتئاب التي سبق ذكرها إلا أن حالة الاكتئاب تنتهي عندهم لتبدأ بعدها مباشرة حالة من الهوس *Manic* تبدأ بتدوير أعراضها على عكس حالة الاكتئاب تماماً، فتجد المريض قد تحول إلى شخص مرح جداً، شديد الثقة بنفسه، وكثير الكلام والضحك لافتة الانتباه، ويوجد أن لديه فترات أكثر من فترات الشخص العادي، فهو يعمل كثيراً دون كل مال ويملك أن يظل ٢٤ ساعة يعمل دون أن يتعب، وتخرج منه أفكار خلاقة وبهنية، ويشعر بأنه الأفضل من الآخرين، وتجد هذا الشخص يدخل في كثير من المشروعات دون أن يلهي واحداً منها، ولا تستطيع أن تناقشه فهو شرار كثير الكلام ويرى دائماً أنه على صواب، ولو استخضع يوماً ليعتمد إرادة الآخرين، فتجد أنه لا يزن الأمور بميزان سليم، فيمكنه أن يكتب شيكات دون وجود رصيد أو مبالغ أكبر من رصيده، ودائماً في خلافات مع عائلته، وأحياناً يربك الأشياء مخالفة للقانون وهكذا النوع من مرضي الاكتئاب المزاجي الهوس الاكتئابي من أخطر أنواع المرضى الذين يجب علاجهم ومتابعهم عن قرب في المستشفى لكيهم قد ينتهي بهم الأمر إلى الانتحار إذا لم يتم علاجهم في الوقت والشكل المناسب، فقد جرحني إلى صدم الماني فالن جرح. ■

الشبهة وفقد الوزن وقد يحدث أحياناً عند البعض زيادة في الوزن نتيجة الأكل الزائد، ويصاحب ذلك إحساس بالكآبة والحزن الشديدين وعدم رؤية السعادة أمامهم في أي شيء، وهؤلاء الناس لديهم ميل شديد للعزلة والبعد عن الناس، وبالتالي نشاطهم في العمل يقل ويتعطل، ويصابون بنوبات من عدم القدرة على التركيز والقلق بالنفس وإتخاذ القرار، وقد يصاب بعضهم بنوع من العدوانية والافتعال الزائد وقد يصل الأمر في حالات عدم العلاج إلى الانتحار. وهناك ٥٪ من الناس مصابون بهذا النوع من الاكتئاب وهي نسبة ليست قليلة تزيد في بعض المجتمعات لتصل أحياناً إلى ٢٠٪، مثال بعض الأماكن في الولايات المتحدة والسويد، وأحسن الحظ فالكثير منهم يعالج بمضادات الاكتئاب التي أحدث تقدم مائل فيها، وهذه الفئة من المرضى يصابون بنوبات الاكتئاب بعدد بعضاً

■ ديفينست فان جوخ الرسام العبقري الذي كان يعاني والهوس الاكتئابي الذي أدى إلى انتحاره، كان يبيع لوحاته في فترات الهوس مابين نوبات الاكتئاب.



الرسول الكريم إنما هو عودة الإيمان والاطمئنان إلى النفس من خلال هذه المشتتات الكيميائية التي تعزبها أجهزة المخ والجهاز المناعي فيتحول القلق إلى اطمئنان والتوتر إلى سكونية، ولطفاً نذكره أن من ضمن ما يفرضه الجهاز المناعي من كيمائويات وهرمونات هو تلك الأفيونات الطبيعية التي تفرز لتسكين الألم ومنع الإنسان القدرة على السلوك والمزاج الطبيعي، فكان سكونية الإنسان واطمئناحه من ضمن وظائف الجهاز المناعي أيضاً للدفاع عن النفس تماماً مثلما أنه رب العزة من قبل للدفاع عن الجسم ضد كل الكائنات الغريبة من حولنا، فهكذا التزم الحولي عن وجل نفسه بالدفاع عن الإنسان في قوله «إن الله يدافع عن الذين آمنوا» ولكن بشرط أن يلتزم الإنسان بالسلوك الإنساني الذي يذخه في زمره «الذين آمنوا» لكي يدخل في طاعة حماية ملك الملوك ذي القبة العتيق.

وقد ذكر أحد علماء الطب النفسي في جامعة هارفارد، ويدعى جورد فالهايت جملة اعتبرها جامعهم قال «إن الأطفال لا يظن، ولكن الذي يقتل هو عدم التكيف مع الانفعال من خلال ما يسمى *Mature Coping Mechanism* ويعتبر الإيمان هو أفضل المسبل للوصول إلى هذا التكيف، بل هذه العلاقة التبادلية بين الجهاز العصبي المركزي وجهاز المناعة من خلال هرمونات الجسم المختلفة يفسر لنا لماذا تزيد الأمراض العصبية والجسمية وتظهر أعراضها المرضية بشكل ونسبة أكبر بين الذين يعانون من انخفاض في الحالة المزاجية لديهم أو من يعانون توتراً عصبياً مزمناً من الآخرين الأقل انفعالاً وأحسن مزاجاً بدءاً من الإصابة بصدى الانفلونزا وحتى الإصابة بالسرطان وانتشاره في الجسم كله.

وأعود مرة أخرى للاكتئاب المرضي وفيه تتحكم الحالة المزاجية للمريض في حياته ونشاطه، وهو أيضاً قد يكون مومضاً يأتي على شكل نوبات في فصول معينة من السنة، وقد يكون اكتئاباً فاعلياً نتيجة حدوث شيء معين أو صادف أدى إلى إصابة الإنسان به مثل فقد عزيز أو فشل ذريع أو غير ذلك، وقد يكون اكتئاباً داخلياً دون وجود سبب واضح له. والاكتئاب قد يكون على شكل نوبات من اضطراب في النوم وغنى يستيقظ الإنسان في الصباح لا يتذكر أن يفهم في السرير ويشعر بتكبير في الجسم كله، وأنسداد.



في مسابقة لاختيار أكثرها جمالاً ونبلًا

# «ابن نازك» أجمل الذكور «وابتهاج» أجمل الإناث



تدوين المكة







■ اهتمام دافع التحميل للحظاظ ماركسيرا



■ والجمهور انصا



■ لحظة الانتصار للملكة

اختتمت الأسبوع الماضي السباق السنوية للحصان العربي التي تنظمها مزرعة الزهراء بالقاهرة، شارك في السباق ١٢٥ حصاناً يتبعون إلى ٢٢ مزرعة تربية خيول. وتشكلت لجنة التحكيم من الأميرة عالية كريمة الخلال الأردنية للملك حسين بن طلال وفرانسيسكو سانتورو رئيس هيئة تسجيل الحصان العربي بإيطاليا والسيدة الكسندرا شازيل رئيسة هيئة التسجيل بفرنسا والسيدة جوانا ماكسويل عضو المنظمة الأوربية لتربية الحصان العربي ببريطانيا وكانت نتيجة اختيار أجمل حصان موافقة لفرقة المحضر حيث فاز الحصان «أين نازك» ملكاً لخيول مصر، و«إيتاج» ملكة للإناث و«زنبا» ملكة للذات، و«مرجان» ملكة للشباب. الحصان «أين نازك» الفائز بجائزة أجمل حصان يملك صاحبه عثمان نوار باسم «مكز» ويبلغ عمره ١٧ عاماً وتاريخ نسبه يقول إنه ابن للأنثى نازك والحصان نواف الذي كان يحتل مرتبة أجمل خيول الهيئة الزراعية المصرية وقد فاز ابن نازك من قبل خمس مرات بلقب أجمل حصان منها ثلاث مرات متتالية في مسابقة الهيئة الزراعية المصرية ومرتين في مسابقة مربي الخيول وعقب إعلان فوز ابن نازك بالبطولة أعلن صاحبه كابتن عثمان نوار أن هذه هي آخر بطولة يشارك فيها ابن نازك حيث سيعتزل السباق ويتفرغ في المزرعة للتفكير للاستفادة من صفاته الوراثية ولضمان استمرار نسبه. الأنثى الفائزة بجائزة أجمل حصان والمساة «إيتاج» عمرها خمس سنوات فقط وعيها كان عمرها عاماً واحداً فازت بمسابقة السنة الفاصلة بها، وبدأ من عام ٩٤ وحتى اليوم تفوز بلقب ملكة جمال أي مسابقة تشترك فيها، وهي بالفعل تعد الأجل من بين الخيول العربية على مستوى العالم. وعن إيتاج يقول صاحبها د. نصر مري «إيتاج موهبة النسب وهي تتحدر من أصول عربية خالصة كان مشهوراً لها بالقوة والجمال، وجمال إيتاج يقاس بذلال كثيرة فهناك حوالي ٥٠٠ علامة في الرأس والرقبة والتكوين الجسماني والفيل والأقدام، ولا يوجد حصان كامل يشبه ١٠٠٪ إلا في خيال المرين وإيتاج لونها أبيض (أبيض بلقة العامة) ويتمتع برشاقته وأنسياب خطواتها، وصناعة البطل أولئك لا تأتي من فراغ فالمطلوب أن يكون الحصان يتمتع بجمال وبشخصية ويحتاج إلى عروب ويكون دور الذكر تنمية الشخصية والتدريب وفارس الثقة بالنفس في الحوزان، ولها نظام غذائي خاص، حيث لا يستحب لإطعام الخيول السكر خوفاً من زيادة وزنها ويستعاض عنه بالحبوب والقمح. ومع الوقت تنمى بين الحصان والسايس الخاصة لغة خاصة يلتقطها الحصان في طريقة الهوس أو الصراخ عليه أو التزبب عليه وبثيرة الصوت وحبها أو نفرتها، وإيتاج حامل في شهرها السادس وعلى الرغم من ذلك لم يؤثر الحمل على رشاقته وفازت بالبطولة وبقي لها ٥ أشهر حتى تضع مولودها الذي يترقبه الكثيرون ليعرفوا هل يكون في جمال أمه ورشاقته. وحتى القادس سيظل ابن نازك ملكاً لخيول مصر وإيتاج ملكة للإناث، وتتل الخيول حيوانات نادرة نبيلة، ترقق أصعارها الخيال وتعد بالملايين ■



■ قلة الفور من الخيول



■ استعراض للجمال والرشاقة









ابتعدى  
 عن  
 هؤلاء  
 الرجال:  
 «المتزوج»  
 «المطلق»  
 «المسافر»





الرومانسية...  
وتعلمي فن  
الاستماع  
باسمعتك.





## نوفل الشرق الأوسط «تروض» عام ٢٠٠٠

تقوم نوفل بإطلاق حملة رئيسية في جيتكس ٩٧ حالياً تستهدف تشجيع عملائها على تسجيل منتجات برامج نوفل التي بحوزتهم وذلك قبل بدء إصدار برامج الشبكة المتفقة مع عام ٢٠٠٠، وكجزء من حملة ترويجهم عام ٢٠٠٠، فقد قامت نوفل بمراسلة ما يزيد على ١٤٠٠٠ شركة في المنطقة، وتتوقع التحدث إلى آلاف أكثر خلال جيتكس ٩٧.

وقال رولاند جريفيث - المدير العام لنوفل الشرق الأوسط - في تعليقه على تلك المبادرة: إنه إن الضروري لعملائنا التأكيد من أن جميع المنتجات التي لديهم حالياً مسجلة بطريقة سليمة، وبهذه الطريقة يمكننا التأكيد على سهولة وسلامة الانتقال لبرامجنا المتفقة مع عام ٢٠٠٠، والتي من الترقع إصدارها خلال عام ١٩٩٨.

ويأتي ذلك كدراك من نوفل لحقيقة أن الكثير من الشركات قد تكون لفة من تسجيل المنتجات غير التقليدية لديها، حيث إن قرصنة البرامج مازالت مستمرة كإحدى القضايا الهامة في منطقة الشرق الأوسط.

أما مارتن سميت - مدير الفرائض للمنطقة بنوفل فيبري: إن معظم الشركات التي تستخدم برامج للشبكة غير قانونية وغير مرخصة لا تذب لها، فغالبا قد تكون قد انفتحت لشراء برامج قانونية، ولكن نتيجة خطأ ليسوا هم للتسببين فيه ثم يبعهم نفسا غير أصلية، لذلك ستقوم نوفل بدعم أية شركة في هذا الحرف، حتى تاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٩٧ وسوف تعطي نوفل الشرعية لتلك الحسابات، وذلك عن طريق تمكين العملاء من شراء نسخ الترقية لبرنامج الإنترنت بسعر الترقية المعتاد.

وتعهد نوفل بأن تكون منتجاتها جاهزة للعام ٢٠٠٠، وأن عملها القانوني، والذي يعتبر واحداً من أكبر محامل اختبار أجهزة الحاسبات في العالم، يضع نوفل في موقع فريد لاختبار النظم والشبكات، إذ أنها تعمل عن قرب شديد مع شركائها، ومطوريها، ومكملها، لكي تضمن العملاء أن منتجات نوفل جاهزة، وإن محامل نوفل تضع في اعتبارها حالياً كيف يمكن لإمكاناتها أن تستخدم لمساعدة العملاء في اختياراتهم، إضافة إلى أن نوفل تطلع إلى محامل اختبارات الأطراف الأخرى وأية وسائل أخرى لضمان أن يأتي عام ٢٠٠٠ وهي جاهزة ومستعدة له.

### محمد حبوشة

الشاشات التي تستخدم همامات NEC'S CROMACLEAR الإلكترونية التي تدمج على الشاشة وتأخذ شكل نقاط فسفورية صغيرة.

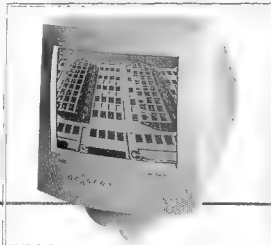
وتظهر هذه النقاط في شكل عمودي وليس في شكل مثلثي كالمعتاد، وهذا الظهور الجديد يقلل المساحة بين النقاط وينتج عن ذلك صورة في غاية النقاء والوضوح، وتبلغ سرعة الشاشة ١٧٠ ميغاهرتز، ويصل معدل كثافة النقطة في البوصة المربعة ٧٨×١٠٢٤ كحد أقصى و ٦٠٠×٨٠٠ كحد أدنى وفي كلا الحالتين يكون تباين الشاشة في غاية النقاء.

وتتميز الشاشة «م» ٥٠٠ أيضاً بنظامها الجديد الذي يمكن مستخدم الجهاز من التحكم الكلي في كل جزء من تباين الشاشة، ويمكنه أيضاً من أن يزيد أو يبطئ معدل وضوح الشاشة حسب درجات الإضاءة الموجودة.

محمد عيسى

انتجت شركة NEC للتلاكترونيات جيلانجيداً من شاشات الكمبيوتر أطلق عليها «م» ٥٠٠ وتتميز هذه الشاشة بتصميمها المبتكر ويبلغ قياسها ١٥ بوصة.

الشاشة مزودة بمساهتين ومكبر للصوت بالإضافة إلى كابل لتوصيل الشاشة بالكارت المنطوق داخل جهاز الكمبيوتر. وتعتبر شاشة «م» ٥٠٠ أولى



## مولود جديد في عالم "Note Book"

كمبيوتر محمول جديد أنتجته شركة «جيتواي» تحت عنوان "Solo 2200 166XK".

والجهاز ليس به مودم إلا أنه مزود بتكنولوجيا جديدة يتميز بها عن أي جهاز منافس حيث يعمل بسرعة منافسة وتبلغ سعة ذاكرته ٣٢ ميجا بايت.

وذاكرته الوسيطة سعتها ٢٥٦ كيلوبايت، وللجهاز لوحة مفاتيح سهلة الاستخدام مما ييسر تعامل المبتدئين معها كما زود بشاشة ملونة تبلغ مساحتها ١٢.١ بوصة طراز TFT مزودة بكابل يساعد على توصيل الجهاز بالكمبيوتر الشخصي لنقل المعلومات من وإلى الكمبيوتر المحمول.

وللجهاز محرك اقراص من قابل للنقل والحركة تصل سعته إلى ثمانية ميجابايت. وهناك برامج كثيرة احتوى عليها المحمول الجديد لم تكن موجودة في أي جهاز كمبيوتر محمول آخر مثل:

Microsoft Office 97 SBE و Lap Link و Auto Route Express Europe Encarta 97.

شاشة  
الستيل  
من  
NEC





# جامعة العرب الإلكترونية مفهوم جديد للتعليم عن بعد عبر شبكة الإنترنت أول جامعة إلكترونية للتعليم عن بعد باللغة العربية في العالم WWW.arabuniversity.Com

التحاور معهم من خلال التعرف على  
بريهم الإلكتروني أو من خلال الحوار المباشر  
معم في أوقات الحوار المفتوح التي يتم عقدها  
في مواعيد ثابتة أسبوعياً

توجيه الأسئلة إلى المدرب من خلال البريد  
الإلكتروني أو من خلال الحوار المباشر

الموصول على حق الدخول إلى مكتبة  
الجامعة الإلكترونية والإطلاع على جميع

محتوياتها المشاركة بمنتهى الجامعة والتمتع  
بالدخول لاجتمع الثقافة الإلكترونية مجتمع

القرن الحادي والعشرين إضافة لكل ما سبق  
تفتح الجامعة الإلكترونية مجالاً من أهم

المجالات غير المطروحة لجميع الناطقين  
بالعربية وحتى الآن وهو مجال النشر

الإلكتروني باللغة العربية، إذ يتم إعداد المادة  
العلمية لجميع البرامج والدورات باللغة العربية

وتسجيلها ونشرها إلكترونياً بحيث تصبح  
متاحة لكل المشاركين، ويصبح من حق كل

مشارك الإطلاع على جميع محتويات المكتبة  
للجامعة الإلكترونية جميع الأساتذة والمتخصصين لدعم  
هذه الفكرة والاشتراك بها بالرائي والنصيحة،  
وأيضاً الانضمام إلى الهيئة الاستشارية  
للجامعة ■



■ م. مصطفى الحسيني

الإلكترونية فرصة التعلم والتدريب من خلال  
عدد كبير من الدورات التدريبية عبر شبكة  
الانترنت في مجالات الكمبيوتر وإدارة في  
المرحلة الأولى، ثم الانطلاق إلى أفاق غير  
حدود في جميع مجالات التعليم والتدريب التي  
تأتي تالياً. تمنح الجامعة شهادات اجتياز لكل  
دورة من الدورات التي يتم الالتحاق بها، التي  
تسمح له بالارتقاء إلى مستويات تدريبية  
أعلى يسمح لك الاشتراك في الجامعة  
الإلكترونية بالمشاركة بأي عدد من الدورات  
الفتوحة للتسجيل لحضور الفصول ويجوز  
التسجيل بالجامعة بمكوك:

التعرف على جميع الزملاء المشاركين في  
نفس البرنامج.

في ظل ثورة الاتصالات التي شهدها العالم  
خلال السنوات القليلة الماضية ظهرت مفاهيم  
جديدة وتطبيقات غير مألوفة في مجالات عديدة  
منها التجارة الإلكترونية والبريد الإلكتروني  
والنشر الإلكتروني والتعليم الإلكتروني، وغيرها  
من المجالات التي تنمو وترسخ يوماً بعد يوم.  
ومصر المهندس مصطفى الحسيني بأن  
شبكة الاتصالات العربية عبارة عن شركة  
مخصصة في مجال الاتصالات والحاسب  
الأي وتهدف بتقديم كل ما هو جديد في  
تكنولوجيا الاتصالات والحاسب الألي وتدريبه  
وتسهيل استخدامه للمستخدم العربي. ومن  
إنتاج هذه الشركة جامعة العرب الإلكترونية  
الأولى في العالم التي تخدم الناطقين باللغة  
العربية ويعتبر مجال التعليم الإلكتروني أحد  
أهم المجالات التي استقطبت بدرجة رئيسية من  
تكنولوجيا الاتصالات، وتطوّر جامعة العرب  
الإلكترونية بعداً جديداً لمفهوم التعليم المستمر،  
الذي يعتبر الركيزة الأولى للنهوض بالمستويات  
التعليمية لاختلاف الأشخاص في جميع مجالات  
وانشطة العمل واختلف الأعمار بأساليب  
تعليمية متطورة تلبي احتياجات التلقّي بأساليب  
تتمشى واحتياجات العملية ويغطي متطلباته  
بطريقة تعتمد على السهولة مع الفاعلية  
والفاعل في آن واحد. تتمتع جامعة العرب



فى معرض «جيتكس ٩٢» بدبى

# توقيع عقود قيمتها ٢ مليون جنيه لطباعة أقراص الليزر المرئية والمسموعة



د. سامى صدقى

وتعتبر صفحات الأطباء على شبكة المعلومات الدولية «الإنترنت» خدمة جديدة من نوعها، مخصصة لخدمة الأطباء، وتتيحها إتاحة استخدام الشبكة لدولية كوسيلة للحصول على أحدث المعلومات التى تخدم مختلف التخصصات الطبية.

بالإضافة إلى حلول متكاملة لاستخدام الكاميرات فى مجالات Vedio Conferencing بين الشركات أو الفروع من خلال الاتصال بين الشركات أو Badging System التى تمكن الشركات أو الهيئات من طباعة البطاقات الملونة، وذلك لإغراض الأمن والمعارض والمؤتمرات، وإضافة العديد من الكاميرات المتخصصة فى مجالات الطب والتعليم.

ومن المعروف أن الشركة تعتبر من أول شركات النشر الإلكتروني فى العالم العربى، وأول ناشئ لموسوعة الكويت للأطفال ٤٠٠٠ نسخة، بالاتفاق مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمى، وأول من أدخل نشاط البحث العلمى من خلال المكتبة الإلكترونية المصرية لخدمة طلاب العلم والباحث فى الجامعات، ومن المعروف أن الشركة تتولى جميع أعمال وأنشطة البحث الخاصة بكتابة الأهرام للمبحث العلمى، والمركز الثقافى البريطانى B.B.C والعديد من مراكز البحث العلمى بالجامعات، مثل جامعة عين شمس ■

شهد مركز دبى التجارى العالمى هذا الأسبوع عدة صفقات فى مجال هو الأول من نوعه فى المنطقة لتعاقدات طباعة أقراص الليزر المرئية Video إلى جانب المسموعة Audio والمعلومات Rom، وذلك على هامش معرض GITEX فى دبى، الذى ينهى أعماله غدا الأحد.

ويقول د. سامى صدقى رئيس مصنع Multi Media Egypt إن هذا المصنع هو الأول من نوعه فى المنطقة العربية وشمال إفريقيا فى مجال طبع أسطوانات الليزر، الذى يقدم خدمة الطبع فى مجال المرئيات، معلقا بأن المصنع يعد الوحيد فى المنطقة الذى يقدم خدمة طباعة الصوتيات والمعلومات فقط. وتوقع أن يصل حجم التعاقدات بنهاية المعرض إلى ٢ مليون جنيه مصرية لطباعة الأقراص المدمجة فى جميع المجالات، وأعلن د. سامى صدقى - كذلك فى إطار المعرض - عن عدة خدمات جديدة تقدمها شركة المكتبة الإلكترونية المصرية «تيلى»، فى مجال تكنولوجيا المعلومات والنشر الإلكتروني، أهمها خدمة Play Since Home Page التى تتيح للأطباء البحث على شبكة الإنترنت،





■ محمود أمين العالم يرأس إحدى جلسات المؤتمر

صور «بورنو» وأبحاث بالإنجليزية في المؤتمر الدولي الأول للنقد الأدبي بالقاهرة:

# من التفكيرية إلى مابعد الحداثة.. ياقلب لا تحزن

أعمدة النقد الأدبي، على طول تاريخنا الفكري، اختفت آثارهم في المؤتمر الدولي الأول للنقد الأدبي الذي انعقد في القاهرة، في الوقت نفسه تسببت المؤتمر «التفكيرية» و«ما بعد الحداثة» و«موت المؤلف» وغيرها من نظريات. ووصل الأمر إلى أن بعض الباحثين العرب القوا أبحاثهم باللغة الإنجليزية، في الوقت الذي قدم فيه مستشرقون أجانب أبحاثهم باللغة العربية!! هذا كله يحدث في مؤتمر يعقد في بلد عربي ولجمهور عربي، لدرجة أن أحد الحاضرين صحح آية قرآنية نطقها أحد الباحثين خطأ وهو يلقي بحثه، وكررها مرة ثانية بالخطأ نفسه، ولما صححها له أحد الحضور مرة ثانية، قال الناقد بلا مبالاة: «بعدين.. بعدين!! تعالوا معنا إلى دهاليز المؤتمر الذي انعقد لمدة خمسة أيام في القاهرة وانتهت جلساته الجمعة قبل الماضية..»

## متابعة - عزمى عبد الوهاب

ثقافة بلد بقدر ما هي ثقافة عالية، بعد كل هذا لا يحق لك أن تقول ولماذا نسمع أن هناك شكلايين روسيين وبنبيين فرنسية.. إلخ؟

### منطق معكوس

وإمعانا في إلال من يجيدون لغتهم العربية بعض الشيء، قرأ عدد من النقاد - والنقاد - العرب أبحاثهم باللغة الإنجليزية في ذات الوقت الذي قرأ فيه بعض الأجانب أبحاثهم بالعربية، قد يكون هذا شرطا متكبفا مع كون المؤتمر دوليا، ولكن إذا كانت هذه الأبحاث قد وضعت في ملخص أبحاث للمؤتمر بالإنجليزية وكررات بالإنجليزية أيضا فلا بد أن نسأل: لن يوجه هؤلاء الأكاديميين - والأكاديميات - خطابهم النقدى؟

إننا فالفقارى، المعادى إذا تواجد مصالفة فصيحاب بالحيرة والذهشة لأنه لن يسمع سوى إحالات إلى أسماء نقدية على شاكلة: دريدا - كريستيفا - ريكور - رولان بارت - جاد امر، ونادرا ما يسمع الجرجاني والقرطاجنى والأمدى كقناد عرب أسسوا لما يمكن أن نسميه نظرية نقد عربية.

وهذا حق هؤلاء النقاد الأكاديميين، اليس هذا مؤثرا دوليا؟! ولكن إذا ما حاولت أن تسأل النقاد عن تلك النظرية العربية وعن سر غيابها في أروقة «دار للشاشة» التي عقد بها هذا المؤتمر فسيستذكرون هذا السؤال الأخرى باعتبار أنه ليست هناك نظرية نقد صينية وأخرى فارسية، وثالثة يابانية.. إلخ وأن العالم صار قرية صغيرة، والثقافة لم تعد

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن، بمجرد مطالعة قوائم جلسات المؤتمر:

ما الهدف من انعقاد مؤتمر دولى للنقد الأدبي؟ وفي غمرة البحث عن إجابات قد ترتاح إلى إعجابه مؤدما أن هذا الضمد من النقاد القادمين من مختلف دول العالم ربما يضحون إلى السعي وراء هدف يتمثل في البحث عن آليات نقدية جديدة تنطس الهوة السحيقة بين البدوع والمتلقى، ومن ثم انتقد الذي لم يعد وسيطا بين العمل الإبداعى والفقارى، فقط بل صار مبدعا هو الآخر.

واقع الحال سينسف هذه الإجابة من أساسها، فجمهور الندوات إما مشتغلون بالصحافة، وبالتالي فهم متواجدون بحكم عملهم، ولما نقاد أكاديميون،



هل القارئ، عربي يعيش في محيط تتجاوز نسبة الأمية فيه ١٥/٨٠؟

لقد استبشرونا خيرا حين تابعتنا طوال جلسة الافتتاح - التي تقبب عنها د. معيد شهاب - وزير التعليم العالي والبحث العلمي - ترجمة إنجليزية لكلمات ممثل الوفود العربية وممثل الهيئات الثقافية الداعمة للمؤتمر - بإيجاز وأن كانت بطريقة بدائية لا تخلو من روح العناية، كذلك تابعتنا ترجمة عربية لكلمة ممثل الوفود الأجنبية «كروستوف نوريس».

واللغة الكريمة من مقرر المؤتمر د. عز الدين إسماعيل حين طلب أن تصمت القاعة لنقبة حدادا على رحيل د. «روبرت ياقس»، فرغم معرفة اللجنة المنظمة للمؤتمر بنيا معه قبل ثلاثة أشهر من انعقاده إلا أن إصرارهم كان كريما على وضع اسمه في الجلسة الأولى والتي حملت عنوان «التقى والقراءة والتأويل».

### صور «بورنو»

في أغلب جلسات المؤتمر كان لابد أن تتخلل عن البرنامج المخصص لذلك، إذ أنه في الجلسة الأولى عنوانها «التنكيكية... والعناء ومستقبلها» ويطبق للبرنامج لم يكن حاضرا سوى د. كروستوف نوريس ببحثه «التنكيكية».

وبعد د. كمال أبو ديب الذي كان مقررا أن يقرأ بحثه في اليوم التالي بدلا عن د. معيد علوش ود. أبو الفضل بدران ود. عبد السلام بنعيد العاليي الأولى والثاني قرأه بطبعهما فيما بعد أما الأولى فقد تخلت عن حضور المؤتمر.

كان بحث د. كمال أبو ديب عنوانه محدود النص وسياسات التنكيكية وفي قراءته استشهد بآية قرآنية، رأى أحد الحضور أن يصوب له ما أخطأه في ضبطه من الآية فأعاد القراءة مرة ثانية معيدا الخطأ نفسه، وكان الإصرار من الدكتور ذاته في القاعة بتصحيح الخطأ فأشار د. أبو ديب بيده «بعدن... بعدن».

ولم تزل الجلسة من مفاجات، فحرق انتهاء «أبو ديب» من قراءة بحثه، انتهى إلى رؤية ثوب بأن العالم أصبح يرى بمثل أنثوي، وللتأكيد ذلك عرض على القاعة صورا لنساء صحافيات مأخوذة من فيلم خرجة هندية عن الحب للثاني، فاعتزمت د. أمال الخضري بصورتها بالإنجليزية قائلة بأنها لم تستبدلنا هذه الصورة بصورة رجلين انقلبتم هذه الرؤية.

### عشاء أدبي، ١

كانت تعقد في اليوم الواحد أربع جلسات باستثناء يومي الافتتاح والختام، فقد كان اليوم الأول مكتفيا بجلسة واحدة عقدت فيها ندوات في قاعتين منفصلتين، بحيث يتعدى على المتابع التواصل مع إحداهما، واكتفى في اليوم الأخير بجلسة واحدة أعقبها توصيات المؤتمر. وربما كان هذا التداخل أيضا سمة من سمات المؤتمرات الدولية!

في اليوم الثاني للمؤتمر قرأ د. معيد علوش

بحثه المعنون «نظرية العناء الأدبي وبلادة التشويش النقدي».

وهو ينطلق في البداية من تعريف العناء والتشويش كاصطلاحين غير مرغوب فيهما في مجال الأدب والنقد ويستهدف من هذا الموضوع قراءة ظواهر أدبية وتقنية تتجاوز في أبعادها ومحدداتها - فهي تراوح في أطرافها بين التألف والمختلف الاستثناء والقاعدة، السببية والمطلق، العلوي، والميتافيزيقي» كما يعتمد في مقارنته هذه على استثناء هذين «ما يجمع ويفرق بين هذه الظواهر الأدبية يكمن في «عناء أدبيتها» أو «تشويش نقدها» كما قد يعكس الأمر إلى «تشويش أدبي» وربما «عناء نقدي» من مصداقية واضحة أو اعتباطية بطريقة مباشرة أو ضمنية وأية أو لا وأعية».

وما حدا بالكاتب عبد الغفار مكاوي - مقرر الجلسة - أن يعلن استناعه بالبحث برغم أنه كما قال لم يستوعب ما قيل إلا قليلا.

فيل تلك قرا د. هلموت ارتنسن بحثه «الحاجة إلى التشويش ود. معيد توفيق - الهرميتيوطيقا والفن عند جادرسه ود. حسن البنا - الهرميتيوطيقا عند ريكور» ونظرا لغاية الجلسة الثانية على الاعتقاد أراد أن ينهي د. مكاوي الجلسة باقتطاع جزء من الوقت المخصص لمناقشة الجمهور - فولف. د. مصطفى ناصف مطالبا د. مكاوي بأن يسمح للجمهور أن يكون ظالا كما سمح للنادق أن يكونا ظالين بالجور على وقت هو من حق الجمهور، وواصل د. ناصف: إن كل ما سمعته من هذه القاعة من نقاد بعضهم تلاميذي ليس إلا نقلا عن نقل، فكل هذه المسائل التقنية سبقت إليها مدرسة النقد الجديد، وإن لعبة التنكيكية الغربية في لعبة التناقض، وتصنع لأسباب كي يفتتح بها الطهيون، واستشهد في آخر حديثه بما قاله له حسين العقاد: «أنت أعظم من أن تكون ناقلا».

ويبدو أن د. علوش قد فهم أنه القصور بهذه الجملة الأخيرة فتلطف الميكروفون قائلا: أسلوب المراجعة قد يكون جيدا ولكنه ليس حورا، اتحدى أمام الجمهور أن يطمئن أحد عنوانا عن العناء والتشويش من المحيط إلى الخليج.

ومن القاعة اشتركت د. منى طايبة في النقاش لتقول إن مدرسة «ريكور» تختلف عن النقد الجديد وهذا مالم يفهمه د. ناصف وإلى المنصة مرة ثانية

■ د. عز الدين إسماعيل



ومن د. معيد توفيق - كلام د. مصطفى ناصف خطابي معم في ندوة من المفترض أنها مخصصة للحوار والنقشير، فمن تتحدث في منامع واتجاهات مصرفية لا وطن لها، وأصله إلى قول ابن رشد: «ينبغي أن نضرب بابينا في كتب القدماء فمأكان منها صواب قليلها وما كان منها خطأ مصححناه»

### تعبية ذهنية

بعد مقابلة أغلب جلسات المؤتمر يستملك يقين بأن علاقة النقد الأدبي بالفلسفة أقوى كثيرا من علاقته بالأدب، إذ لم نعد نرى إذا ما كان النقد في الأساس يشغل على الأدب بأجاسه المختلفة أم أنها صارا يسيران على متنارتين لن يتلقيا إلا ببلان الله.

وقد حدا بالكاتب الجلسة الثامنة والخماسة وكانها بانوراما لتجميع معظم أبحاث المؤتمر وكان عنوانها - مشكلات من الواقع النقدي - فشي بدت عنوانه «تقاليد النقاد العربي الحديث»، ويوسف بكار على عدة قضايا من أهمها: أزمة النقد العربي الحديث بين القائلين بها ومكبريها - النقد العربي الحديث بين الهوية العربية والتعبية الغربية - الفناهج النقدية.

وقد انتقد د. بكار تناول النقاد العرب للنصوص الأدبية بمنهج ومصطلحات غير مفهومة تمل على حد تعبيره إلى العشوائية، واستشهد ببعض النصوص النقدية العاضدة للتليل على ذلك مما لقي استحسانا القاعة وطالب بعض الحضور بإعادة قراءة هذه النصوص

وكانت وردة د. سيد تاراول النقاد العرب يدون «ماتق» الناقد القرصية على مشارف القرن القادم، وهو يستخدم مصطلح «ماتق» هنا للتعبير عن الأزمة التي عاشها ويعيشها النقاد والتلف في هذا القرن والتي تتمثل فيما أسماه ب «التعبية الذهنية» للنموذج الحضاري الرأسمالي الأوروبي، هذه التعبية التي وضعت هذا الناقد في حالة من السلبية جعلته لا يستطيع إدراك الاحتياجات الجمالية لمجتمعه.

وقد عقب د. صلاح قنصوة على ذلك بأنه ليس علينا أن نخلط بين الغرب الثقافي والغرب الاستعماري.

وجاء د. أبو الفضل بدران صاحب بحث فتمت النص، يؤكد عدم وجود أي خصيص نقدي عربي في النظريات النقدية التي نعيشها الآن، فمن نعيش على هذه النظريات التي فحاصل أن نلبسها للاب العربي.

ثم تحدث التعليقات بعد ذلك إلى خطابية زاعة إذ تألف أحد الحضور قائلا: «أنا استثنى شيفونا من هذا الكلام الذي ساقوه، لقد سقطت منا صلاة الجمعة عدا، ثم تحدث في أشياء لها علاقة مباشرة بالسياسية وإسرائيل ولا علاقة لها من قريب أو بعيد بالنقد الأدبي».

ثم تلا ذلك قراءة د. عبد القادر لقط توصيات المؤتمر الدولية الأولى للنقد الأدبي على أمل أن تتواصل محاليات النقد العربي مع أفاق النقد العالي.

■





فى شهر أكتوبر ولد..

وفى شهر أكتوبر أقام عم

محمد مكتبة خشبية صغيرة إلى

جدار محطة القطار فى منطقة

الزيتون.. وكانت لهذه المكتبة

البسيطة جاذبية شديدة لنا نحن

طلبة مدارس حلمية الزيتون، والقبة

الثانوية وزملائنا من المطرية، وعين

شمس، والمرج إلى آخر خط السكة

الحديد.. فالمكتبة حافلة بقبصص

المغامرات أرسين لوبين.. اللص

الشريف.. للكاتب الفرنسى

موريس لوبلان.. و«شارلوك هولمز»

للكاتب الإنجليزي سير آرثر كونان

دويل وكنا نحفظ مقتطفات من

مغامرات لوبين» خاصة عندما

يخرج الآداة الرفيعة التى يعالج

بها نوافذ الأغنياء فى الليالى

الداكنة ويتسلل إلى الداخل

ويسرق المجوهرات الثمينة.. والتى

يذهب ثمنها إلى الفقراء.

بقلم: يوسف فرنسيس

وكان ولطسون يثيرنا نحن - الطلبة - ونحسده إنه  
المساعد الإنجليزي الهادى، الذى يمل أصعب الألفاظ  
البرلمانية، ويكتشف كل القطة ويربب الجميع.

ويصبح اسم شارلوك هولمز مشهوراً!

أما السيدة «جيانا كرسنى» فنخلت إلى حياتنا  
بكتاتها جريئة على النيل، مشهودين بفكرة الثارت  
مصريتنا.. كيف استطاعت هذه الخواجبة.. أن تترك  
طلاسم جريئة تحدث على نيلنا بدون أن يظهر بيننا  
محقق بارع النكا.. والأهم أن يكون مصرياً - ابن  
مصر - ١٩ وكان عم محمد يثير هذه الكتب على  
حسب قيمتها عندنا وزمن القراءة.

أما الكتب للمصرية مثل «ماجولين» للطنى  
المنطوى، والأيام لملح حسين.. وللترجمة مثل «تحت  
ظلال الزيتون»، فكان يبيعها لنا بشئنا الحقيقة..  
ليشتريها ونداء منا.. ويوزعها علينا «بمارة» أو يبيعها  
لنا بنصف الثمن.. مروت سنوات..

وفى أكتوبر التالى، غير عم محمد طلاء مكتبته  
الشاحبة، إلى لون أخضر أكثر حيوية، وكنا  
للافتان.. والصق إعلاناً باللون الأحمر «كتب جديدة  
بقروش زهيدة وفى مكان آخر» كل اثنين - ١٠  
صاعاً، قراءة فقط!

وثمة كتاب بسيط «عصفور من الشرق» اعتقدت  
فى البداية أن الكتاب عن حياة العصافير على ضفاف  
النيل.. ولا كان عم محمد يسمح لنا بتصفع الكتب..  
فقد قلبت الصفحات وجرت عنايتى على السطور  
وتوقف على جيبته الفرنسية قد زارت حجراً،  
وعبث بكتبه وعواطفه.. وفرت الفتاة من القراءة،  
ولكن بصبراً بقى جامداً على السطور، وكان  
الفتى قد بدا منها، يقرأ معها من صفحة واحدة،  
فأحس شعرها العطر قد انتشرت خلاصاته النغمية  
على وجهه، كما تنتشر أشعة القمر على الكائنات  
ولم يذكر الفتى شيئاً عنده، ولم يظن إلى أن وجهها  
الناعم الحاد، قد لاصق وجهه، وكأنا تقبله، نعم إنها  
بين ذراعيه تقبله وهذا لا ريب فيه الآن، وهى حقيقة  
واقعة الآن.. لا وهم فيها ولا غموض، ولم يدرك الفتى  
كيف حدث ذلك.. ولا ما يصنع بعد ذلك.

هـ الأراك الخاليين، عندما يظنون فجأة للحقيقة..  
نعم الحقيقة باريدة الخيال الموشاة! إنهم يتلقون  
جسماً غريباً ومائة عارية، لا يعرفون ماذا يراد بها.  
إن «الحقيقة» عملة لا تجوز فى مملكة الأمال..  
أعدت قراءة السطور.. والصبا فى اعماق، يجرى  
متعجلاً الشباب وأرى نفسى مثل توفيق الحكيم،

مسافراً إلى باريس مطلاً على «إيف» الفرنسية  
الجميلة. بلغة التذكار فى مسرح الأيوبيين بالصي  
اللاتيني.. و- أركب قطار المطرية يصلنى إلى الاستحان  
وحولى زلاش يراجعون كراساتهم فى خوف.. وأنا  
أسبقهم بطائرة الخيال إلى عاصمة النور والحب.  
هنا العصفور المحلق إلى هناك.. حيث الفن والجمال  
والمناجاة. فى أكتوبر التالى، كنت قد دخلت الفنون  
الجميلة صالحيك فنناً وأطير إلى إيفا التى ستخرج  
من سفور كتاب عصفور من الشرق لاستيقالى.  
وقفت أمامى «جليله» ذات الوجه الأسمر المحبب  
لللغزان أحمد صبرى.. وتلميذه حسين بيكان..  
وفرشاتى تجرى بالضغوط والألوان.. موسيقى بعيدة  
فى أننى.. وشى يشبه الشباب يلفنى.. وجاء الأستاذ  
درويش أستاذ المان.. وصبره خلفى يسكننى فى  
دهشة.

- من يدعى  
.. جليله.



فى ميلاده:

حيها.. توفيق الحكيم.. استود



## هشام

مفهوم الوطنية في مصر يكتسب حضوراً نفسياً طائفاً ومكتفاً كمدرك شبه جماعي في عالم البالدات العزمية والقيمة البوذية، حيث يتم تبادل العزيمات والشعور وتسيويفها بوعي، يبدو سائفاً التناقض الشعوري والوجداني الوطني أثناء الأزمات القومية الكبرى تعبيراً عن العلاقة الوجدانية والعزمية والتاريخية، بالوطن كمكان وإنشاء وعلاقات.. إلخ.

غالباً ما تتلوه هذه الطاقة الوطنية الغامرة في أزمته الحروب، وفي بعض الأزمات الاجتماعية الاقتصادية، قد تتحلل بعض عري الوطنية ودلالاتها في الإدراك الجماعي لبعض الفئات الاجتماعية، بل قد يكتسب نمطاً سلوكياً. لبعض الفئات أو الأشخاص دلالات ومعاني نفيسة، فقد يعتبر هذا النمط تعبيراً عن الوطنية، بينما يعتبره البعض الآخر نقیضاً لها وإطلاقاً من ناحية أخرى تتنوع دلالة علاقة الإنسان السياسية والشعورية والاجتماعية بالوطن، إلى مستويات وشبكات عديدة ومعقدة ومركبة في معناها ودلالاتها.

بعض المدارس السياسية كانت تصف سلوك بعض الفئات الاجتماعية بأنه غير وطني في عقود الخمسينيات والستينيات، قد تغيرت القوالب والمعايير الأيديولوجية الصارمة، وأصبحت بعض الفئات، والأفكار كالكابريالية هي الموضحة السياسية والفكرية وذات دلالة إيجابية من الزاوية الوطنية.

الحياة السياسية العربية تعيش فيها عدة مدارس سياسية، ويزي للرب والعالم، وعلى منها لديه مفهومي الخاص عن الوطنية، وعلى سبيل المثال الخطابات المأبرة للفترة أو القومية كالفكرة العربية الجامعة ومؤيدوها، تنقل إلى الفكرة «الوطنية» - «الوطنية» بأثرها من زاوية مشروعها القومي الجامع حول الوحدة الشاملة، والتأثيرات الإسلامية تؤمن بالجامعة الإسلامية والخلافة، وأن جنسية المسلم في إيمانه الأثر الذي ترم فيه دلالة المفاهيم الوطنية التقليدية، والدارس الماركسي، كانت تنظر إلى الأممية حول الطبقات العاملة في الدنيا كلها، وكانت الرابطة الأممية فوق مفاهيم القومية الوطنية.

نظرة على دلالة مفهوم الوطنية في هجاءاته المتبادلة في مصر تشير إلى أن استخدام المفهوم هو محاولة لإخفاء دلالة ومعناه وصيرورة السياسية والاجتماعية والتاريخية، عبر الصخب الإلقاعي، ويبدو لديهم وكأنه مفهوم يعني أقرب إلى دائرة الفقه واللاهوت معاً، أي إلى دوائر الحلال والحرام، وهو ما يكشف عن بؤس معرفي وفكري، لأن الوطنية ليست بلاغة نفسية ولا جرس لغوي وإنما إبداع وتنازع وولا.

- لا أراه كثيراً

- وقال توفيق الحكيم .

- لأنه يعرّف في المنتزه بالإسكندرية؛ لو سافرت،

فكره أن موعد المتحان قد اقترب.

أسرعت إلى إسماعيل في المنتزه - كان يعرّف

منطقاً يفته وسطومات الشبان والشابات يصفون

في نشوة وجب.

وعاد إسماعيل للقاهرة - ليستمن، وقالت لتوفيق

الحكيم:

- شباب يشقون أينك..

- قال ميتسما كلمته المهدوءة:

كندا!

سافرت وحدي إلى باريس.. أبحث عن إيذا..

ذهبت إلى مسرح الأوبوين.. لم تكن هناك، ولم أعرف

لها عنواناً أو مقراً.

عدت.. وكان توفيق الحكيم، يجلس يتلقى العزاء

في أبنه إسماعيل!

كان يقل معاني عزرائيل والموعود في عينيه

أنا التي مستتبك!

مر أكثر من شهر أكتوبر.. وعندما كنت أصعد

لتوفيق الحكيم في مكتبه.. كنت أحس بالآه

تتضاعف.. ويوجد قاسية تله.. ويأته قد زهد في كل

شئ.. سالت نفسي في مرارة ما هي الريح الطبية

التي يمكنها أن تلغى مركب هذا الإنسان الرائع على

مواصلة الرحلة.

وقع نظري على العنوان الذي كتبه يسبق مقالاته

الأخيرة: نقله في إيمان عن حديث شريف:

«إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن

استطاع أن لا يلقها حتى يفرسها فليفرسها»

أسرعت إليه بفكرة هببت إلى كمامة تريد أن

تحلق بأمل جديد.

«استاذ توفيق.. أريد أن أخبرك لك فيلما عن

قصتك مع إيذا.. هل توافق؟

سألني وعيناه تسبحان نحو الأفق..

من سيلعب الدور.

قلت في جراحة.

أنت.. إن الفكرة عودة الإنسان إلى ماضيهِ إلى

شبابه.. زيارة عاطفية إلى أول امرأة أحبها.. وإيذا!

- ومن سلتهم دور إيذا

- لا أدري بعد.. ولكن سنجدنا

في أكتوبر.. في يوم مولد توفيق الحكيم.. كانت

إيذا تتزل دوحات مسرح الأوبوين أمام توفيق

الحكيم..

كانت حبات المطر تسقط على معطفه الأسود.

وإيذا.. تتحرك أمامنا في الحلم الذي أصبح فيلماً..

ويوماً أشعلنا شمعاً لعيد ميلاد توفيق الحكيم

وشمعاً لعيد ميلاد الفيلم.

وتبقي شمعاً ثالثة في طوبنا تضيء دوماً

لذكراه. ■

وأزادت دهشته وقال محتجا

- أي جلية.. بشعر أصفر، وعيون زرق؟ والا

ولاحدة فرساي من الحى اللائين؟

كنت بدون وعى قد رسمت «إيذا» بطة توفيق

الحكيم!

تخرجت في الفنون الجميلة.. وانتقلت «إيذا» معي

إلى معهد السينما.. ثم إلى أغلفة مجلة «صباح الخير»

عندما دعاني إحصان عبد القوس للعمل بها.

وفي يوم طابني للشاعر عادل الغضبان في دار

المعارف وقال لي في حماس.. وهو يقمعي للأستاذ

محمد حسنين هيكل.. الأستاذ ميكل عازك تشتغل

في الأهرام!

كانت.. أغلب الظن - إيذا المتبسمة على الغلاف هي

التي قامت بالتعارفا

في الأهرام.. رأيته يتحرك داخل معطفه الأسود،

والبيبة المميز وعصاته الرشيق.. ضيقة حياته..

وقلت لنفسي الذهب وصاحبه حدث عن إيذا

ورودت.. بل انتظر فرصة مناسبة.

وتأخرت الفرصة ثلاثة أعوام، قبل أن يسند إلى

رسم قصته «مصحف صرصار».

قصة قصيرة ملخصها، زوجة تنخل اللحم..

لفنصر لوجو، صرصار في البانيو.. تنصر طالبة من

زوجها أن يقله، ولكنه يتعامل مع الصرصار

«الساكن».. حملت الرسم وأسرعت إلى توفيق

الحكيم وقتل له:

- لقد اكتفيت برسم الزوج.

ضحك وقال:

- مافيش فرق بين الاثنين.. كده كفاية

أصبحنا صديقين بالرغم من مرور زمن، أجل

للمرعة.. ويوجد نفسي ذات يوم اعترف له:

- استاذ توفيق.. إنني أحبها!

من.

إيذا.. إيذا حبيبتك في عصفور من الشرق

رسمتها وأنا في الفنون الجميلة وأنا أريدها أن

تمثل.

سألني في هدوء.

- أنت مخرج..

- نعم..

- إذن أنت تعرف إسماعيل..

- إسماعيل من؟

- إسماعيل أبني.. معك في معهد السينما

قلت متروداً.

ك حبيبتك!

نبيل عبدالفتاح



من الصعب اختزالها في كتابة صحفية

# حوارات إبراهيم نافع وثقة تاريخية

منذ الحوار الأول مع الرئيس مبارك والذي نشر يومى ٢٢ و ٢٤ أكتوبر عام ١٩٨١، بعد اغتيال السادات بسبعة عشر يوما تستطيع أن تتعرف على شخصية مبارك الهادئة المتزنة، عفة اللسان، والتي قررت أن تحجز لنفسها مكانا بارزا في تاريخ مصر، فعندما يجيب عن سؤال من مستقبل الديمقراطية، يقول الرئيس الديمقراطية في مصر لا مفر منها، والديمقراطية سوف تستمر، وتبقى.

وعندما يتحدث عن علاقات مصر العربية، ويتذكر كم كانت سيئة في تلك الفترة بسبب كامب ديفيد يقول الرئيس مبارك لإبراهيم نافع هناك مبادعهم ينهى أن يستقر في الأنمان، هو أنه لا ينبغي أن نخل في مزايدات إعلامية مع أحد، ولا يجوز أن يكون أسلوبنا هو أسلوب رد الفعل، هناك إذاعات وجرأت تهاجمنا، لكننا لن نخل في مهارات من هذا النوع إطلاقا، وجهة نظرنا أن نرى ما سيحدث في العالم العربي، وإن نهاجم أحدا، وسنتنظر حتى يتاح لكل طرف أن يعيد النظر في سياسته، فإذا قررت دولة التقارب مع مصر فنحن نرحب بهذا التقارب ونعمل إيجابيا على تقويته، ولكن لن نرد على أي مهارات، خاصة تلك التي تصدر من دول الرفض، ياسر عرفات على سبيل المثال يهاجمنا ولن نرد عليه، وكذلك سوريا، وليس هذا ضعفا من جانبنا، ولكن لأننا نفضل عدم الدخول في هذه الزايدات السياسية، والرئيس السادات - رحمه الله - كان أيضا من رأي عدم الرد، ولكنه قرر الرد حين حدثت تجاوزات من جانبهم لا يمكن للتسامح بسددها، ولكننا هذه المرة أن نرد، وخلال الشهور القادمة سنحاول أن نعرف ماذا تريد الدول الرافضة على سبيل التحديد، على بيضاء وبين الدول العربية مشكلة، ولكنهم هم الذين بادروا بقطع علاقاتهم معنا، القضية الفلسطينية كانت، وستظل، من قضايانا الأساسية، وقسمينا ومارتنا نضحي بسلامتنا ولم نبعها كما يقولون، وعلى أي الأحوال، أنا على اقتناع بأنه ليست كل الدول العربية رافضة للخط الذي تتبعه علينا أن نتنظر ونرى، راجيا أن يعيد كل إخواننا العرب حساباتهم.

لقد مر على هذا الكلام ستة عشر عاما، ولم يحد ياسر عرفات صبرا حطونا غير مصر، وأصبحت دول الرفض تلوح بمصر ويمبارك إذا اشتدت الأعاصير



كيف حدد مبارك  
أهدافه في أكتوبر ١٩٨١؟  
صدام طلب  
من أولاده اللجوء  
إلى «عمهم» جابر!

إذا أردت أن تتأمل العقدين

الأخيرين من القرن

العشرين، وما حدث فيها من

تطورات وإنجازات وإحباطات،

فعليك أن تتصفح كتاب «حوارات

للتاريخ» للاستاذ إبراهيم نافع -

رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير

الأهرام ورئيس اتحاد الصحفيين

العرب - لأنك منذ اللحظة الأولى

أمام كتاب يرسم بانوراما عريضة

لفكر وشواغل مجموعة مؤثرة من

القادة والزعماء ذوي الدور المتميز

في حياة بلادهم وأمتهن، ويمثل

شهادة للتاريخ تسجل المشكلات

الأكثر إلحاحا للمنطقة العربية

والعالم، وموقف القادة من

معالجتها، والنهج الذي يتبعونه في

التصدى لها، وحجم ما حققوه من

إنجازات وما يسعون لتحقيقه من

وعود وتعهدات.

إبراهيم داود



حوارات مع ملك حسين بن طلال والمقيد القذافي والشيخ جابر الأحمد الصباح والسلمان فابوس بن سعود، وخادم الحرمين الشريفين وعلى عبد الله صالح وإسراء عرفات والشيخ زايد بن سلطان وملك الحسين والشاذلي بن جديد والشيخ خليفة بن حمد ثاني آل ثاني وصدام حسين والرئيس حافظ الأسد... وفي هذه الحوارات استطاع إبراهيم تافع أن يقدم صورة دقيقة لكل زعيم تحيطه تقديرات، وبكافة، ولكن ألوانها دائما كانت تهدف إلى لم الشمل والحد على نهج الخلافات فكان ضروريا أن تكون الحرب العراقية الإيرانية في مرات كثيرة في المقدمة، ومرات تظهر الانتفاضة الفلسطينية براسها لتطو فوق الأحداث كلها.

ومرة مشكلة الجزائر وأخرى المشكلة اليمنية اليمنية والمشكلة اليمنية السعودية، ولكن القضية الفلسطينية وتطوراتها، ثم الزلزال الذي من المنطقة عندما دخلت حرم صدام حسين الكويت كانا دائما في الصدارة، ففي حوار مع أمير الكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٢ «أي قبل الغزو يبراهيم» قال أمير الكويت لإبراهيم تافع: «اسمع أي أخي نحن لم نرفض أي طلب للمساعدات تقدم به العراق، وأؤكد لك أن أي طلب مادي أو مالي طبه العراق لم نرفضه، ولكن الذي رفضته، وأجب أن أقولها لأول مرة «أنا طلب مني أن يأخذ ثالث الكويت، وحكي أمير الكويت عن خط الأنابيب الذي يشهده صدام حسين والذي كان يريد أن يقدم على منطبة مساكن ومطارات داخل الحدود الكويتية، حتى وصل قول صدام حسين «لا تشغل بالك بمسألة الحدود» فسلك الأمير: متى تحضر لزيارة الكويت» «كان الأمير في شهر مايو ١٩٩٠» وكان رد صدام حسين: سوف أحضر إلى الكويت بعد ثلاثة أشهر لا احتاج إلى دعوة لا يريون ولا صومع... سوف تلم بمضغوري في حينه، وأنت تعلم علاقاتك وحكم حبي لكوكبا قلت لك في الماضي، إنني طلبت من أولادك إذا حدث أي شيء فانهضوا إلى عمك الشيخ جابر وسوف تكونون عنده في آمان كبير.

هذه الحوارات تختزل سنوات وتصيب الهم بالارتياح ومن الصعب اختزالها في كتابة صحفية، لأن عينا من تاريخها كمادة خام تشد إلى ستة عشر عاما في تجميع النقط للخط العربي وإملائها وألوانها، نوح إبراهيم تافع مع بساطة المنهج، أن يتنقل أول بأول ساخنة ويطاوعة ليشير إلى إلتفاتك إلى التاريخ، كان لا بد من توثيقها، أما القسم الأخير من الكتاب والذي فيه حوارات تافع مع الزعماء والملوك والرؤساء الذين لا يجيبون لغة الضاد، فهو جزء لا يقل أهمية عن بقية الكتاب، لأنه يؤكد على خبرة المحاور بشؤون العالم وارتباطها بالعرب من خلال رسم صورة لأندريا غامدي وروزال وجهان وكويت هاد هادي وميخائيل ومارجريت تاشير وميلتون وكاسبار وإينبرجر واكستون ونيلسون مانديلا وسليمان مديبول. وأكد من خلال هذا الكتاب... لوثيقة... على أنه استطاع ببساطة وعمق أن يفسر إلى القاريين الذين



## علاقات مصر مع السعودية ودول الخليج غير قابلة للابتزاز القضية الفلسطينية كانت وستظل من قضايا مصر الأساسية

بفصلا يوما عن بعضهما». وقال أيضا: «لا نعمل على إزاحة زعيم... أو إعادة تعيين زعيم... هذا هو خيار الشعب السوداني» وأضاف «أنا اعتدت ألا أحكم على إنسان من سماعي عنه... ولكن من خلال ما ألتصحه بالفل من أفعاله».

أما الحوار الأخير مع مبارك والذي نشر في الأهرام يوم ١٦ و١٦ أغسطس سنة ١٩٩٢ استطاع إبراهيم تافع أن يبرز من خلال معرفة بمسار الرئيس أن يحصل منه على إجابات تقيد بأن مرفوع مصر من السلام وأضح وأن أفضليتها للجانب المصري والفلسطيني لا تراجع فيه والسوق العربية المشتركة تستولى على جزء كبير من اهتمامات، ولا العلاقات المصرية والسعودية لأغبار عليها إطلاقا، وإنه لا توجد أي مشكلة بين البلدين الشقيقين، وأن علاقات مصر والسعودية ودول الخليج علاقات ثابتة وراسخة وغير قابلة للابتزاز.

وبعد الحوارات الممتعة والذكية مع الرئيس مبارك، والتي قدمت تصورا كاملا عن أرائه وإمكانياته على مدار ستة عشر عاما، نقتلنا الكتاب الشائق إلى

وأصبح مبارك نموذجا يحتكم إليه المختلفون، لأنه يسعى دائما إلى الصالح العام وإلى لم الشمل. في يناير ١٩٨٢ نشر الحديث الثاني مع مبارك، وكانت قوة الرفض قد حدثت ضغفت وفيه يتحدث عن السياسة الخارجية، ويقول إن ارتباطنا مع السعوديين مفهوم وواضح، وأن ما يهدد السعوديين يهدد مصر، ويقول عن علاقات مصر بالعرب إنها أكثر من جيدة، باستثناء مجموعة صغيرة تتلصص العداء بسبب أو آخر لا يمكن فهمه أو قبوله، وفي ١٦ يوليو ١٩٨٧ يتحدث الرئيس إلى تافع في أمور شتى تحدثت تصوره للأمر والداخلية والخارجية، ولكن نقطة مهمة أنتبه لها مبارك ميكرا، جعلت مصر نموذجا يحتذى به في إدارة دفة الاقتصاد جاءت ردا عن سؤال حول تطوير الدول الاشتراكية لأساليب الإدارة «طبعاً أيام نفوذ الدول الاشتراكية عندما أجاب الرئيس: نحن نؤكد أنه لم تعد هناك إدارة لوحدة اقتصادية في مجتمع اشتراكي وإدارة لوحدة اقتصادية في مجتمع رأسمالي، هناك فقط إدارة لوحدة اقتصادية، وهذه الإدارة لابد وأن تحقق أكبر ناتج وأكبر عائد، وإذا تطلب الأمر دعماً فإن الدولة تقسمه... وربما أذكر هنا الذين كانوا يتسالمون عن مادية الاقتصاد المصري... وكنت أقول لهم يا جماعة... نحن نأخذ من الاقتصاد الغربي ما يلائمنا... ومن الشرطي ما يناسبنا... فبعدون تكرار الكلام... وفكرنا إن الاقتصاد المصري يغير هوية... وجاء جوريكتشوف ومخفي في التطوير... ولم يتكلم أحد كان هذا الكلام قبل عشر سنوات من الآن... وكان واضحا للرئيس أن المشاعر وصحنا أن تقيم الاقتصاد ولهذا عندما ساله تافع عن الأسس العامة لتحرير القطاع العام أجابه (لاحظ أن هذا كان قبل عشر سنوات: لا أريد أن أدخل فيها الآن... أتركها بعض الوقت... ولكن من أهمها ألا يكون القطاع العام تابعا لوزارة... تكون علاقته بالحكومة أن يحقق لها ربحا... وله أن يحدد السعر وتراجعه الدولة... فإذا وجدنا مفاعلة في أسعار السلع الاستراتيجية نقول له لا... ولكن له أن ينتج منتجات جديدة... أو يضيف خطا جديدا أو يحدد خطوطا قائمة... ويضع نظام الأجور ونظام المرافق الخاص به... ويعين الإدارة التي يريدها.

في ٦ نوفمبر سنة ١٩٩٠، كانت العراق قد غزت الكويت لجري إبراهيم تافع حوارا مع مبارك الذي كان يطلب بفر أكبر من التفاتك من الجبهة العربية وذلك بتخفيف حدة الخلافات القائمة، ووضع برنامج عمل عربي متكامل للتحرك على صعيد الأمن القومي بمعناه الشامل والتفصيل من الأخطار التي تهدد أمننا واستقرار القطر العربية في الداخل والخارج، بما في ذلك محاولات التقسيم القانوني أو الواقعي التي يتعرض لها بعض الأقطار العربية الشقيقة مثل لبنان، وربما عن سؤال حول الحدث السوري... لذلك «ثورة الإنقاذ» وعن حالة الفجوة التي بدأت تتسع بين شطري الوادي ظل مبارك: «لأبد أن يكون واضحا تماما أن علاقاتنا بالسودان ظلت طوال عمرنا طيبة للغاية... ولو أن زعيمنا من أحد البلدين حاول في وقت من الأوقات أن يخلق مشكلة بين الشقيقين، فإنهما يستحيل أن





سيارة فاخرة  
فتحت شهية  
شيرين سيف  
النصر للزواج من  
ثري عربي



■ شيرين سيف النصر - اموز  
المصطلحات الأخيرة

جيهان نص  
رصدت ٣ ملايين  
جنيه للهروب من  
«بهلول»



## زواج بالعملة الصعبة وعيشة مايوذايرات

# «بيزنس» اعتزال الفن!

ولأن زواج «البيزنس» على كف عثرت تكتب عليه عبارة «سرى للغاية» وسير كل شيء في كتمان شديد وأول الإجراءات هو تغيير أرقام التليفونات وقد يستلزم الأمر تغيير محل الإقامة.. فما هي إلا بضعة شهور أو حتى سنوات قليلة وينتهي مفعول «للهر» والهدايا والمبالغ الخيالية وتعود الزوجة المألوفة إلى الفن مرة أخرى!!

واعتراف الفن من أجل «البيزنس» أصبح ظاهرة في الوسط، ولم يعد يقتصر على النواحي الدينية وارتداء الحجاب مثل حالات شادية وشمس البارودي وسهير البابلي أو حتى رعاية البيت والأولاد مثل حالي هند رستم وأبني عبد العزيز وغيرهما، وإن كان هذا لا يمنع استقرار بعض حالات الزواج التجاري مثل المطربة المغربية عزيزة جلال وهدي رمزي وميرفت أمين!

### زواج عرفي

أما حكاية جيهان نصر فقد بدأت في بيروت حيث كانت تعرض للفرقة هناك مسرحية «بهلول في استنبول» فقد تعرفت على الثرى العربي مسعود الشربتلي، وتعددت اللقاءات بينهما، ويقال إنها تزوجته عرفياً في بيروت قبل أن يتزوجها رسمياً في المركز الإسلامي ببلندن أهداها خاتم «سراييت» وأتبعه بعد من فساتين «اسكاد» التي ارتدتها في المسهرات والحفلات هناك ولم ينس والدها دعم نصرة وشقيقها عز الدين وأغرقها في الهدايا!

الإغراء كانت شديدة ولكن من أن تقاومها فحسبت بعلاقتها بآبى من سؤال عربي كبير لأنه ليس في ثراء المحجب الجديد، وتركته الفرقة تعود وحدها إلى القاهرة، وفضلت قضاء أسبوع مع زوج المستقبل! جلست جيهان تفكر في طريقة تعتذر بها عن الاستمرار في لمسرحية بنامعلى طلب والدعوس، وكان لها ما أرادت، وكان من حقها أن تسمى بالفن فقد حصلت بمقتضى صفقة الزواج على ٤ ملايين جنيه استرليني، بخلاف سيارتين إحداهما مرميديس وتحمل لوحة معدنية دجمر ك السوسيس والثانية «شيريكي» وهي حالياً تقضى معه شهر العسل في

مسكن ظل على «الهاي بارك» في لندن، وبعد عودتها ستستكمل تصوير مسلسل «الأبطال» ولأشبه بهم قبل الاعتزال والتفرغ للعريس الذي يبلغ من العمر ٤٥ عاماً ومتزوج وأبني ابن يدعى «سلطان» يدعى حالياً بالسنة الأولى في جامعة «سيتي» وأبني عمره ١٧ عاماً، وأصغر أبنائه عمره ٧ سنوات!

ورغم ما يلوح في الأفق من سعادة زوجيه تظل هذه الصفقة إلا أن رفض عائلة الثرى لهذا الزواج لعدم التكافؤ وعدم حصوله على تصريح بالزواج من مصرية يهودان وينتاز بعونتها مرة أخرى إلى التمثيل مثلاً عادت نجوى إبراهيم إلى التليفزيون

### الهدية الأولى

وايست جيهان نصر في الصفقة الوحيدة، فقد سبقتها كثيرات منهن شوبرين سيف الفصر التي تزوجت من ثرى عربي بطريقة لا تختلف عن جيهان،



■ نجوى إبراهيم

■ نجوى إبراهيم

**نجوى إبراهيم وشبنة رشوان.. من فات قدومه تاه!**

بناظر بسيط وهو أن لهما الأول كان على شواطئه القاهرة وليس بيروت كما كانت الهدية الأولى سيارة «بي. إم. دبليو..» فقد اخفقت هبة، ولما فاحت رائحة صفقة الزواج ففهم ثم عابت فاختلتها، ويرتد أنها قريباً ستعلن انتهاءها بعد أن أدت الفرض منها، بل أن بعض منتجي السينما يهتفون عن أرقام تليفوناتها الجديدة لإنسان أعمال لديها ولكن لم يملروا عليها حتى الآن!

والغريب أن جيهان وشوبرين تمت إحداهما إلى مجلس تدابير في نقابة الممثلين قبل الزواج مباشرة بسبب مسرحية «بهلول في استنبول» والمسيرة الهلالية حيث تنص المادة ٦٢ من القانون رقم ٣٥ لسنة ٧٨ على أن اعتزال العضو ما منعه من مزاوله عمله لإحلال دون محاكمته تليبيبا خلال السنوات الثلاث التالية للاعتزال أو الن.

### كل شيء عاد لأصله

أما نجوى إبراهيم فيقال إن صفقتها انتهت بمؤخر صدق بلغ ١٠ ملايين دولار حصلت عليها من زوجها السابق عاصم القزاز التي تركت عملها كمذيعة لامة في التليفزيون المصري من أجله وترك هو عائلته التي تيراه منه بسبب هذا الزواج. وبعد نجوى عاد كل شيء إلى أصله تزوجت في لندن وتم الطلاق في الولايات المتحدة الأمريكية. ارتدت الحجاب وخلصت من أسفالات من التليفزيون وتحاول العودة إلى! وأخر صفقات البيزنس صاحبها المنة بثبة رشوان التي لمحت من خلال فيلم طوبى يا بنطسج! ومقتت نجاحا كبيرا كان يؤهلها إحصاف نجاحات السينما إلا أنها التقت بكل ذلك خلف ظهرها عندما أشار لها ثرى أرزنى وطلبها للزواج شريطة الاعتزال، وظن الجميع أن هذا الزواج كذب ل الاستقار بعد أن أثير عن طفل جميل، ولكن سرعان ما وقع الطلاق فعادت إلى التمثيل تبحث من دور من نقطة البداية ومن عجائب القدر أنها تؤدي الآن الدور نفسه الذي اعتذرته عنه جيهان نصر في مسرحية «بهلول في استنبول»! ■



في عام ١٩٨٩، والثمانينيات توشك على الرحيل.. يبرز نجم جديد في سماء السينما العربية لامعا ومضيئا.. يتخذ مكانه عن جدارة واستحقاق في فضاء السينما السورية.. ليقف بجوار رواد وزملاء ساهم ويساهم كل منهم قدر جهده ووعيه واجتهاده، في التعبير عن موموم الوطن وأشواق الأمة.. وليريز اسم عبداللطيف عبدالحميد مع فيلمه الأول «ليالى ابن أوى» كواحد من جيل جديد يرى في السينما - إلى جانب كونها فنا رفيعا - أداة للتعبير.. وسلاحا للتغيير.. ويتيقن الجميع أننا بإزاء فنان يحمل بصمته الخاصة، وأسلوبه المنفرد، ورويته الفكرية للواقع، هذه الرؤية التي سرعان ما بدت جليلة، قوية في فيلمه الثاني «رسائل شفوية» بعد عامين من «ابن أوى».. حيث يستكمل ملامح ذلك الأسلوب الساخر، المرهف، المحرور.. المفعم بالحب.. والحنان.. والرحمة لشخصياته المنترزة من أحراش المجتمع الريفي السوري



عبداللطيف عبدالحميد

من الواقع الصارم.. إلى الفانتازيا الساحرة

# انكسارات الروح.. وانكاسات الوطن

وتتوالى إحباطات الأب/ السلطة، وتتشارك وتتداخل في جنسية حافلة. انهيارات الأسرة من الداخل، مع هزيمة الوطن في عام ١٩٦٧، يفضل الابن الأكبر في الدراسة.. وتهرب الفتاة مع من تحب.. ويستشهد الابن الأوسط في الحروب.. وتموت الأم.. ومن ثم تنهائى الأحلام.. ولا يبقى لذلك الأب الغاشي سوى الوحدة والعزلة ومواء ابن أوى، الذي يتصاعد من حوله، ليشكل إنذارا صارخا وإعلانا صاعدا، وإدانة صارمة كاملة لذلك الخط من السلطة الأبوية، بما تمثله من دلالات القهر والقمع والتسلط، وإن غير عبداللطيف عن رؤيته من خلال أسلوب يتسم ببساطة الأسر، مزاجا في رهافة، وحصافة بين الكوميديا والتراجيديا، متزعا ابتسامات ممرورة من بين لحظات الحزن والأسى

في عام ١٩٩١. يقدم عبداللطيف في رسائله الشفهية، قصيدا سينمائيا ريفيا وريفيا، مغلفا بالبهجة والسجع.. بالضحك والبكاء، ومرثيا للأحلام الصغيرة للبسطاء، الذين يعجزون عن تحقيقها، لعدم توافر الشرط الإنساني للحياة، عن إدانة لفسادية قرارات السلطة، ويدافع عن ضرورة بقاء أشجار الزيتون والسرور، في مواجهة غابات الأسمنت الصماء الجرداء، الخالية من الأشجار.. وتلك لمشروعة وإن

ويطلق بنا في أفاق رحبة وإنسانية، تخرج الخاص بالعام، والسياسي بالأجتماعي، والواقع بالرمز، تفتش عن الأسباب، وتحلل الظواهر، وتكتشف عوامل التخلف وعناصر القهر التي يبرز تحت وطأتها الإنسان العربي الذي هزمته لحامه، وتحول واقعه إلى كابوس مرعب، مروع من الإحباطات والانتكاسات.

في عام ١٩٨١، أنهى عبداللطيف عبدالحميد تراسته للسينما في المعهد العالي للسينما بدمشق، واتجه خلالها لثلاثة أفلام قصيرة، وحين عاد إلى سوريا، اتاحت له مؤسسة السينما إنجاز فيلمين آخرين هما: «أميات»، و«أينما»، ويختاره محمد ملص مساعدا معه في إخراج «أعلام منية» كما يشارك كممثل في «تجوم النهار» لأسامة محمد.. يعود عبداللطيف في «اليالى» ككتبا ومخرجا، إلى الماضي الغريب في فترة الستينيات يبحث أسباب اللخل الخاص للعام، من خلال كوميديا تحمل بين ضحكها مرارة لآلمة، وإحساسات شاعر، وكاميرا تتحضر للكان والإنسان.. عبر أسرة تعيش على تخوم إحدى المدن السورية، أب متسلط، وأم خائفة، خائفة، معتملة، وأبنا يحاول كل منهم أن يجد له طريقا، وإن حاصرت عن الأب كل الطرق.. وتتلاحق التمرد.. والفشل والاسقوط على معظم المستويات،



يقدم على أبو شادي



الشعاع الحائي للثبوت من قصة حب بين قتي وفناته، تدور على السطح للقابل، يتلعللها من خلف زجاج نافذته، فثبتت فيه قوة روحية، وتفرج طاقاته الإبداعية، ومن ثم يبدأ في للثق للكتابة ليصوغ علما متخيلا، يطبع أن يكون هو العالم المنشود، عالم متحدر من علاقات الواقع الصامدة، وإن أدبني عليها، يطلق فيه للكتاب لخيالها العنان، فيستحضر بطل روايته من قلب الماضي، دافعا به إلى بؤرة الحاضر، باعًا من خلاله الأمل في التغيير، يخرج به من جوف بطيخة أتت من السماء، شأن السجاية التي أمطرت بطيخا في أول الفيلم، وإذا كان السينمائي قد تهشم في البداية، إلا أن البطيخة الجديدة أفرغت ثوريا مضحكا، يسخر منه الفيلم ومن تصوراتها على الشوكة التي تحتاج إلى بعض الخفافيش، وشروط كاسيت مسجل عليه مارش عسكري، ما يلبث أن ينفذ المخرج في نهاية الفيلم، جايدا أو هارالا، كرمز لثورة ضرورية على الواقع المحبط والمجهش لكل الأحلام، خاصة بعد أن يشهد للكتاب مقتل العاشقين الصغيرين برصاص الخناف والمشتقة القتالية، ليستحيل العالم ببعدها، من وجهة نظره إلى صهرها جافة محرومة من العواطف قتلية.

استطاع عبداللطيف عبدالمحميد هير عشرات التفاصيل الصغيرة، وهي جوهر أسلوبه السريدي، أن يصور عالم صياح صياح أسعد الوائلي، ويجسد انكساراته الداخلية وعجزه المستمر عن التواصل مع زوجته أو جاراته أو مطلقة التي تزوجت في اللحظة التي تخيل أنه في سبيله لاستعادتها! كما ينتج المخرج بعصه المرفه في التمييز عن عالم العاشقين الصغيرين، وأن يمنح تلك الممثلات قدرا غير قليل من البغ والعذوبة، ويجعل من شخصياتها الفاضحة، وربما المستم، هجائية لواقع متخلف شرس، ومرثية لأتيل وأجل ما في الإنسان.. للحب، تلك القوة الدافعة للحياة، كي تستمر وتحتل، غير أنه على الجانب الآخر، بدأ ارتباك العالم المتخيل، فجاء مضطربا بقدر تعبيره عن الاضطراب، ومرتبطا بقدر تمييزه عن لا منطقية الواقع المعاش، وهو الظل نفسه الذي مناهه فيلم طفل من الحب.. كثير من العذر لآراء الميضي، الذي بدأ فيه الفيلم المأزق هشا وضعيفا ومختلا، أمام قوة وتماكك العالم الواقعي، وقد يشير ذلك في بعض منه إلى انتماذ عبداللطيف عبدالمحميد إلى الجذور نفسها، وربما الانتفاء في الرواية، واشتباها الشكل مع المخرج والكتاب الشاب رافق الميضي.

إن ثلاثية عبداللطيف عبدالمحميد بدليالي ابن أوى، ورسائل شفوية - يصعد للطرح التي حققها بداءه وإصراره في زمن قياسي بالنسبة لأقرانه وظروف السينما السورية، تشكل إضافة حقيقية إلى رصيد السينما العربية، وتعبير عن تطور مخبرها وتنسجه، وتؤكد مكانها ومكانتها في جدارية السينما السورية الحديثة بالعديد من الأعمال المميزة كنداء، والمتميزة فنيا. ■



■ سينا عبد اللطيف عبد الحميد .. مزج بين التجريبية والتكميديا بأسلوب رهيف

الضعيف، القشور، شبه الموت. كما في «ابن لوى» تكتي الرسائل حاملة حسا كوميديا راقيا، وقدر كبحرا من التعاطف مع شخصياتها، وتتجنب إثارة المبهوتين وتصورهم كخصما لواقع مستبد، وظروف خائفة، تجهش الأحلام، وتقتل الأمل، كما تحمل الرسائل رسالة واضحة، روحية جامعة في التطوير والتغيير.

مع فيلمه الثالث مصمود الحارة ١٩٩٥، يبدأ عبداللطيف عبدالمحميد مرحلة مختلفة عن فيلميه السابقين، ولا يعني ذلك أنها مرحلة جديدة، ذلك أنها بشكل أو بآخر امتداد لروية المخرج للكتاب السوري العربي المعاصر.

في «مصدود الطرح» ينتقل عبداللطيف من الريف إلى المدينة كسكان، ومن البساطة إلى التشريب كسلوب، ومن تعدد الدلالات إلى تعقدها كروية، ومن الواقع الذي تبلغ تفاصيله حد الفانتازيا التي تحاول محاكاة الواقع، حيث يتقلنا إلى مدينة قلب قلب، تموج بعلاقات متداخلة ومتشابكة، ويرحل بنا إلى عالم مضطرب مغلوب رأسا على عقب كاسم فيلمه، ويخبر بنا في صياح للواقع المضطرب، الذي يور بالتناقضات المزعجة، عبر كتابات يأس، رغم أهميته وشهرته، يقطن شقة متهاكلة فوق سطح أحد البيوت، ورحبا ظروفا بالغة الأسوء، حيث لا وقود.. ولا طعام ولا مال يمكنه من أن يعطي ابنه خمس ليرات أو يشتري صحيفة كتبت عنه.

يسجع السيناريو الذي كتبه المخرج، مساة بظه عبر خطوط ثلاثة تتوازي دراميا، وإن تقاطعت عن طريق اللواتج، حيث يتابع حياة الكاتب صياح أسعد الويمية، وعلاقته بأسرته الجديدة وولديه وزوجته، ويرصد مشاعره تجاه الزوجة التي انفصل عنها. لأنه يحبها! ويكتف عن ولم جارت به رغم انفصاله عنها، إنها حياة مجيدة، فاحلة، لا يمنحها قيمة سوى ذلك

كانت ضرورية، إلا أنها تطأ في طريقها بلا رحمة إنسانية الإنسان.

مرة أخرى يمثل عبداللطيف من ذاكرة الشخصية، ويحكى في قصة الحب الريفية حكاية سلمى، الفتاة الهامية التي تعيش في كنف جدتها وجنتها، وبعد وفاة الأم، يهاجم يصل خبير سوليوتي مع مرافقي إلى بيت الجد يطلبون منه إخلاء فوراً قبل نسفه، تمهيدا لأحد أسكا السيد الجديد بين اللادفية وحب.

في لحظة انجرار البيت، كان الجد والجددة قد عادا إلى بيتهم عمدا، ليومتا بداخله، شأن الأشجار والبيوت الكثيرة التي تم تدميرها.. إلى أن تبلغ المأساة ذروتها، حين يأخذ الخط الحيدري مسارا آخر، اختصارا لفلسفة.. والتكاليف وبعد أن دفع الإنسان والمكان ثمن الارتجال والمشواتية.

يتابع الفيلم حكاية سلمى التي يحبها إسماعيل، ذو الأنف الطويل، ويهدد إلى صديقته غسان بنقل رسائل حبية للشهيد الساجدة إلى سلمى الجميلة، التي تقع بدورها في حب غسان، الذي يزج به في السجن نتيجة لإخلاقه الرصاص على انف إسماعيل، بناء على طلبه الملح، حتى يزيل لشهوه، ومن ثم يهيب غسان طويلا بعد ذلك، لتلوه في القواف المسلحة.

تعانى سلمى - شأن معظم شخصيات عبداللطيف - مسافة الأب وسيفرته، وتتل ثبوت عن حريتها بعيدا عن تلك القيود الصامدة، فترسل مرة أخرى رسالة شفوية إلى غسان عن طريق إسماعيل هذه المرة، تعرض عليه أن يفرجها، ولا فستوف تتدرج إسماعيل، وبالفعل يخبئ ظنها في غسان، وتتفرد من إسماعيل!

وراء كل الحكاية الطرفية، طمع دالات متعددة، حيث تتردد نفمة رفض فكرة الأب الوصي، للتسلط، وتبرز خيبة الفناء. وربما الوان.. في الاقتراح من تصب، تصبص ملكا لن لا يستحق.. إسماعيل



## هندي يحطم الأرقام القياسية

ستشهد الأيام القادمة بزغ نجم الكوميديا الشاب محمد هندي خاصة بعد أن بلغت إيرادات فيلم «إسماعيلية ورايح جاي» الذي يلعب بطولته أمام محمد فؤاد وخالد النبوي وخزان ترك ٥ ملايين جنيه خلال أقل من ٩ أسابيع وهو الرقم غير المسبوق في تاريخ السينما المصرية خاصة أنه يعرض في وقت ليس من الأوقات المعروفة بإقبال الجمهور خلالها على دور السينما. رواد دور السينما يخرجون من الفيلم معبرين عن سعادتهم بكمية الضحك المرحلية في الفيلم منتج السينما وموزعها يدرسون حالها ظاهرة نجاح هذا الفيلم مما يؤدي إلى إعادة النظر في المعايير التي تحكم سوق التوزيع والإنتاج. محمد هندي يشارك حالياً في عرض مسرحية «الإنبياء» التي تتراوح إيراداتها ما بين ٧٠ ألف جنيه يومياً رغم أنها تعرض في توقيت لا يرتبط بالسواسم المسرحية المعتادة

محمد هندي رفض أداء أدوار البطولة الثانية في عدد من الأفلام مؤخرًا وقرر عدم التعاقد إلا على أدوار البطولة. ■



■ محمد هندي

■ عادل إمام شاهد مسرحية «الإنبياء» ٣ مرات خلال أسبوع عرسها الأول. وفي المرة الثالثة صعد إلى خشبة المسرح في أحد المشاهد لتحية الكوميديان الشاب محمد هندي على ثوره وأدائه في العرض.

■ فردوس عبد الحميد تم رفع أجرها للتليفزيوني ١٥٠٠ جنيه في الحلقة مرة واحدة حيث وصل الآن إلى ١٥ آلاف جنيه عن الحلقة الواحدة في مسلسل «الشارع الجديد» سيعرض في شهر رمضان وسيلعب عدد حلقاته ٤٠ حلقة.

■ بعد أن عادت إلى مزاوله نشاطها الفني، نفت نوسى خبر اعتذارها عن الاستمرار في بطولة مسرحية «الإنبياء» التي شاركت في برودقتها. وأن سبب ابتعادها هو مرضها الذي استعصى علاجاتها المستشفى مما جعلها تتصل بالمنتج عصام إمام لتلجيل الإنتاج. نوسى تسببت في خضم خمسة أيام من مرتب عامل المصعد في التليفزيون المصري لأنه وقف في الدور الرابع، بينما كانت تعليمات الإدارة تحظر التوقف قبل الدور العاشر.

## قصاقيص

■ يوسف شعبان يستعد لتصوير المسلسل للتليفزيوني «محاربة المعروف» قصة وسيناريو وحوار إبراهيم المنقياني وإخراج سعيد عبد الله.. وتشارك في بطولة المسلسل مبالى زايد وسلوى خطاب ومصطفى متولى.

■ انتهى شريف منير من تصوير السهرة التليفزيونية «الحب وأحكامه» من إخراج طارق النهرى وتكليف محمود الطغوى. يشارك شريف بطولة السهرة أحمد السقا وجيهان فاضل وناعم رشدى، وتدر أحداثها من خلال شابين وفتاتين يشدان الاستقرار وتكوين عش الزوجية إلا أن الواقع يفرض أحكامه عليهن.

■ نور الشريف.. لم تنته مفاوضات التليفزيون المصري معه حول شراء الأفلام السينمائية التي أنتجها من خلال شركته الفنية. نور يفترض على المبالغ المالية المعروضة عليه ويطلب بمساواتها بما تعرضه القنوات الفضائية للعربية.



■ نوسى

## نفاذ تذاكر حفلات ماجدة الرومى وصباح فخري

نفدت تذاكر حفل المطربة ماجدة الرومى التي تقام الليلة بالمصرح الكبير بالأوبرا ضمن فعاليات مهرجان الموسيقى العربية حيث تزامن الجمهور على شبك التذاكر قبل الفشل بثلاثة أسابيع لحجز أماكنهم. ثم أعلنت هيئة دار الأوبرا هن نفاذ التذاكر مما اضطر المستولين ليبحث إمكانية مشاركة ماجدة في حفل آخر. يصاحب المطربة اللبنانية في الحفل أوركسترا وكورال الأوبرا وصولاً فورت أيناوس عبد الدايم. وحشد حفل ماجدة الرومى الوحيد الذي حشد له دار الأوبرا كل الإمكانيات المتاحة حيث تصاحب باقي المطربين العرب والمصريين فرقاً الموسيقى العربية والقومية العربية بقيادة سليم مسباح وصلاح قباشي، ولن يشارك الأوركسترا في حفلات أخرى.

أما الحفلات الثلاث التي يشارك فيها المطرب صباح فخري، فقد نفدت تذاكرها قبل المهرجان بأسبوع، مما أضعف الكثيرين من جمهور الفنان السوري، وهي مشكلة تتكرر كل عام، حيث نفدت تذاكر صباح فخري العام الماضى واضطرت هيئة الأوبرا إلى وضع مخاعد في طرقات المسرح. ومن المنتظر وضع شاشات تليفزيونية بالمسرح الصغير.. حتى يتمكن الجمهور من متابعة الحفلات بأسعار مخفضة. يقام الحفل الأول لصباح فخري يوم ٦ نوفمبر والثاني ٩ نوفمبر، أما الحفل الثالث والذي تقرر إقامته بقاعة المؤتمرات بالإسكندرية فيقام مساء ١٤ نوفمبر. ■





■ خطأ غير مقصود. صدر من الفنان عزت العلايلي في أثناء استضافته على الهواء في الفترة المفتوحة التي يقفها التلفزيون المصري الخميس من كل أسبوع، فيدأ من أن يقلب العلايلي بليغ حمدي مرحمة الله، قال الفنانة وودة «رحمها الله» وفوجيء الجمهور بكلمة تلفونية من أحد المشاهدين تؤكد أن العلايلي قال ذلك. واحتدت مذيعا الفترة، ونفت الانتان ما صدر من العلايلي، ولأن العلايلي قال ذلك بالفعل ويدون قصد، فوجيء المشاهدين بالمطربة وودة ضيفة الفترة المفتوحة الخميس قبل الماضي، لتصحيح خطأ العلايلي بناء على طلبها كما يتبرد في ماسبيرو.

■ بعد أن أغلقت المسرحية بسبب خلافات عديدة. تستعد هياتم منتجة ومطلة مسرحية «يا أنا يا انت» لإعادة عرض المسرحية بفريق عمل جديد بعد انسحاب أبطال الفرقة. وتم ترشيح محمد فريد بدلاً من الممثلين باله، وسعيد زحوان بدلاً من أحمد حلاوة، وشادية عبد الحميد بدلاً من ماجة الخطيب بينما تبقى نعيم الفقى الوحيدة التي لم تختار.

## قصاقيص



■ هيام

■ توقف إرسال القناة الفضائية المصرية إلى الولايات المتحدة الأمريكية من شهر مايو الماضي، والسبب إعلان شركة «الفا ستار» المسئولة عن بث برامج القناة إلى الولايات المتحدة - إفلاسها. ومانقت سناء منصور رئيس قطاع الفضائيات باتحاد الإذاعة والتلفزيون ثالي بتصرفات حتى هذه اللحظة عن غزو القناة

الفضائية المصرية لمانزل العرب في أمريكا بينما بث القناة متوقف منذ أكثر من خمسة أشهر بالرغم من بيع آلاف الأجهزة للعرب المشتركين فيها

■ «أجنحة النصر» هو الاسم السينمائي الذي اتفق عليه أحمد زكي مع المؤلف محمد عطية لقصة فيلم جديد عن القومية الجيوب في أكتوبر. كان الاسم الأصلي لقصة «مبارك قائدًا للضربة الجوية»

■ بسبب سرقة المواد القلمية ويدها في المحطات الفضائية، التي للتلفزيون المصري فترة المونتاج الليلية بعد الثانية عشرة مساءً. وعدم حجز سهرات مونتاج للتحريجين.



## رانيا محمود ياسين: طلقوني ٣ مرات قبل أن أتزوج

قبل أن يتزوجا.. انطلقت شائعة طلاقهما ثلاث مرات متتالية. ثم انطلقت شائعة حادث سيارة لهما معا وموت محمد رياض وإصابة رانيا محمود ياسين بإصابات خطيرة. وترد رانيا على الشائعة الأخيرة لتدافع عن نفسها وعن رياض فتقول: شائعة الحادثة شائعة سخيفة أطلقها الصادقون ولا أعرف لماذا؟ فقد كنت في المنزل عندما سمعت هذا الخبر المزيع بعد أن اتصل بي كثيرون للإطمئنان علي، وقد أصابني القلق فالتصفت بمحمد في الاستديو حتى لا يصاب بالقلق هو الآخر. وقد اتبعنا من هذه الشائعة، لأن الشائعات عادة يكون لها أساس عند إطلاقها، أما هذه الشائعة فليس لها أي أساس. فلم تكن أنا ومحمد مسافرين معاً حتى يطلقوا هذه الشائعة. وبما أننا كنا تاجيل خطبتهما إلى محمد رياض أكثر من مرة له دخل في إطلاق هذه الشائعة تقول رانيا: لا أظن أن هذا له دخل، وتاجيل الخطوبة أكثر من مرة السبب فيه أن الناس تخلط بين الزواج والخطوبة وقراءة الفاتحة. فالانصرام الزائد بهذا الموضوع حوله إلى خطوبة وزواج رغم أننا قرأنا الفاتحة فقط وانتظرنا حتى يحضر شقيقا محمد من إحدى دول الخليج لحضور الخطوبة التي تحدثت في أغسطس الماضي. ثم قررنا تأجيلها مرة أخرى لانشغال الأهل والأصدقاء بالمصايف مما أعطى الفرصة لهذه الشائعة فطلقوا أكثر من مرة قبل أن نتزوج! وبكل رانيا: وعموما فقد تمت الخطبة منذ شهر تقريبا في حفل عائلي بسيط دعونا فيه بعض الأهل والأصدقاء فقط. وقبل أن نسمع شائعة أخرى أقول إن الزواج لن يتم قبل عام. تصور رانيا حالياً مسلسل «زواج بدون إزعاج» تكليف نبيل غلام وإخراج حسن حافظ، ويدير في إطار كوميدى يعالج مشكلة تلخر الزواج عند الفتيات. ■

## سيلفستر ستالونى فى الأوربيت



تقدم قناة أوربيت super novles خلال شهر نوفمبر عدة أفلام بطها هو الممثل الأمريكي «سيلفستر ستالونى». حيث تعرض القناة يوم ٧ نوفمبر فيلم «first Blood» الذى يلعب فيه ستالونى دور شخص يتم القبض عليه عن طريق الخطأ، فيفر من السجن ويحاول تفصيل الشرطة وتعرض يوم ١٤ نوفمبر فيلم «RAMBO 11» وهو آخر فيلم تم تصويره في سلسلة أفلام رامبو وهذا الفيلم يلعب ستالونى دور جون رامبو الذى يعيش بشكل هادئ، إلى أن يبلغه أقرانه بخبر خطف الكولونيل سام تروتمان بعد هجوم روسى مفاجئ، ويقرر رامبو أن يبحث عن الكولونيل بنفسه. كما تعرض القناة يوم الجمعة ٢١ نوفمبر فيلم «LOCK UP» الذى يلعب فيه ستالونى دور سجين مثالي ومضى فترة الحكم المتبقية له ثم يتم خطفه من السجن. ■





الأسطورة.. الشحرورة.. ملكة الطرب، صاحبة الصوت الذهبي.. كلها صفات جمعتها الفنانة المطرية صباح،



خلال مسيرتها الفنية عبر نصف قرن من العطاء الفني، في الغناء والسينما والمسرح والتلفزيون.

جمعت صباح المجد من أطرافه وشكلت ظاهرة فريدة، تزوجت ٧ رجال، وأنجبت ٣٠٠٠ أغنية، ولعبت بطولة ٨٤ فيلما

سينمائيا، و١٦ مسرحية، وما زالت تقف كل ليلة فترة تتجاوز الساعة ونصف الساعة تصدح بفنائها وصوتها الدافئ

في مسرحيتها المستمرة «كنز الأسطورة». ورغم نجومية وبشهرة الأسطورة صباح، فإنها ما زالت تبحث عن «كنز

الأسطورة» في الجزيرة التي هي أميرتها، وسط بحر هائج تنكسر الأمواج العاتية على أطرافها، في صراع بين «حزب

الطبيعة» و«حزب التكنولوجيا» بسبب هذا الكنز، الذي هو بمثابة رمز معنوي يمثل الإخلاص للوطن، لأن من ليس له

وطن، ليس له وجود، كما يقول زوجها فادي لبنان، الذي يقاسمها بطولة المسرحية.

حوار: جودت صابرا تصوير: مصباح عاصي

أين تجدنين نفسك.. في المسرح.. في الغناء.. أم في السينما؟

لا أخفي سرا، فانا أجد نفسي على المسرح من خلال تجارب الجمهور، وخصوصا في هذه الفترة، صحيح أن السينما كانت في بداية حياتي الفنية تشغل كل هواجسي واقتسامي بسبب عدم وجود تليفزيون في تلك الفترة، أما اليوم فانا أحب المسرح.

وماذا عن المسرح إذن.. وما آخر نشاطك المسرحي؟

لقد لعبت حتى الآن بطولة ١٦ مسرحية، كانت أولاها «موسم العز» مع الأخوين رحباني في

الذهاب معها إلى مصر للعب بطولة فيلم سينمائي، وبالفعل غادرت إلى مصر واشتركت في أول فيلم لي، وكان من إخراج هنري بركات، وكان الفيلم اسمه «القلب له واحد» وشاطرنى بطولته الفنان القدير الراحل ودي، وقد لاقى نجاحا كبيرا وبشكل بداية انطلاقتي الفنية، أما آخر فيلم فكان عنوانه «ليلة بكى فيها القمر» وشاطرنى بطولته الفنان العبقري حسن فهمي.

وهل ترغب صبباح في العودة إلى السينما؟

طبعاً.. ولكن إذا كان الموضوع جيداً، ومتناسباً لي وأنا في هذا العمر.. لماذا لا؟

ماذا واجهت الفنانة القديرة صباح خلال مسيرتها الفنية؟

يراجه كل إنسان في مجاله الكثير من المشاكل، وخصوصاً إذا كان فناناً مشهوراً، ويجب على الإنسان أن يعود نفسه على الصبر والإرادة والتحمل، ومنمما يرى نجاحه وجب الناس له ينسى.

كيف بدأت صباح رحلتها مع الغناء؟

انطلقت من المدرسة، وكنت أقيم حفلات غنائية للافان، وبغيت المصافاة أن حضرت سيدة تدعى «أسيا» إحدى هذه الحفلات، فأعجبت بفنائي، وكانت منتجة أفلام سينمائية، فعرضت على





خصوصا عندما اكتشف أن عملا ما ينجحني  
أسعى إليه لئله ولو كان يلا شئ. وإذا كان هناك  
عمل اتقاضى مقابلته أموالا كثيرة، وأجد أنه لن  
يلاقى النجاح أرفضه، لأن النجاح هو أهم شئ  
في حياتي

من هو المثل الأعلى لك ومن تفضل من  
المطربين الحاليين؟

مثلي الأعلى وديع الصافي وعبد الحليم حافظ،  
واعتقد أنه لن يأتي مثيلا لهما، وأحب جورج  
وسوف، ومن السيدات مثلي الأعلى ليلى مراد وأم  
كلثوم وإبريز، ويعني آخر أحب الأغنية الناجحة  
بدون تسمية أشخاص،  
ما امتيالك؟

أمنياتي.. الصحة والستر، وأن تبقى بلادنا  
العربية تعيش في أمان وسلام، وإن شاء الله يعم  
السلام لكي نتمتع بالهدوء، ونبتعد عن المشاكل، ولا  
شك أن جنوب لبنان يعاني الآلام والصعاب، ويعون  
الله تعالى يعود إلى الوطن الأمل، وأمل بأن يرتاح  
شعبه من المشاكل اليريمية، وأتمنى أن تحل مشكلة  
إخواننا الفلسطينيين بسلام ويعودون إلى وطنهم  
الأم «فلسطين» فهم يعانون الظلم، ومن همهم أن  
يعودوا إلى ديارهم وأن تنتهي قضيتهم ولكن لكل  
شئ نهاية

كيف تشترك صباح في العمل  
الاجتماعي، وخصوصا الجمعيات  
الخيرية والتطوعية؟

لم أتمكن من المشاركة سوى بطني، من خلال  
احتفالات تقام لجمع التبرعات المادية وأنا دائما  
مستعدة لتلبية أية دعوة من هذا النوع بدون مقابل  
مادي.

السيدة صباح الام، كيف تنظر إلى  
الأمومة؟

للأسف الشديد، أنا لم أخذ فكرة مهمة عن  
الأمومة، مع العلم بأنني ضحيت كثيرا في حياتي  
في سبيل سعادة أبنائي، وطبعاً هم أهم شئ في  
حياتي، ولكن من كان دائما الاستمرار في فني،  
والسعى إلى الشهرة، وأن يتلقى اسمي دائما،  
وكان ذلك على حساب تربية أبنائي، واعتقد أن  
أولادي شعروا بعقدة ما نتيجته شهري، وبشكل ذلك  
صراعا بين الأمل والأولاد كانت نتيجته عصبية  
أبنائي

ما هوايات السيدة صباح؟  
المطالعة.. الهدر، بعض الحركات الرياضية

في المنزل  
صباح النافذة الفنية كيف تقيم صباح  
الفنانة؟

أنا لست هاوية نقد، ولكني أملك ذوقا، واعتقد  
أن الفنان يصعد السلم درجة درجة، ولا يستطيع  
الوصول إلى القمة دفعة واحدة، وإذا انتقدت فنانا  
انتقد من يخطئ خطوة أفضل من خطواتي. ■

الخليجية أصبحت من الأغاني المحببة إلى الناس،  
بعد الأغنية المصرية التي تأتي في المقدمة، وهي «لا  
يعلني عليها» على الإطلاق.

ما أجمل شئ في حياة الشحيرة  
صباح؟

حب الناس لي، والنجاح.  
«ماذا تكره»

أكتف.. الإخلاق بالوعيد، الحاسدين  
والحاسدين.

ما آخر مشاريع الفنانة صباح؟  
عندى مشاريع كثيرة.. ومنها عروض في شمال

أفريقيا، وبعض الدول العربية، والولايات المتحدة،  
والأردن، فالعمر يتنهي والعمل لا ينتهي.

هل رفضت صباح أعمالاً فنية معينة،  
وهل سعت وراء عمل ما للحصول عليه؟

نعم رفضت أعمالا كثيرة، وسعيت وراء أخرى

**لا توجد عندي فكرة**

**عن الأمومة**

**أم كلثوم وديع وعبد**

**الوهاب «مثلي الأعلى»**

مهرجانات بعلبك، وأخرها دكن الأسطورة التي  
تلاقى نجاحا منتقل النخيل.

وما أول أغنية أطلقتها شعبيا؟

لقد غنيت أكثر من ٢٠٠٠ أغنية، وأذكر أن أول  
أغنية غنيتها في حياتي هي «يا هويل هويلك

لله» وهي أغنية شعبية لاقى نجاحا كبيرا في  
لبنان، وكانت السبب في انطلاق الأغنية الشعبية.

ماذا تفضلين من أنواع الغناء: القصيدة  
المحمية الطويلة، أم الأغنية القصيرة؟

أنا أفضل الأغنية الطويلة القصيرة، وهي  
مدرستي الفنية منذ بداية مشواري الفني، أي أنني

أفضل الأغنية القصيرة التي تعني السهل للمستمع،  
وأقول هنا إن القصيدة الطويلة لا تليق إلا

بالسيدة أم كلثوم فهي محبزة أتمنى أن تتكرر إن  
شاء الله.

لو خيرنا صباح الفنانة بين الفنان  
المصري، والفنان اللبناني من تفضل من

حيث التعاون والعمل؟  
طبعاً أنا أفضل الفنان المصري، لأن مصر هي

مدرسة لكل الفن العربي، فالمصريين هم أول من  
بدا في الموسيقى والغناء، والسيمنا، وخصوصا

السيدة أم كلثوم، ومحمد عبد الوهاب، وكانا  
رائدين للأغنية العربية، وفيما بعد سلك الفن

طريقهما، أما اليوم فاعتقد أنه لا توجد مقاييس  
للمن، لأن كل بلد عربي يوجد فيه نجاح مميز،

ومثلاً على ذلك للفن الخليجي، لقد أصبح كلتشيد  
الوهابي مثلاً أدينا، وكذا في السابق نستمع إلى

هذا الفن ونستعربه، أما اليوم فاعتقد أن الأغنية



## الرأي

## ترشيح الحرية

هناك فرق كبير بين الحرية كقيمة كبرى، وبين الفوضى والإسفاف. خطط رفيع قد يفصل بين نتائج المعنيين، والمؤسف أن كثيرين يخرجون من دائرة المعنى الأول، ويستقلون غالباً في شرك المعنى الثاني. ولا يدرك البعض أن الحرية لها أيضاً ضوابط ومعايير، وأنها مثل ملح الطعام قليله يفسد وكثيره يفسد أيضاً.. وهذا البعض يتصور أحياناً أن حريته تتبيع له أن يسب الآخرين، وأن يسخر من الناس، وينتهز الكثيرون فرصة امتلاكهم لصحف أو وسائل إعلام مختلفة لتصفية حساباتهم مع منافسيهم أو خصوصهم، أو مهاجمة من لا يحلو لهم والمساهمة في «تلبيع» آخرين تتفق مصالحهم مع مصالح أصحاب هذه الصحف.. وهنا يتحول كل شيء إلى فوضى، ولا يصبح هناك معنى لحرية الصحافة أو غيرها.. بل تتحول الحرية إلى كابوس مزج للجميع، حتى هؤلاء الذين يؤمنون بالحرية ويقدسونها.

وهنا يبدو دور الدولة ومؤسساتها محورياً وشديد الأهمية في وضع قواعد تنظيم استخدام الحرية عبر تشريعات وقوانين يترافق حولها المجتمع ولا تمس جوهر فكرة الحرية من قريب أو بعيد.. وهذه القرارات لا يمكن تفسيرها بأنها ضد الحرية.. لكنها في الحقيقة ضد الفوضى والإسفاف والابتذال والنصب على الناس.

إن مجتمعنا العربي وهي تخطو خطوات واسعة نحو الحرية، يجب أن تترك هذه الفروق جديداً، وتعلم أن أهم مقومات الحرية هي الالتزام بالقانون، ولذلك يجب علينا تحديد مضامين المصطلحات بدقة، وهذا ما يفعله المشرعون وأصحاب القرار.

أقول ذلك مؤيداً لما يجري في مصر الآن من محاولات جاهدة لتنظيم عمليات إصدار الصحف بترخيص اجنبية.. هذه الصحف التي تحوالت إلى أطباق خاصة وأسلحة مسومة صوبية نحو الجميع وبلا ضوابط. ومن هنا فإن ما تتخذه الجهات المعنية في مصر، إنما هو تأكيد للحرية وليس حرباً ضدها.

د. عادل عبد النعيم  
استاذ إعلام غير متفرغ

## رسالة إلى الصادق المهدي:

## لماذا لم تقل ما إنجازاتك لمجلة «الأهرام العربي»؟

الحوار المثير الذي أجرته «الأهرام العربي» مع السيد الصادق المهدي - رئيس حزب الأمة والذي نشر بالعدد رقم ٣٠ بتاريخ ١٨ أكتوبر ١٩٩٧ احتوى على كثير من الأكايب والتضليل: هذا الرد مني سيقتصد لبعضها:

يقول الصادق وهو يستعرض إخفاقات وأسباب أخطائه: «أولا: التردد في إقامة نظام أمن محكم لكي يكشف الحقائق للنظام وهذا سببه أننا كنا نعتد في الاكتفاء بجهاز الشرطة ولا نحتاج إلى نظام أمن سياسي خاص..» وهذا عكس الحقيقة تماماً فبعد حل جهاز أمن الدولة الأسبق تم تكوين جهاز أمن السودان وتصارعت الأحزاب على رئاسته بعد أن أفضى العميد التصاري الهادي بشرى «سلي بيت شافور» - رئيس جهاز الأمن وهو أنصاري - بالبلاد - سرا - من أسرار جهاز الأمن «الكثيرة» وكشف بالتفصيل كل الأموال التي تقاضاها السيد أحمد الهادي - عم صادق -.

والثانية على زعامة الأنصار من أموال أمن الدولة السرية إبان العهد المايوي ولم يكشف العميد الهادي بقية للصادر والأموال والأشخاص الذين كانوا يتقاضونها من جهاز أمن الدولة طيلة فترة مايو من زعامة المعارضة مما يؤكد أن الهدف من القضية إزاحة وتدمير سمعة أحمد الهادي للناس الأقوى للصادق الهادي على إمامة الأنصار.

عندما ما كان من الصادق للهدي إلا أن عين العميد عبد الرحمن فرح رئيسا للجهاز والعقيد إبراهيم نائل إيدام نائباً له وكلاهما من الأنصار الشهود لهما بالولا للصادق الهادي.. إلا أن إبراهيم نائل تأمر عليه وأصبح عضواً في مجلس قيادة نظام الانتقاد.. وبعدما تباكى العميد عبد الرحمن فرح رئيس جهاز أمن حكومة الصادق، وأكد أنه قد دبح تقريراً مفصلاً عن الإقتاد وجبله وسلمه لرئيسه.. الصادق الهادي.. ولكنه لم يحرر ساكناً.. لقد ظال الصادق للهدي يتطالب ولا يتهاون ولم يطرأ أبداً في رئاسة جهاز الأمن ويتبعه بل وإنشاء جهاز شعبي مواز لجهاز الأمن الرسمي وهو جهاز حزب الأمة كما قام بإنشاء أول مليشيات شعبية في تاريخ السودان سبقت للمليشيات الجبهة الإسلامية وتفتي بها.. د. عمر نور الدائم في التلفزيون مبهذاً بمثل ما قلتي حسيني خولي مبهذاً بأن الجبهة تلك مائة ألف مقاتل لا يصمون شيوخهم فيما أمرهم ويطلقون ما يؤمرون.. فهل كان الصادق صادقاً في عهده بأنه اكتفى بجهاز للشرطة.. ألا يدل هذا وكل السودان يشهد بما سرت عن آل الصادق رجل عكس اسمه؟

يستمر الصادق - مكرها - في سرد أخطائه فيقول: لا للألس الحكومة العسكرية الانتقالية أصدرت قانوناً للقرات والسلطة جعلها أئيبه البولية القضائية وليس كما ينبغي أن تكون جزءاً من السلطة السياسية.. محالاً وكل بساطة أن يجعل الحكومة الانتقالية مشجبة لأخطائه وكان قراراتها إنجيلاً منزلاً ولكله لم يكن رئيساً للحكومة بعدما.. فهل كان عاجزاً عن إصدار القوانين التي تكبح جماح الجيش وزير دفاعه جزءاً من البيت وقد تمكن بالفضل من إيداع كل القيادات العليا بالجيش وتعيين موالين له بدلاً منهم.. وقد يكن قادراً على إلقاء أن تعيد قانون الجيش وهو الذي ألقى بجرة فلم اتفاقية للدفاع المشترك بين مصر والسودان من طرف واحد وألقى التكاملاً بين شعبي وأرضي النيل.

خامساً: أشار الصادق عبر إحدى إخفاقاته إلى حرب الجنوب وهو الذي وأد بكل ما بيك من مكر مبادنة السيد محمد عثمان الميرني والتي كانت سنهني حرب الجنوب بعد موافقة جون جارتاج عليها.. لا لشيء.. فقط لأنها لم تكن من إنجازاته ولم ترتبط باسمه وكله شمشون الجبار ينادي على أن يغلي ويغلي أعدائي ويبتدئ في التصريح بتسريح الصادق بأن الحرب والجنوب كانت دائرة «لأنها طلبت السودان عادلاً.. وقد كانت الحرب في عهده سجلاً.. أو يكن السودان بلداً عادلاً حينها عندما كان الصادق يتربع على قمة السلطة ولماذا عارض وأجهم رواد اتفاقية السيد محمد عثمان الميرني مع جارتاج وهي تنص على سودان عادل؟

من مارس الصادق عترياته على نميري وهو يراه وحيداً كسيراً قد انتفض سامره ويصفه بأنه «يمثل الشمولية وهو المسئول عن تشويه الإسلام بقوانين سيئته».. والصادق أن لا يذكر أول من دعا - وقد كان حليفاً لنميري - بل وأول من أكد بأن الحزب الشمولي هو الأتسب ليس للسودان فحسب بل ولكل العالم الثالث وعندما تربع على عرش الشمولية بقرار من نميري عضواً بالكتب السياسية للاتحاد السوداني للعدالة والتنمية التعليم العالي النميري الذي ألقى على قوانين سيئته بلا تغير ولم يجرؤ على إنغاها كما تجلسر بإلقاء اتفاقية الدفاع المشترك والتكامل بين شعبي وأرضي النيل فمن أحق بالقوة والاستغفار حتى يختاره الله إلى جوارحه؟ وصحيح إنما العاجز من لا يستفيد!





■ القائد المهدى

## .. والرأى الآخر

### «سرى للغاية»!

اما وقد أصبحت في عصر تولد فيه المعلومات وتتجدد خلايا الجسم، وتنتقل فيه المعارف كالإنفلونزا، فلم تعد الحرية هي تلك الكيان الغامض الملبس بالثوب واللباط بالأسوار التي تفرض السرية على ما هو شائع، وصارت الحرية تعنى ديمقراطية الحصول على المعلومات والمعارف بعيداً عن تبريرات «الأمن» و«الالتزام» والصلاخ، وقد عبر العالم الحديث مستنقعات السرية إلى زمان تزعم سمواته بالانتماء وأجوازه بالبحث المباشر لآلاف المحطات التلفزيونية، فضلاً عن شبكات المعلومات، بينما تعتبر دول العالم الثالث «عدس المكان» أو سحر الخفريات» من أسرار الأمن القومي، وإذا كان الحديث لا يتقاف حول الخصوصية والاستثمار وحرية انتقال رؤس الأموال، فالأجدي أن تقوم الدول نفسها، بهالة مشابهة لحماية حق الموصول على المعلومات وتداولها ونشرها، ومارازنا نرى أنظمة حكم تمنوع حديث الاستشار صياح مساء، بينما تحتكر رسائل الإعلام وتحظر حرية إصدار الصحف، وأيت هذا فقط لكنها تضع إعلامها في أيدي «البيروقراطية» التي تعزل نورهذه الأجهزة، ولهذا يظل تفتين «إطلاق الحرية» أمهل كثيراً من استخراج القوانين والتلتن في توسيع دائرة «السرية» وكل هذا الحظر يصب دائماً في مصلحة الفساد، وحرمان الأغلبية من حقها في المعرفة والمراقبة.

وتظل حرية الصحافة والإعلام في الضمان الأكبر لحماية سياسات الدول ورؤس العكس كما يحاول انضمار «السرية الأمنية» وأبرز مثال على ذلك هو ما أدت إليه القوانين التي تمنع إصدار الصحف من ظهور من يدخل من الأبواب الخلفية لإصدار صحف بتراخيص من هنا أو هناك، تزيى إلى مزيد من التشويه لحرية الصحافة، بينما يفشل الصحفيين والإعلاميين في إصدار هذه الصحف، وليس الحل في البحث عن قوانين أو أسلاك، لكن في إطلاق حرية المعرفة، وأصبح الأمر يحتاج إلى قانون يمنح المواطن للصحفي حق الموصول على المعلومات، وأن تضيق حلقة الحظر والتخريم والسرية، خاصة أن ما تتعامل مع بعض الدول على أنه سري للغاية هو نفسه ملقى على أرفصة شبكات الإعلام والمعلومات الأجنبية، بل وهذه الطموحات تحمل كثيراً شبهة تحيز أو خفاء، وهو ما يمكن أن يصححه إطلاق حق الحصول على المعلومات وديمقراطية المعرفة بعيداً عن فرض الوصاية وانتظار بلوغ الشعوب سن الرشد.

أكرم القصاص  
صحفي مصري

ويعين سيناريو المعارضة السودانية لتحقيق مطلبها بجيب الصفاق: «لما أن ينهار النظام، أو تقوم انتفاضة أو يحدث تحول سياسي».

فإن الصفاق المهدى من كل احتمالاته الثلاثة وما هي إمهالته فيها مجتمعته أو مقدره أم إنه سيساهم - كماتة - بصرة كل أنجازات التجمع قبل خضومه من الخرطوم أو بآخر جندي في الحركة الشعبية لتحرير السودان التي كان يعاقبها ويجارها بلخر جندي سوداني حافي الأقدام حاسر الرأس وهو يتربع على عرش السلطة ينثر الجوازات السنية والتصويضات من مال الشعب لكل البيت عليهم ينصرونه على عمه الإمام أحمد المهدى الذي لم يستمتع بأقامته في عهد الصفاق ووجدوا في عهد نظام الإنقاذ الجبهي ككايتة.. ومصائب قوم عند قوم فوائد!

وفي ترجمة صمده عليها الصفاق المهدى وبالأنا للهوية فيه يقول: «أنا اعتبرت نفسي قدرا مسلطا ضد النظم الشمولية.. حاربت عبود إلى أن سقطت وحاربت نوري إلى أن سقطت وساحارب البشير إلى أن سقطت»

لاحظ أنه لم يشر لحمايته للثوار؟ ويسأل القارئ كم كان عمر الصفاق ما بين عام ١٩٥٨ و١٩٦٤ وأين كان؟ في إكسפור: أم في أم لمرمان؟ ولقد سجل التاريخ بلحرف من نور لسيده المرحوم الصديق عبد الرحمن المهدى أنه حارب لوجه حتى سقط.. فلماذا لم يشر إلى صفاق لأجداد أبيه الشافعية في الولاد ولماذا ينتكر لأجداد عمه الإمام الهادي المهدى وحرية وانصاره وهم يشاربون نوري

ليس بالكلام ولكن ببناق أبو عشرة والأصلحة البيضاء وهم يراجلون مصيرهم في شجاعة واستبسال في ود نوابي والجريزة وأباً وإذا بالصفاق يستمتع بعدما الجواز البيلويسي في عهد خليفة نميري وعضوية المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي السوداني بل وظل يحمل رتبة نميري «أسد زمانه» ويشر بدهوته ويسمع بعده وعنده اكتشف الآن أن الأسد محشياً بالقش قام بضربه بالعصا الخفيفة والحداء اللطيف؟ وعندها كان التجمع بقيادة السيد محمد عثمان الميرغني يراجه نظام الإنقاذ بالسلاح ظل الصفاق المهدى يستغف من هذا القرار ويتعلق مكابراً ولادة سبع سنوات إلى مهانة النظام ملوحاً بإيمانه بالحوار السلمي حتى إذا شس من أي وفاق مع الجبهة التي ظنها جعفر نميري القش وليس الأسد هرب أو تم تهريبه إلى خارج السودان حتى لا تقوته شريعة من ككة - مستقلب السودان وشبهه المعلوم بحكامه كما قال السيد الرئيس محمد حسني مبارك وهو يمشي للبضع على جرح السودان! ولقد صدق قول الشريف حسين الهندي عندما وصف الصفاق المهدى بأنه مريض بالصدارة فلرأي جماعة نميري خلف جازة لتعني أن يكون الجنازة! وأخيراً واستخفاف شديد بعقل الثاقبي: يشير الصفاق المهدى إلى: «أن عمر بن الخطاب جمد حد السرعة في عام أفراده الصفاق يعلم بأنه لم يجمد الحدود كما يشيع الجهاد ولكنة وقد كان الخليفة الورع يعلم بأنه لا يمكن ولا ينبغي له أن يجمد حداً من حدود الله وهو حق لم يملكه حتى سيد البشير الذي قال: لو أن فاطمة بنت محمد سرفت فطمت بها؟ فإنهم بكل أسلحة وتقواه من سيد البشير؟ والواضح الذي يعلمه الصفاق المهدى ويتجاهله متجاهلاً لركب مركب الجهاد والعامه وهو ليس منهم هو أن سيدنا صر لم يجمد الحدود بل حل بأمر الله فيها بعد أن فهم الإسلام نصاً وروحاً وهو أن الجائع لا يقطع وعام أفراده كان عام مجاعة فكيف يقطع الجائع؟ وبهذا يكون سيدنا الفاروق قد عمل بالحدود ولم يجمدها ولكن لشري في نفس الصفاق تجاهل ما يعلم إلى علم الجهاد والبسطه وعامة المجتهدين أصحاب الأجر الواحد.. تماماً كما يطبع لصوره الشيخ حسن الترابي بل يضرب الأمثال مستجهاً لا جاملاً!

وتختارم التذنية للأستاذ ماهر مقد وأجواره الربيع وتجاوزته تهلينا لحقيقة أن الصفاق قد مهد الطريق لحكم الجبهة ولقد أصبحت كما يتناوله لخطأ، الصفاق إلا أنني أعتب عليه: لماذا لم يسأل الصفاق عن أنجاراته.. لم ترق أن الأستاذ ماهر مقد ظل متمسكاً بتنبؤيه حتى آخر الحوار؟ هذا ما أريدت توثيقه ليس للصحف السودانية، للأمر الذي لا تقوته فائقة فقط ولكن أيضاً للعالم عامة وأبصر الحبيبة على وجه الخصوص حتى لا يستقر الذين يطمون والذين لا يطمون والله من وراء القصد.

فايز حسن الكردفاني - رئيس للرصد الشعبي السوداني





■ يا هلا ...

## للذكرى الخالدة

مستعرضا مختلف إصدارات الأهرام المتخصصة، في تجديد مبتكر لعادة المصريين الذين يعيشون تدوين تاريخهم فوق الجدران.. وعندما قرر الجميع التقاط صورة جماعية للذكرى الخالدة.

فتوسط الأستاذ أسامة سرايا ضيوفه العرب وبرز إلى جواره رئيس الوزراء، المهندس عبد العزيز الزامل - وزير الصناعة والكهرباء السعودي السابق - الذي لا يفتي عليه صيغة الترحاب المصري الشعبية المرحبة: يا مرحبا يا مرحبا.

■ بعد ندوة اقتصادية ساخنة عن الاستثمارات المصرية السعودية المشتركة، نظمها وإدارها الأستاذ أسامة سرايا - رئيس التحرير ومدير معهد الأهرام الإقليمي للصحافة.

قام رجال المال والأعمال السعوديون - ضيوف الندوة - بجولة في أروقة الأهرام حصن الصحافة العربية الحصين وإحدى أكبر ١٠ مؤسسات صحفية في الشرق الأوسط والعالم  
وفي مبنى الأهرام الجديد توقفوا عند الحائط المرسوم بالفسيفساء الملون،

## «المهدي» يشجع اللعبة الحلوة

■ لم تكن مفاجأة للذين يعرفونه عن قرب من أصدقائه في نادي الجزيرة، فمن المعروف من الصادق المهدي - زعيم حزب الأمة السوداني المعارض - أنه رياضي من الطراز الأول، لاعب تنس ممتاز وحريص جوف. وقد شوهد أكثر من مرة في مدرجات المشجعين، «بالكرتشي» والزي السوداني الوطني، وإلى جواره سكرتيره الخاص «أحمد جمال» يتابع باهتمام مباريات نهائي بطولة مصر الدولية للتنس، التي فاز فيها الأسباني «سبارتيجي» علي المغربي «كريم العلمي» المهدي كان طوال الوقت هائتا باسماء، يشجع اللعبة الحلوة دون تمييز ولا حتى لأصحاب اللون الاسمر الشيكولاتي!



■ احسنت يا رولا



## أنا يقيم!

■ مجرد أنه دخل السبيل  
وشاهد فيلم «أنا يقيم» أخذ  
سرحان عبد البصير (إعلان إمام -  
في شاهد ماشفش حاجة) بيكي  
بحركة ويصرخ ويواصل حتى  
استدعوا له المحافظ ومدير الأمن  
وزعيم المساكن الشعبية!  
أما في مهرجان «الطفل اليتيم»  
بأسفاد القاهرة فقد تم استدعاء  
إلهام شاهين شخصياً، لتفنى مع  
عامر منيب، ومحمد فؤاد وهشام  
عباس وباقي فريق الغناء الشبابي،  
الذي تفرع بإحياء السهرة لصالح  
جمعية بنت مصر لرعاية الأيتام.  
اللافت للنظر أن ضيوف الحفل  
الشبابي كانوا في مقتبى السعادة  
والتشاطب من الجاوب: الفن مع  
إلهام على عكس المسكين سرحان  
عبد البصير، الذي انقطر من البكاء  
على حال اليتيم ولم يهدأ أو يجف  
له دمع حتى وهدهو بساندوتش  
وزجاجة حناجة ساقعة!



■ حفل



■ فين الحفل شافنا!



■ إلهام! إلهام! .. إلهام! إلهام! .. إلهام! إلهام!



■ ذهب ولا بالصور



■ أنا هتا .. يا ابن الحلال

## أناقة «الغرب» في عز «الظفر»

■ الشكل عربي .. واللون غربي.. وه اللوحسة  
يتكلم عربي! لكنه عزف للماصرة على أوتار الأصالة.  
وعناق التجميد بملايس لها تاريخ، ولها اكسسوار من  
عقود الكهرمان وخفائر اللؤلؤ وقطع الفضة العتيقة  
وفصوص الزمرد، كلها محفوظة في «شكسية» الجدة  
الطبية، التي صارت تخرج زينتها الخالية لحفيذتها  
الشابة، طالما اختارت تلك الحفيذة الشقية أن ترتدي  
أزياء على آخر صيحة في الغرب، ومن تصميم «سولي  
الصباحي» مصممة الأزياء الغربية للشابة، التي تحب  
الأرتجائز، وتعشق التل والدانتيل. وبفرحة بالحرير  
الكينوي والساتان الطرز أحياناً!  
«سولي» جعلت في لباسها الصبيحة على الزى  
للغربي لتتأقلم بعض العزاء «والسولي» للفتيات  
الصغيرات اللاتي سرن بلا حذر! أهن «طبعة ثالثة» من  
ملايس سيدات الثلاثينيات والخمسينيات أحياناً، مع  
بعض الاختلاف الذي لا يفقد للز قديمة!



■ يا ورد الحب الصافي



# حظك هذا الأسبوع



برج العقرب ١٠/٢٢ - ١١/٢٢

## امراة برج العقرب:

جمال امراة العقرب فيه الكثير من الغموض وفي ذات الوقت جذاب ومغر، هي امراة واثقة من نفسها، هي تعرف وتقدر جدا سر جمالها وجاذبيتها وسحرها، إنها جذابة في كل الأحوال، امراة برج العقرب ساحرة وتستطيع السيطرة على شريكها إن أرادت بهذه الحاسة السادسة التي تمتلكها، والتي تمكنها من قراءة افكارك ونواياك.  
هي لا تحب الجبن أو الضعف، وهي تفضل الأقوياء، هي بطبيعتها حيوية، ففي داخلها بركان يطفى، في الوقت الذي تبدو وكأنها باردة مثل حجر البرعم، هي إن أحببت تحب بقوة وإن كرهت تكره بشراسة.  
الغيرة معضلة كبيرة في حياة المرأة العقرب، فهي تغار جدا ولا ترحب أن يغار شريكها عليها، هي بفضل فطنتها وذكاها ترى الناس كما هم على حقيقتهم، لذا فالقلب للناس لا يخفون عنها مشاعرهم وأسرارهم.  
ويشاركونها فيها، لأنها صادقة وموضوعية في تقييمها للناس، وفي الوقت نفسه هي كثيرة فتعطف الأسرار، ولا تروح بها لأحد مهما كان.  
امراة برج العقرب قوية، حادة صبورة، ثارية ولا تستطيع التأثير عليها إلا إذا كانت لك مكانتك الخاصة تتمتع امراة العقرب بالكثير من العند، وتحافظ على كرامتها بشتى الطرق، هي إن ترى من أهاتها مرة أخرى، وإن كان ذا أهمية في حياتها، فسيبقى درسا معبرا، ردا على هذا، كل ما سبق يخص امراة العقرب المتوازنة.  
ولكن ما يحرك برج العقرب هو «مارس» إله الحب، فهناك كثيرات من أصحاب هذا البرج لديهن طاقات هائلة من الشرور والمعارك التي لا يستطيع إلا أن يخرجها في الآخرين.

## مشاهير البرج

فيريذ  
ماري أنطوانيت  
حامد ندا  
محمد فوزي  
طه حسين  
برت لانسكتر  
ليون تروتسكي  
الكوكب المسيعلي  
الريخ  
الطبيعة  
ماني  
الحجر  
اليانتر الأصفر  
العند  
النحاس  
الألوان  
التركاواز، الأحمر،  
البنى، الزمردى،  
الارجوانى  
العطر  
اللاندر  
أفضل الأماكن  
شاطئ، البحر

إعداد -  
منال إبراهيم

## الميزان

٩/٢٣ - ١٠/٢٣

الحب: أيام سعيدة في انتظارك  
العمل: أعد ترتيب نفسك  
الصحة: قلل السهر

## الحمل

٣/٢١ - ٤/٢١

الحب: لا تسير عكس التيار  
العمل: احذر أسفقاء العمل  
الصحة: لا تتعرض لضغوط

## العقرب

١٠/٢٣ - ١١/٢٣

الحب: لا تتهين - تحتاج بعض الصبر  
العمل: تجني ثمار أعمالك  
الصحة: رة عن نفسك

## الثور

٤/٢١ - ٥/٢١

الحب: هدئ إيقاعك  
العمل: أيام صاخبة  
الصحة: ابتعد عن السم

## القوس

١١/٢٣ - ١٢/٢٣

الحب: تحتاج وقفة مع نفسك  
العمل: لا تضغط على الآخرين  
الصحة: يجب أن تسترخي

## الجوزاء

٥/٢١ - ٦/٢١

الحب: ابتعد من الصدام  
العمل: أيام عصيبة  
الصحة: قلل من فوضاك

## الجدي

١٢/٢٣ - ١/٢٤

الحب: تحتاج بعض التامل  
العمل: رتب المشاريع للشركة  
الصحة: لا تكث أنفعالاتك

## السرطان

٦/٢١ - ٧/٢١

الحب: أرم هموك  
العمل: رتب مواعيدك  
الصحة: حافظ على أعصابك

## الدلو

١/٢٤ - ٢/٢٤

الحب: حان وقت اتخاذ القرار  
العمل: جهز خططك ومشاريعك  
الصحة: قلل السهر

## الأسد

٢/٢٤ - ٣/٢٤

الحب: أيام سعيدة  
العمل: اهتم بأعمالك  
الصحة: هدئ، توخك

## الحوت

٢/٢٤ - ٣/٢٤

الحب: فكر فيما تريد  
العمل: رتب أولوياتك  
الصحة: قلل تشتتك

## العذراء

٣/٢٤ - ٤/٢٤

الحب: قلل يمينك عن هدفك  
العمل: ركز جهودك  
الصحة: رتب نومك





التعدين والحراريات

# شركة أبو زعبل للأسمدة والمواد الكيماوية

تأسست عام ١٩٤٧



## سماد التريل سويفر فوسفات

غذاء رئيسي للنبات  
طويل المفعول - لا يتحجر

### المنتجات

- سماد سويفر فوسفات الجير الأحادي (٥٠ % فو. أه)

- سماد التريل سويفر فوسفات المركز (٣٧ % فو. أه) (محبب وناعم)

- حامض فوسفوريك عادي (٥٠ % فو. أه)

- الجبس الزراعي الفوسفوري

- مجموعة أسمدة ليفر تال السائلة

- سماد مركب n23 P23

- فوسفات ثنائي الكالسيوم

- حامض الكبريتيك التجاري

- حامض الكبريتيك المدخن

- حامض الكبريتيك النقي

- حامض كبريتيك للبطاريات

- كيماويات معالجة مياه التبريد والغلايات

### نصدر انتاجنا إلى الدول العربية وأوروبا وأفريقيا

مكتب القاهرة : ١٧ ش قصر النيل - القاهرة ت : ٣٩٢١١٢١ / ٢٩٢٨٧٩٥ - فاكس ٣٩٢١١٧٧ - تليكس un٩٢٩٣٦  
الإدارة والمصانع : طريق المعاهدة محاجر أبو زعبل محافظة القليوبية ت : ٦٩٨٦٨٢ / ٦٩٨٠٨٢ - فاكس : ٦٩٦٣١٠  
مكتب الإسكندرية : ٥ ش عبد الحميد بدوي - محطة الرمل ت : ٤٨٣٣٢٤٤ - تليفونيا : أرفاكس الإسكندرية  
مناجم الشركة : السباعية غرب - أسوان تليفون داخلي ( ٨٣ ) ٧٠١٦٠٠ - ٧٠١٢٠٠ - تليكس un ٩٢٩٣٦







جلال إبراهيم يعتزل «الصمت الحزين»:

# لا تنتظروا عودة الاستقرار

## «القلعة البيضاء»

❶ في ركن هادئ بنادى الزمالك.. «انزوى» المستشار جلال إبراهيم - رئيس النادى السابق - جلس يتابع أحداث ومشاكل وأزمات القلعة البيضاء بعد رحيله عن كرسي الرئاسة بأسى.

«أصبح حزينا.. يتألم.. لكنه لا يريد أن يتكلم.. ويعد أن سكت طويلا.. قرر المستشار جلال إبراهيم أن «يعتزل» الصمت الحزين مع «الأهرام العربى» وتحدث معنا بكلمات يملؤها الشجن ويغلفها الحزن.

حوار - حمدي الحسيني تصوير - عارف سعد الدين

ماذا أصبح الحزن رفيقك الدائم منذ ابتعادك عن منصب رئاسة الزمالك؟  
لم أندم مطلقا على «كرسى» الرئاسة.. فقد رحلت عنه بمحض إرادتى وفضلت مواصلة عملى بالقبضاء.. لكن هناك أسبابا أخرى تجعلنى أعتصر حزنا كل يوم فى حديقة النادى.

أوضاع نادى الزمالك الحالية، وحالة «القلوب» فى عهد مجلس إدارته الجديد الذى لم ينتج فى إيجاد نوع من الاستقرار داخل النادى منذ بداية عمله فى مارس الماضى.

هل تراه مجلسا فاشلا؟  
منذ تنميت عن منصبى وتركت الساحة للمجلس الحالى وأنا أعرف عن إيداء وأبى فى الدكتور كمال

درويش وأعضاء مجلسه.. وعلى بالقضاء يجعلنى ملتزما فى كلامى ولا أريد الإساءة لأحد.  
نحن لا نطلب منك الإساءة لأحد.. فقط نريد أن نعرف رأيك فى مجلس الإدارة الحالى.. قل رأيك فى إطار الالتزام والاحترام؟

حسنا.. إنه مجلس فشل حتى الآن فى خلق جو من الاستقرار بالنادى، وزادت المشاكل والأزمات فى هذه بصورة لم نعهدها جميعا من قبل.

هذه شهادة اعتراف صريحة منك بفشل ابنك أحمد جلال أحد أعضاء مجلس الإدارة الحالى؟

ليس تحيزا منى لأحمد إذا قلت إنه أفضل أعضاء مجلس الإدارة.. فهو صاحب فكر عال وأراء

سليمة، وقد اختارته الجمعية العمومية بأغلبية أصوات تدل على شعبيته داخل النادى.. ورغم أنه يرأس ضميره فى كل تصرفاته وأقواله حتى أنه لم يسافر مرافقا لأى فريق بالنادى حتى الآن.. فإنهم يحاربونه؟  
من هم؟

الدكتور كمال درويش وجيبته.. ويستبعدون ابنى من الاجتماعات ولا يبلغونه بمواعيدها أساسا، ولا يأخذون بأرائه السديدة.. كل هذا لآه ابنى!

هل هذا معقول ياسيادة المستثمر؟  
إنها بكل أسف الحقيقة «الرة».. فالمجلس الحالى يسعى منذ توليه المسئولية للإطاحة بكل من يتنمى لى وجيبته بدون أسباب مقهومة.. حتى لو كان ذلك ضد مصلحة النادى، ويكفى أنهم أقالوا





■ كربول

## كمال درويش.. قراراته سريعة وانفعالية! حمادة إمام.. مخطيء في حق الزمالة! مرتضى منصور.. «شجاع» ولا أحرصه ضد أحد! كربول ممتاز.. لكن «مدرسة الفن» كانت على أياها!

في يونيو ١٩٩٦.

وماذا كنت تنتظر منه؟

أن يبالي على صداقتنا ويرفض تعيينه من قبل الدكتور صاري ورئيسا للنادي كما فعل الإخوة الأفاضل حسن عامر ونور الدالي ومرسي عطا الله انطلاقا من مبدأ الأسرة الواحدة التي يتكاتف أعضاؤها ويتعاونون في كل شيء. الحاجة كانت مغلّة بالنسبة لي ولم أفسد هذا الموقف حتى الآن.. كما لا يفيدني عن ذاكرتي اليوم الذي معني فيه وكيل النادي الدكتور إسماعيل سليم من وضع سيارتي أمام النادي وعاملني بطريقة غير لائقة.

لكن كمال نرويش اعتذر لك عن هذا الموقف؟

اعتذر بعد فوات الأوان، وكنت أتمنى أن يبلغني هو شخصيا بقرار منع وقوف السيارات أمام النادي ولا يترك إسماعيل سليم يتعامل معي بهذا الشكل الذي يؤكد أنه يصغي حسابات ممي بسبب مساندتي للدكتور شربين يسرى منافسه في الانتخابات رغم «عمره» العمر التي جمعت بيننا!

مدير الحسابات الكفة لجرد أنه كان يعمل في لفترة رئاستي.. إنني متدهش لعملية «التصفية الجسدية» التي تحدث حاليا لكل من يعت لي صلة!

كمال درويش يقول: إنك تلقد جبهة معارضة ضده وتسعى لإسقاط مجلسه.. لذلك فإنه يحاول حماية نفسه بكل الطرق؟

وهل يصديق عاقل أنني أسعى لإسقاط مجلس يضم أحمد جلال إبراهيم!

ومساندتك الدائمة لمرتضى منصور في «حربه» التي يشنها ضد كمال نرويش وجبته؟

مرتضى منصور جريرى ولديه من الشجاعة في التعبير عن رأيه ما يكفي لمواجهة أي شخص أمامه دون تحريض أو مسامحة مني أو من أي شخص آخر، وأنا لا أقدر جبهة معارضة كما تخيل البعض، وليست لدى خصومة شخصية مع أحد..

### لغة الحوار

أراك معجبا بتصرفات مرتضى منصور ومعارضته المستمرة لكمال نرويش؟ أريد الخوض في تفاصيل المواقف بين أعضاء مجلس الإدارة الحالي والمشاكل النائرة.. لكن ما أريد توضيحه أن كمال درويش لا يملك لغة الحوار الجيد مع مرتضى منصور ولا يستطيع التسامح معه ومن هنا تأتي المشاكل.. أما أنا فكنت قادرا على التعامل مع مرتضى بطريقة ذكية واحتوائه في أي موقف مهما كان الاختلاف في وجهات النظر بيننا.. وهذا بالطبع كان في مصلحة النادي.. وجارى المستمر مع مرتضى جملة يصترمى حتى الآن ويقرنى على المستوى الشخصي.

ما طبيعة علاقته الشخصية بالدكتور كمال نرويش حاليا؟

كمال نرويش إنسان «كويصر» وبكان.. صديقا فاضلا، وأكأن ليس بيننا أي عداة شخصية.

ماذا تقصد ب«كويصر» وكان.. صديقا؟ هل انتهت هذه الصداقة؟

ماتت لحظاف بقرن من الاحترام والحب للدكتور كمال لكن هناك مواقف عديدة باعث بيننا ولم تعد الصداقة القوية هي سمة العلاقة بيننا.. ولم تعد تصريحاتي التي تحمل جوهرا دائما في الصحف على مجلس الإدارة السابق الذي كنت أراسه ويكلى ما ينثر في مجلة النادي، التي يصخرها لهذا الهدف.

كما لا أستطيع أن أنسى موقفه «العريب» عندما وافق دون تردد على تعيينه رئيسا للنادي بعد حل مجلسنا إثر الاستعفاء من الدورى خلال الموسم قبل الماضى إثر أحداث مباراة الزمالك والأعلى الشهيرة

### عيوب نرويش

ما أبرز عيوب كمال نرويش من وجهة نظرك؟

إنه يسمع للأخريين كثيرا ويذاثر بكلامهم جدا.. كما أنه صاحب قرارات انفعالية وسريعة!

هل تخطط للعودة إلى رئاسة الزمالك؟

هذه ساعة يروجها المجلس الحالي لتبرير ما يقوله عن مساندتي لجبهة المعارضة «الوهمية».. وإليهم أقول: إننى رجل قضاء أحب عملى جدا، ولا أفكر في شيء سواء حاليا.. أما المستقبل فلا أحد يعلم ما سيحدث فيه إلا الله!

بماذا تسميز إدارة الأهل على الزمالة؟

إدارة الأهل «شكل ثانى».. أسرته واحدة، وقوة واحدة، مهما كانت الخلافات والمشاكل، إنهم يستبعدون أي خلافات ويتكبرون فقط مصلحة النادي.. أما إدارة الزمالة الحالية فتفتقد لروح الأسرة الواحدة.

متى تستقلى الأمور بالزمالة؟

لن يصلح حال هذا النادي طالما أن هناك أشخاصا يسمون ب«الزمالة» ويتحقق مصالح شخصية من خلالها ويهتروا وأسماء.. وإن يعرف الاستقرار طريقه لزمالك ما دامت هناك تصفية حسابات خاصة. وعدم الأخذ بآراء ذوي الخبرات والكبار، وعدم وجود قيادة صالحة فكر «عال»

إن.. ما الحل؟

عودة الحب وروح الأسرة الواحدة للنادى، والمطاط على الكبار ولوى الخيرة.

### الجريح

ما رايك في موقف حمادة إمام بعدم دخول نادى الزمالك منذ فشله في الانتخابات؟

رغم تقديري الكامل لحن حمادة إمام «الجريح» فأتأثر أنه مخطيء في حق نفسه وبأنه لا يجم كبير وصاحب خبرة مائة لابد أن يستفيد منها النادي.. الزمالك بيتنا الأول ولابد أن نعيه كل ما نملك وتواجه فيه باستمرار مهما كانت الظروف..

في عهد رئاستكم.. شاعت بطولات كروية كثيرة من النادي.. هل تعتقد أن كربول المدير الفني الجديد سيفشل في مهمته كما فشل الآخرون بسبب المشاكل الإدارية؟

كربول مدرب ممتاز.. صاحب فكر جاد ومطلوب في نادي الزمالك.. وبصماته بدأت تظهر على الفريق ويتفنى له التوفيق.. لكن مدرسة الفن والهندسة والأداء الجميل كانت لا شك أيام أحمد رفعت وفاروق جعفر «رغم اختلافهما في وجهات النظر» بعض الشيء. ■





■ وليد صلاح الدين نجم المنصورة حاول كثيراً ولكن

## فوزان لرد الاعتبار فقط

# المنصورة «تترجل» والزمالك يعد افتتاح مدرسته

أبعدت تونس مصر عن كأس العالم في الأرجنتين وتكررت العدة في العام الجاري لكن المنصورة التي خسرت مباراتها الأولى في البطولة صفر/٣ دبت اعتبارها فقط بالفوز ٢/٤ لكن الفوز لم يشبع لها لتستمر في البطولة وخضعت بشرف تاركة ذكرى طيبة في أذهان المتابعين للبطولة الإفريقية. أما الزمالك فسامع بفوزه في التأكيد على أن العدة التونسية لم تعد شيئا يهدد الكرة المصرية في كل لقاء يجتمع طرفين من البلدين وأحرز فوزاً غالياً بهوتين تظليين جاء تنويهاً للأداء الأرقى الذي قدمه لاجيود بقيادة مديرهم الهولندي كروال الذي وضعت بصمغاته على الفريق، ورغم ضياع البطولة إلا أن سعادته جماهير الزمالك بفريقهم المتجدد فكراً وعناصر كانت واضحة واعتبر المراقبون حالة «الانسجام الكروي» التي يعيشها الزمالك حالياً انذاراً موجة للأمل المنافس التقليدي بان الكروي هذا العام سينتقر في ميت عقب. ■

وهذان سجلهما الزمالك في مرمى الإفريقي التونسي أيضاً أعلن بهما لفتتاح مدرسته «الفن والهندسة» بعد أن ظلت مغلقة فترة طويلة حتى جاء كروال نجم هولندا السابق ومدرّب منتخب مصر الأسبق لينهل التحسينات على «المدرسة البيضاء» ويعيدها إلى موقعها اللائق على خارطة الكرة المصرية والإفريقية. وإذا كانت الأهداف الأربعة التي سجلتها المنصورة لم تق بالهدف الذي سعى إليه حسن مجاهد وهو الوصول إلى المحطة الأخيرة في سباق البطولة الإفريقية ليحققوا الحلم الكبير الذي نال براؤهم منذ المباراة الأولى في الضرب مع المريخ صاحب التاريخ العريق وازداد بعد الفوز ذهاباً وإياباً على بطل السودان وانطلق جواد النشايمة في انشغال إفريقيا إلى أن أوقعت القرعة في مواجهة بطل تونس النجم الساحلي الذي أطاح بحامل اللقب لمقاتلون العرب وتظهر شبح العدة التونسية للكرة المصرية التي بدأت عام ٧٨ عندما

هدف قاتل

سجله

سمير روان

لاعب النجم

الساحلي

التونسي في

مرمى أشرف

عبد الرشيد كان

بمثابة رصاصة

الرحمة التي

أوقفت مسيرة

المنصورة في

بطولة كأس

الكؤوس

الإفريقية،

ليترجل الفارس

«الدقهلاوي»

ويودع البطولة

بعد مسيرة

ناجحة في «سنة

أولى» بطولات

إفريقية رغم

أهدافه الأربعة

التي رد بها

اعتباره لخسارته

في مباراة

الذهاب.





■ حامل اللقب، الأهلي المصري، هل يعيد الكرة؟

# كأس العرب لمن؟

## اللقب لمن؟

وإذا كان الأهلي المصري يدخل البطولة حاملاً للقب فإن احتفاظه به والمودة بالكأس مرة أخرى إلى القاهرة أمر غير مضمون فالعريق لن يكون مهتماً أمام حامل اللقب والراغبون في نيل شرف الفوز بالكأس كثيرون.

ويأتي في مقدمة الطامعين للقب الفريق المضيف الإفريقي التونسي الذي يسعى لمصاحبة جماهيره بعد إخفاقه في الفوز ببطولة الأندية الإفريقية أبطال الدوري، على العكس من منافسه التقليدي الترحي التونسي، الذي يشق طريقه بجدارة نحو الفوز بكأس الاتحاد الإفريقي وكذلك النجم الساحلي الذي تاهل للمباراة النهائية لكأس الكؤوس الإفريقية ويات قاب قوسين أو أدنى من اللقب.

وتدعم مشاركة الصفاقسي قوة الإفريقي

١٣ يوماً تفصلنا عن بطولة الأندية العربية الـ١٣ للأندية أبطال



الدوري التي ستقام في ضيافة الإفريقي التونسي، بمشاركة ٨

فرق عربية تتنافس خلال ١٠ أيام هي عمر البطولة من أجل نيل اللقب.

والبطولة الـ١٣ لن تكون مثل سابقتها رغم أهميتها، لكونها تجمع أقوى

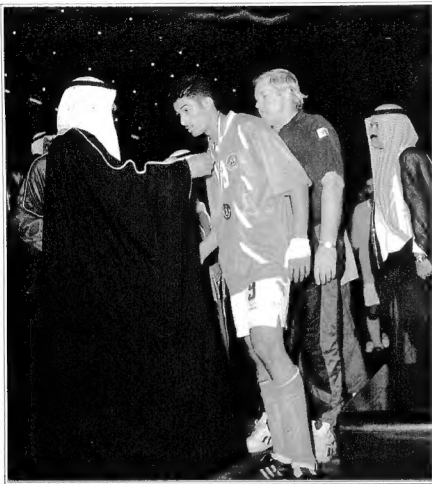
ثمانية فرق عربية على الساحة الكروية حالياً، ويتوقع أن تشهد المواجهة

المرتقبة بين حامل اللقب الأهلي المصري والمضيف الإفريقي التونسي،

وهي المواجهة التي تحمل شعار الثأر من قبل بطل مصر

تحقيق. أشرف محمود





■ كاظمة الكويتي الفائز بكأس الخليج يحمل بكأس العرب

خصوصاً أنه يلعب في المجموعة الثانية مع الأهلي المصري ويطمح الصفاقسي في تكرار سيناريو بطولة كأس الكؤوس السادسة التي استضافها النجم الساحلي في سبتمبر عام ٩٥ والتقى سفيرا تونس النجم والإفرقي في المباراة النهائية وبقيت الكأس تونسية.

غير أن المستوى الفني للفني للصفاقسي لا يرقى لمستوى النجم الذي يضم كوكبة من نجوم التسعينيات للكرة التونسية أمثال مراد العقبي ورياض الجلاصي ورياض بوعزيزي وعماد بن يونس ورضوان الصالحي يقابلهم إسكندر السوايع النجم الدولي المخضرم في صفوف الصفاقسي الذي لم يسبق له الفوز أو المنافسة على أي من الألقاب الإفريقية والعربية، غير إقامته البطولة في تونس ربما يكون له أثر إيجابي على أداء الصفاقسي خصوصاً أنه سيحظى بدعم وتشجيع جمهور الإفرقي في الدور الأول على الأقل، على أمل أن يتكفل الصفاقسي في إبعاد المنافسين عن طريق الإفرقي مبكراً.

وإن يقبل أهلى جدة العائد للبطولات العربية بعد غيبة وكاظمة الكويتي بطل الخليج بدور الثماني أو المراتب لاثمنا سيسعيان في تأكيد تطور الكرة في بلديهما خصوصاً أنهما يضمّان العديد من النجوم ذوي الأسماء اللاسعة في المنتخب السعودي والكويتي، فهناك خالد مسعد أفضل لاعب عربي في العام الماضي وصاحب هدف الفوز على إيران في تصفيات كأس العالم الأسبوع الماضي ومعه قلب الدفاع الصليبي عبدالله سليمان والظهيران الدوليان محمد علي حسين عبدالغني والهداف سالم سعود المنضم من الاتحاد.

أما كاظمة فيضم الحارس الدولي خالد الفضلي والمخضرم صالح المسند وأمين الحسيني وهو فريق بطولات منذ تأسيسها الجميع بالفوز ببطولتي الدوري وكأس الأمير في الكويت عام ٩٥ ومن قبلها كأس الأندية الخليجية التي أقيمت عام ٩٤ في الإمارات وتبقى أمال وداد التتسلساني الجوزائري والوجهات الأربعة في فلسطين الفلسطينية أكبر من إمكاناتهم التي يمكن أن تعلمهم للتنافس على اللقب، غير أن الكرة التي لا تعترف بالناطق لا تستبعد إحداث مفاجأة لمجاعة في البطولة ألقها حصول أحدهم على المركزين الثالث أو الرابع.

#### أفضل لاعب

وإن يكون التنافس قاصراً على الأندية لنيل كأس البطولة فهناك كأس أخرى لاتقل أهمية تقدم لأفضل لاعب ويسعى جميع اللاعبين المشاركين في البطولة لأخبط وبها، والقراءة السريعة لقوائم الفرق المشاركة في البطولة ترشح فوزي الرويسى

في الدور نصف النهائي إذا ما حل الإفرقي التونسي بطلاً للمجموعة الأولى والأهلى المصري وصيفاً للمجموعة الثانية أو العكس، وربما يتأجل اللقاء إلى المباراة النهائية إذا واصل الفريقان في المركز الأول لمجموعتيهما في الدور الأول وتخطيا الدور نصف النهائي ليتواجهوا في النهائي ويكتسب للقاء المرتقب أهمية من ذكرى المباراة التاريخية التي جمعت الفريقين في بطولة كأس الكؤوس السادسة عام ٩٥ وخسرها الأهلي العربية والإفريقية ٤/١ من أخطاء سانحة لحارس مرماه مصطفى كمال ومنذ عام ٩٥ وإدارة الأهلي ولعبه ينتظرون لحظة المواجهة مع الإفرقي في أي بطولة لرد الاعتبار ورفع الأهلي شعار الشار بشتا عن رد الدين للإفرقي، وهو الدين الذي لن يتخفى إلا بفوز شين على الإفرقي في مقر داره وبين جماهيره، ولذا تنتظر جماهير الأهلي على أحر من الجمر اليوم الذي يحسوفه فريقهم آثار تلك الخسارة التي استغلها منافسهم فرصة للتقليل منهم، حتى إن البعض يؤكد أن فوز الأهلي على الإفرقي يعد لديهم أغلى وأقوى وأهم من الفوز بكأس البطولة. ■

وجمال الإمام من الإفرقي ورضا عبد الحمال ووليد صلاح الدين وهادي خشيبة من الأهلي المصري وخالد مسعد من الأهلي السعودي وصالح المسند من كاظمة الكويتي وإسكندر السويح من الصفاقسي للمنافسة على هذه الكؤوس

ومن بين المباريات التي ستشهدهما البطولة ينتظر المراقبون للبطولات العربية لقاء يتوقع حدوثه

## التأثر شعار المواجهة بين حامل اللقب والمضيف كاظمة الكويت وأهلى جدة يرفضان دور التفرج



## المحطة الأخيرة

## انقطاع الأنفاس!



بقلم:  
مجيد طويبا

أقدم البليل من لعبة كرة القدم، فقد انتهت مؤخرًا في مصر مسابقة كأس العالم للأشبال تحت ١٧ سنة، تنافس فيها ١٦ فريقًا، منهم ثلاثة فرق عربية: مصر وعمان والبحرين، وهي نسبة جيدة.. صعد منهما اثنان إلى دور الثمانية، مصر وعمان، وهي نسبة ممتازة..

ثم ماذا؟!

يوجد من ضمن هذه الفرق لاعبين متميزين، لكنهم يلعبون الشوط الأول كالحسن ما يكون الشباب.. وبعد ربع ساعة استراحة يستهلون الشوط الثاني مقطوعى الأنفاس، وكأنهم من مواليد الثلاثينيات من القرن الماضي! بينما الفرق الأخرى، خاصة البرازيل وغانا وأستراليا، فأنهم يجرون ويشوطون ويناديون ويهاجمون ويدافعون، ثم تجدهم بعد نهاية المباراة في أتم صحتهم وكامل انفساسهم.. لذلك فازوا بالمداليات الذهبية والفضية والبرونزية.. بينما فوزنا نحن بما هو أهم من الكأس.. فوزنا بأعظم تاج..

أي تاج؟!

تاج الجزيرة.. أي سلطنة الطرشا ويسوف يسألني البعض (السائل نكريم): هل عندك حل يا متشائم، يا معذب ذاتك؟ طبعًا عندي الحل، وهو أن تدرب هؤلاء الفتيان على قوة الاحتمال وبسرعة الجري وطول النفس.. كيف؟.. أقول لكم كيف:

نحضر فريق الشباب هذا وهم في ثياب عابية قديمة، ونوقلهم في ميدان مزحم، ونجعلهم يركضون، ومن ورائهم المدريون يتصايحون:

حرامى... حرامى...

وتحت خطر مطاردة الأهالي الشرعاء للقبض عليهم، سوف يجرى الفتيان كسرع ما يكون، وهكذا يتقنون الجري السريع ولا البرهان.. مع حرصهم على الإفلات من أيدي المطاردين مشحى القاتن ومن تطيشهم، وهكذا يتعلمون فن المراوغة والإفلات من الرقابة..

حل سهل جدًا.. وغير مكلف على الإطلاق.. ذلك أن اللهم هو الخ التنظيف.. والأنفاس.. يا مدعوى الأنفاس!

أبادر وأطمن السادة شرطة مكافحة المخدرات، باتنى لا أقصد أنفاس الشيشة ولا الدخان الأزرق المتصاعد منها مزيجًا بالحبشيش وما شابهه.. مع أن التدخين ضار جدًا بالصحة، والمدخنون بالملايين!

لكني أقصد بمسألة الأنفاس هذه صنفين: الصنف الأول: طول النفس، ومعناه الصبر والجلد والمثابرة..

الصنف الثاني: قصر النفس، ومعناه سرعة التقاعس واللال والسما!

والناس نوعان: نوع قليل نادر يهوى الصنف الأول الذى هو طول النفس، وهم المبدعون المبتكرون، وعلى أكتافهم ويلقاكرهم وأصرارهم تنهض المشاريع الكبيرة وتتج وتتمس.

أما النوع البشري الثانى، وهم الكتلة الغالبة، فيؤمنون تعاطى قصر النفس، وهو العن من تعاطى صنف المخدرات!

ويدون لف ويدوران، أو تزويق كلام، أقول إبتا فى الشرق نعانى وفرة قصيرى الأنفاس، وفرة طويلى الأنفاس!

أعرف يقينًا إننا أمجاد.. لكننا نبدأ أى مشروع بجماس زائد، تصحبه شعارات وردية وأغنيات بمية.. ثم سرعان ما نبدأ فى القفوز شيئًا فشيئًا، أو دفعة واحدة..

نبدأ ونحن فى نشاط الشباب المتفتح، وننتهى بعد أيام أو أسابيع ونحن فى خمول وكسل من أكل عليهم الدهر وشرب!

وإن كنت شخصيًا لا أعرف تحديدًا نوع الأكل الذى أكله الدهر علينا، ولا نوع الشراب.. تلك أن شاعرنا الجميل أبا الطيب المتنبي لم يخبرنا بذلك، لأنه لم يكن من هواة الخوض فى التفاصيل!

سوف يتهمنى البعض باتنى متشائم ومن هواة تعذيب الذات!

وأبادر وأقول لهؤلاء البعض: خستتم يا هؤلاء البعض! أياهم!

واسارع بتقديم الدليل، مع الإتيان من باب المحيطة عن السياسة وأشواكها، وعن التفكير وأصاها!





## ثقتكم غايتنا

منذ أكثر من أربعين عاماً، دأبت الخطوط الجوية الكويتية على رفع مستوى صناعة السفر في الخليج عموماً وفي دولة الكويت خاصة. فالتحديث المستمر لأسطولنا الجوي وإضافة محطات جديدة حول العالم باستمرار والعمل الدؤوب لتوفير أرقى الخدمات وأكملها قبل بدء الرحلة وحتى نهايتها إضافة إلى خبرات موظفينا العريقة في هذا المضمار هدفها الوحيد الإهتمام والعناية بك.

نحن فخورون بك عزيزي المسافر وبهمنا ما يهمك آمليين أن نحظى بثقتك دائماً.





**Chloé** Paris

*Villars* : World Trade Center Tel. : 5780902

فيلارز: مركز التجارة العالمي ت. ٥٧٨٠٩٠٢